بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين
الأئمة المعصومين **اما بعد** فان الفقير الى رحمة الملك الكبير العبد الضعيف بن عبد اللطيف
ابن ابي احمد الاصفهاني لما رأيت تفرق مسائل الصناعة الالهية وتشتت مقاصدها
من كتب القوم طلبت رموز الحكماء الراسخين ومقصودهم من ايقاع كل مسألة في غير موضعها
وايراد بعضها في غير موردها عدم اطلاع من لا اهلية له على اسرارها ولا في بليته الى اطلاعها
اردت ان اضع كل مسألة في موضعها واجمع بين ما يجب اجتماعه في محل ووضعه
ليستفيد الطالب الراغب المستحق بما اعطاني الله تعالى فالفت هذه الشريفة الموسومة
بجامع الفوايد في تسهيل المقاصد وفيه فصول وفايدة وفقنا الله تعالى واياكم
ايها الطالبون في ايضاح مسائلها للمستحقين واستتارها عن الجاهلين
منها في تدبير الحجر المكرم **ومنها** في تدبير اركانه المفردة والمركبة **ومنها** في فضايل
الحجر المكرم **ومنها** في علامات اركان الحجر **ومنها** في قواعد طرح الاكسير **ومنها**
في قواعد التراكيب واجزاء الحجر **ومنها** في خواص الاكسير ومنافعه **ومنها** في منافع

الحجر

الحجر العنبيط وخواصه **ومنها** في تدبير الحكماء ومقاديرهم **ومنها** في موازين الاجساد
السبعة والله المستعان وعليه المعول والتكلان **فصل** في تدبير الحجر المكرم
اعلم يا اخي اني وجدت من كتاب فتوحات الغيبية قال الشيخ عبد المجيد في تفصيل
الحجر الشريف وهو ينقسم الى اقسام كثيرة في جليلها واحسنها ما سلم معه ما هو من هذه وصبغ
من التشميط والاحراق وهكذا لا يكون الا ان يحل الحجر بجليته بالمياه الحادة المنهكة
كماء القلي والنوشادر والجير والكلس والدفن في الزبل الرطب فيخرج الجوهر المطلق
منه على الغرض التام ان شاء الله ويدبر الحكيم بما يجب ان يدبر اما بجملة اركانه او
بعضها فانه من يوم التدبير السهلة القريبة الغريبة الخاصية الملكية التي لا تشغل
الملوك عن سياسة الجند والرعية ولا الصالحين عن الاوراد والعزيمة فيقتصرون
منها على تدبير نفس لا نفوس الشريفة وروح الارواح اللطيفة لقربهما من البسايط المحيلة
للمركبات في الكون والطبع ولما كان هذا الفعل المطلوب من جملة الاركان وكانت هذه
القوى الفعالة مختصة بهذه الارواح المذكورة وجب على كل طالب قصدها والمعدول عن
غيرها فلذلك خصصت هذا الكتاب باشرف تدبيرها واقربها واكملها لان هذه الارواح
المعدنية اعني ارواح الاجساد كالارواح الحيوانية لتقريب كل من بعيد وتسهيل كل صعب شديد
اذ من خاصيتها تثبيت الارواح وتحليل الاجساد وهذا قول حق مشاهد بعين
اليقين فاذا عرفت على التفصيل ان هذه القوى العظيمة الاثر المتكونة عن لطيف
جواهر الحجر فلا تخلو ان يكون من الحجر المحلول المقدم ذكره بالمياه الحادة وهكذا

ام

والاحسن او من حجر الطلق عند خروجه من معدنه بغير تدبير او من حجر المحلول في القناني
على هيئة القطارات بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفي هذه الصفة فوائد كثيرة لحلها
وهو الكثير من الطبيعة الكريمة اللطيفة الروحانية الحاملة الرطبة الحارة الوجود بغير قرع
ولا انبيق ولا نار ان شجرة محجوبة وهذه هي اعظم الفوائد المطلوبة منه فاما صفة كيفية
هذا التدبير وهو ان يبدأ على اسم الله تعالى فتاخذ الكحل بعد غسله وتجفيفه
وتصغير حبه فتجعله في القناني الزجاج الى نصفها ثم تختم افواههما جيدا وتغرسهما
في وسط السرجين الرطب المدكوك في جوف حفيرة محكمة عمقها ذراع ونصف
وسعتها ذراع وفوق الرطب المذكور شيئا من الطين الرطب ليكون مساوٍ لوجه
الارض وفوقه شيء من زبل الغنم اليابس بقدر ما يوقد عليه اما يوم ونصف
اما اقل واكثر وتضرم فيه النار من الوقت الى الوقت اعني سبعة ايام وتتركه حتى
يبرد واخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك ومتى زدت عليه حرارة انعقد وصار قرصا
واحدا على هيئته فهو السم لا يصيبه مضرة فاحمد الله تعالى ما صار اليك فصل
في تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء اما بطبخهما في الركن البارد
والرطب الذي هو انثى او بقائها الا ارادة بعد ان يوخذ من الحجر المسبوك جزء فيجعل
في كيس من خرقة خام صفيقة وتدلى في جوف قرعة من زجاج قد جعل
فيها من احد المذكورين ثلاثة امثال المنسيل وتغطيها بانبيق اعمى محكم
الوصل ثم يجعل القرعة المذكورة في جوف قدر مستطيل ضيقة الفم يجلس

القرعة

القرعة بما فيها باقربها على ثلث القدر المذكور ويحكم وصلها وتضع على كانون
محكم وتوقد تحتها نارا لينة حتى تسمع نشيش الماء الذي في القدر المغلي الذي
انحلت القرعة بما فيها من الادوية المذكورة الى الحضيض فتلطف ح بالوصل
اللين يدق في الفحم كذلك يوما وليلة وان عرضت على الاقرب منه قصيرة
في القرع العمياء المطينة على الحرارة اللطيفة يوما او بعض يوم او في الشمس
الحارة يومين وهو لا يسهل وهذا من احسن التدبير والطفها او يسحق
المسبوك ناعما واطبخها بالماء الابيض المنقى المدبر بالكلس فاذا بردت الالة
بما فيها فاخرجها وحلل وصالها وصف الماء المنصبغ بما يحلل فيه من الطبيعة
الصابغة الكريمة النارية وكرر هذه الصفة من التدبير الى ان يخرج الماء ابيضا
خاليا من التلوين وتنفصل الطبيعة اللطيفة الهوائية من الجسد البارد
اليابس على هيئة الغري الرطب الاسود اللزج وهذه الطبيعة تسمى ارض
الصبغ وهي التي تولف المتضادات وتحل برطوبتها سائر اليبوسات
اذا كمل تدبيرها بعد تفصيلها من الطبيعة الفاعلية فيها المنفعلة عنها
بهذا التدبير وبغيره فاما كيفية التفصيل للحجر الطلق وهو اقرب التفاصيل
كلها واسرعها وهو ان تاخذ الحجر بعد تخليصه مما يلبس عليه من الحجارة
المجاورة الغير [illegible] ويوضع في قراع الكبار من الزجاج المحكم الى ثلثها ويحكم
وصلها ويسند في الطبيعة الباردة الرطبة نارا دون الفحم اللين

التي هي في قوام الخصا نثرا ذ الملس راس شيفها وجدتك فاذا وقفت
قطرة بهذه النار المذكورة فخذه واختم عليه بالشمع واتركه في موضع باردة
الى وقت الحاجة اليه وان امكنك فطهره على الفور في قرع الزجاج الصغار
على بخار الماء بالميزان من الخصا نثر ويكون ايضا قد جعلت مع جملة القراع الاُ
المذكورة فهو لطيفة لتقطير الدهن القاطر من الحجر بعد قطر الماء منه فافهم

نوع اخر

خذ من الحجر الطري فسم اخر ما سحرج مادة وروح ارواحه وهي
الطبيعة الخامسة المذكورة من لطيف قوى اركانه في القراع الكبار المشعة
المبانية الداخلة في افواه الانجانات المثقبة الوسط الملفوفة باللبود ا
للبالوعة لتصبك وتجمده فتنزيه عند اواخر الماء واوائل الدهن
ويتعقد في القنينة الوسطى المذكورة كنسج العنكبوت ثم يتراكم بعضه على
بعض لحيث يشبه بخارة ولتكن القرعة في صورة تركيبها قريبة من
القيام فانه متى اصابه لهذا من ناحية فهو اصلح لاخراجه ايضا نقيا
خالصا ان شاء الله تعالى فاذا نزل فخذه معجلا من غير فتور ولا ابطاء
واجعل في الخانات المختومة وصعده بعد ذلك ان كان فيه تلوين
من حمرة او صفرة او غير ذلك على الحال عن مجرى تصلح جرفه واحدة ولتكن
من ذلك لكل وقية منه درهم ونصف صنف شرش محشه وتجود وصله
بالحل الفاعل وتصعد بنار الخصائر وسوف ارسم لك الالة التي يصعد

فيها

فيها ان شاء الله تعالى فهي احفظ لقوته بل لا يصلح ان يصعد في غيرها
فاذا صعد ايضا هنيا واردت تحليله فخذه واجعله في الة المحيطة في جوف
قدر فيها ماء كثير على مستوقد طويل ودبره بنار التصعيد فاذا صعد فاقلبه
واوقد عليه حتى يصعد ولا تزال تفعل به هكذا الى ان يجم ويصير قريبا من
الانحلال قطعة واحدة مجتمعة في عطر النار من اعلى محيط فاذا اخذتها بطلا
الجمر كرة اصعد واحط النار طالحار من اعلاه ولا تزال كذلك الى ان
يتم انحلاله فاذا انحل فهو مجمع الارواح والانفس والاجساد وسوف
اذكره لك ان شاء الله وان شئت انك اذا صعدته وتم وقفه بالانحلال
كما ذكرت لك فخذه واجعله في قدح من الزجاج مبسوط الاسفل ويكون الاعلى
اسفله مجسا انجاسا فيعاو واجعله في جوف قدح اخر من الزجاج ليبقى
فوق مبسوط الاسفل لتقف في ثلثه الاعلى منه واودع فيه دواك
المتم المقدم ذكره ما شئت وغطه بغطائه الناكح له الذي ارسم لك
صفته وجد وصله وطين الجميع بطين الحكمة حتى يصير الجميع قطعة
واحدة وتجود ذلك واحفر له حفرة وانكره فيها واحمل على علاه قدر
اصبعين رمادا منخولا واوقد عليه نارا متوسطة تقد به نصف يوم
او اقل من ذلك واتركه الى الغد واخرجه تجده قد تل الى القدح الاسفل
محلولا ان شاء الله تعالى فنفضه فخذ كيف شئت باذن الله تعالى

نوع لطيف في حل ما اختفى من الروح الروحانية التي صعدتها الا بيضا
نقيه وبنوع الالة العلانية المستنبطة لحلها التي ليس في عالم الكون مثلها
وقد استخرت الله تعالى في وضعها ليتم المنفعة بها وكل اسم لك جميع
ما يحتاج اليه من هذه الالات المخصوصة باشارة الله الى المنصوصة وتدبيرها
بالميزان للوزن وقتها في الساعات المعلومة الى ان يتم ويحل ان شاء الله
تعالى وهذا كله من الطريق العجيب الغريب لم يسبق عليه في حل واعلم ان هذا الباب
قد ذكره الاستاذ والاهم حكيم زمانه افلاطون الحكيم ووضع له الة مفصلة
لهذا العمل ولقد تعجب من فهمه وعظم نبشه كيف وضع هذه الالة مثل
هذا العمل الذي لا يحتمل التفريط للطف رواقه وعزة ثبوته ونفوذه
وانا المحقق ان لا يصلح لهذا التدبير غير هذه الالة التي اشرت اليها
ونبهت عليها واعلم ان هذا الامر لا يعلمه ولا يفهمه الا من هو اهل
في حال اهله على صفاء عقولهم وحسن تدبيرهم وكثرة تجاربهم في مرفعهم الاستاذ
وها انا ابين لك صفة هذه الالة الحافظة لقوته ان يكون ثلاثة قطع
منهن قرعتان ضيقتان الرؤوس بينهما غطاء واحد بانبوبين
لينتقل الواحد من الواحدة الى الاخرى من جوف غطاء المذكور اذا
احس بحرارة الوقود فاذا صعد ايضا وجد حرارة اخرى فوق
الغطاء المذكور فلم يكن له بد من الهرب والهبوط الى القرعة الاخرى

التي

التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة فيهرب منه وينزل في الاخرى التي ليس تحتها
وقود فيبرد ويجمد فيها لاجل غلبة البرودة وهذا سر الحافظة له من وجوده اخذها لان
الالة جميعا قطعة واحدة محتوية الصاق محكم لا يعرفه الا الحكيم فاضل وهذا هو الذي ظن
به افلاطون والحال الطالب فيه على عقله لانه يتحقق انه لو وضع الالة على صفتها للطلب
لم يخلو حاله ابدا والثاني ان هذه الالة لا تنكسر لا يجب ثم لم الا ينجز اونفوذها منها
حيث يبقى من العقل لان الارواح عسرة الضبط لا يكون الا في مكان واسع
اوسع من حجمها فلذلك سبق افلاطون ونبه عليها وان لم يكن قد بينها بصفة فقد نبه
عليها في الجملة فما اكثر الذي بين اللطيف العمل الشريف قد اخذ القسم المقدم ذكره في اول
الباب ايضا نقيا واودع الالة العلانية المستنبطة كما اشرنا وسنزيدها كما قلنا فيكون لها احدى
احدى القرعتين المذكورتين المتصلتين الغير المنفصلتين بحكم وصلهما بالركن الفاعل
للصورة وهذا ظاهر مكشوف لا يخفى على من له ادنى نظر في هذه الصناعة الشريفة ثم يجعل القرعتين
المذكورتين مركبتين على كانونين محكمين في جوف قدرتين مملوءتين رمادا مضبوطا والالة المذكورة
قائمة في وسط الرماد الى ثلثيها والثلث الاخر مرتفع يكون مطينا بطين الحكمة ومدفونا
في الرماد ويجعل على اعلى الغطاء المجوف المذكور نار رقاق لطيفة ليكون النار على اعلى القرعتين
التي تحتها الوقود ليصعد ما فيها من الندوة الى اعلى الالة فيجد الحرارة في محيطه كما
ذكرنا فيبادر بالهبوط الى القرعة الاخرى التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة كما
وصفنا فيجد لو فتره اذا صار كل ما تحت النار من تحت القرعة الاولى التي ذاب

الوجود واجعلها في الكانون القرعة التي اشتغل اليها وكل بخار النار التي كانت على اعلا
الالة المستعملة وتجعلها على اعلا الثانية التي اشتغل اليها يصعد من الاخرى ويرجع الى
الالة التي صعد منها اولا في عدد العمل كالاول لا تزال تفعل ذلك كله الى ان يتم انحلاله و
يصير دهنة محلولا نافعا مباركا فتتصرف بها كيف شئت وذلك في اقرب الاحوال وايسر
الاعمال وان كنت حكيما ماهرا واخترت ان يكون دهنتك حمر الطبيعة فطين الالة الحكمي كونه
بطين الحكمة وقد عليها بنار لطيفة وتصرف بها كيف شئت انشاء الله تعالى فاذا حصلت هذه
الدهنة الشريفة التي تتم جميع الاركان والاكاسير ابيضا واحمرا كل صغيرها وكبيرها في يوم واحد
فهل يمنعك الله تعالى فضلا وجيما انا اليكا عظيما فخذ حجر في التصرف والحدة من الخالقة
والتصريف فخذ على اسم الله تعالى منها درهم واحد واحمى ونقطا على وقية من الكبريت الاصفر
الخالص السالم من الاتربة الارضية والحجارة واخذ مر بالسحق والتشقيط والتشميع في الشمس
النار اللينة التي تقوم مقام الشمس فيبيض ويذوب ويجري ولابد ان تحتفظ من هذه الاوقية
درهما وتلقى منه الف درهم من القمر الخالص ويسير في الحين متوسط واخرجه تجده كلسا ابيضا
واحد منه على الف درهم من كل اسرب يقوم قمرا وباصبيا **وفي نسخة اخرى** فلو واحد
من القمر المكلس ابيضا على الف درهم من الزيبق الحي ويسير في الحين نارا لطيفة تخرج اكبرا ابيضا
مكلسا واحد على الف من الاسرب يقوم قمرا خالصا بمشيئة الله تعالى وان كانت مادة تلك
غير جيده وفي بعض ما فيه فحسب التقصير يكون الانقاص الا اذا كان مثقال على الف
يكون على ما تركا على هذه السياقة والترتيب فحمد الله تعالى على ما صار الباب وانتظر الى

ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التي تحل كل صلب
وتحيي كل جسد وتعمل العجايب في يوم واحد بمشيئة الله تعالى **فصل** في انحلال روح
الارواح ايضا وهو مما عملته بيدي وشاهدته بعيني وهو من العجب العجايب واغرب
الغرايب في قرب المدة وهو ان تطهر الحجر كما وصفت لك من تقطيره واخذ الطبيعة
الخامسة في جوف قلة حلقها رادا منفخا مركبة على ستوقد لطويلا ودبرتها بالنار اللينة
التي تصعدها فكلما صعد حليها وصعدها فلم تزال تفعل به ذلك الى ان تجمع علامة
تخصراني تسيل في احبابك الالة جوهري الشكل بنوره ساطع اذا شفيته فعند ذلك
تقلب ما من اسفل الى علاه فلما احس بالنار اختفها وطا الى مركزها فلما تكامل تقلب النار
الى اسفل وصعد لم تزال تنقل من مركزه الى محيطه ومن محيطه الى مركزه الى ان تكامل انحلاله
واعلم ان هذا سر عظيم لم يبح احد بكشفه غيري الحق اعلم ان الله تعالى متكفل بحفظه وستره
فاذا رايته محلولا ابيضا جوهري الشكل لم يتجمد ولا ينعقد فاحمد الله تعالى على ما صار
اليك هذا مما عملته بيدي ورايته بعيني فخذه وتصرف كيف شئت فانه يحل الاجساد ويثبت
الارواح فاذا اردت تصفيته فخذ صحيفة من القمر الخالص وضعها في زجاجة محكمة مقفية على نار
لينة فاذا حميت فنقط عليها عمارة مفيقة نقطة بعد نقطة فانها تنقط وتكلس الى ان
تحلل رقيقا ابيضا فالقي كل مثقال من القمر المحلول على الف من الزيبق في زجاجة محكمة وصلها
في رماد على نار لينة شبيهة على نار الحلالة التي حلت بها مدة ثلاثة ايام فانه يخرج جوهرا
واحدا منعقدا فالق منه مثقالا على مثقال من الرصاص او من ايهما شئت فانه

يقوم فضة لا يرهابي باذن الله تعالى وافعل بالشمس كما فعلت بالقمر نوع اخر خذ من
الطرق كما يخرج من معدنه بجميع اوصافه الكاملة المذكورة المقدم ذكرها وفصله على العادة
واستخرج الطبيعة الخامسة المتكونة من لطيف قوى الطبايع الاربع المقدم ذكرها واجعل
كل طبيعة على حدتها واختم عليها بالشمع لحفظ قوتها الفاعلة المطلوبة ثم ابتدء باحراق
الركن اليابس لما يراد منه فيهذا العمل الشريف فاذا كلس ابيضا فخذ منه درهما واحد
وافرشه في ارض القرعة الزجاج واجعل فوقه ادهنة من روح الارواح المذكورة واحكم
وصل الاثنتين في ارسهما لئلا يصعد ما لطف ما يكون من دقاق الجوهرية في الرماد والجذر من شدة
النار فيتكسر الالة ويضيع التعب فاذا فعلت ذلك بتعالى على ذلك وصعد ابيضا فخذه واختم عليه
بالشمع واتركه في مكان بارد ثم خذ في تطهير الطبيعة الحارة الرطبة بالطهارة الاولى القريبة
الماخذ وصفة ذلك ان تاخذ ما طهرت من الطبيعتين الكريمتين المختلطتين اللذين هما
النار والهوى جزء وتدخل عليه ثلاثة اجزاء من الركن البارد الرطب المقطر المتقدم ذكره
ومثل سحق الجميع من الكلس المتقدم ذكره وان تعذر بياضه فليكن كلون الرماد فتدخله
على الطبيعة الحارة الرطبة واجد خلطهما بالسحق البالغ ثم ادخل عليهما الطبيعة المائية
الرطبة واجعلهم في قنينة مشبنة واجعلهم بعد شد الوصل بالجبس ودقيق البيض
حتى يصير قطعة واحدة مجرابا واجعله في السرجين الرطب ثلثة ايام ثم اخرجه وبرده
واجعله في الالة المفصلة واحكم وصلها وقطره بالنار اللينة الحارة يقطر الطبيعة البارده
الرطبة فاذا وقفت القطرة فرفع درجة الوقود بحسب صنعا حتى يقطر الركن الحار الرطب

في القوابل
الاولى والثانية فاذا وقفت القطرة ايضا فرفع درجة الوقود حتى لا يبقى في الشي
يقطر فتركه للالة حتى يبرد وشد افواه القوابل بالشمع محكما ثم خذ ما بقي في القرعة
واجعله في كوزة بعد اخذ وصله واحرقه بالنار كيف شئت ثم اعد عليه ما قطر
عنه واعد الجميع في قنينة واحكم وصلها وادفنها في الزبل الرطب ثلاثة ايام واخرجها
ودعها حتى يبرد وافرغ ما فيها في القرعة المفصلة المذكورة وشد وصلها شدا محكما
وهو ملاك العمل فاذا نبيت اعد المتقطير كما فعلت اولا تفعل ذلك اربع
مرات فاذا كان في التقطير الرابع خذ ما قطر لك من الركن البارد الرطب
في القابلة الثالثة البعيدة من حرارة النار وخذ ما قطر لك في القابلة الثانية
من الطبيعتين الكريمتين المطهرتين وهما النار والهوى وصفهما ما اخلطهما من
الطبيعة البارده الاولى واحرس ان لا يبقى معهما من الطبيعة الباردة شي
البتة لتحرير الميزان الذي اذكره لك فاعرفه وهو صنعته ان يوخذ من البرودة
جزءا ومن اليبوسة جزئين فتخلطهما بالسحق وبعضهم جعل فيهذا التركيب نوبة منه
ثم يوخذ من الركنين الكريمين الصابغين وهما الحرارة والرطوبة المذكورتين ثلثة
اجزاء ومن الروح الارواح المطهر اثنا عشر جزء ثم اخلطهما بالسحق خلطا
جيدا في صلاية الزجاج ادهان الزجاج ثم ادخلهما على البرودة واليبوسة
الذين خلطهما اولا واسحق الجميع سحقا جيدا واجعلهما في الة التصعيد
سوف ادسم لك ان شاء الله تعالى واعلم ان هذه الطهارة الاولى التي

جمعت الطبايع بعد تدبيرها لها وهي التي تقرب للكل لكنه بعيد وتهون عليك
صعب شديد لان المركبات استعمل في المحاولة من البسايط المفردات وهذا هو
التدبير الاوسط لانه مركب وليس بمركب ومفرد وليس بمفرد ومصعد وليس بمصعد
وهذا التدبير اقرب ما ذكره صاحب كشف الغمة والكيفية تصعيد الهواء ان تاخذ الاثالي
فيها الدواء المركب المجموع المقدم ذكره وتضعهما في قدر محكمة رادا على كانون مستطيل
وتوقد عليها بالنار اللينة زمان الطبيعة الشبيهة بالحضانة ثلاثة او خمسة ايام بلياليها
ثم اضعف الوقود حتى يكون مثل الاول مرتين لاغير فان رايت دواك
صاعدا الى اعلى القنينة قليلا قليلا فقد اصبت منزلته لا فرق بالك قليلا قليلا وهذا
لا يخفى على من له بصر نظر في هذه الصناعة فاذا صعد لك شيئا فشيئا الى ان ... الاول
فخذ ما تبقى منه اما نصف او ثلث واضعه في الالة المحيطة واحكم شدها بالنار واجعلها
في قدر الرماد المحدد الذي ذكرته او اكثر فانه اجود له وركبها على مستوقد طويل
ووقد تحتها بالنار اللينة حتى يصعد الى اعلى الاثال وانت تشاهد بعينك
شيئا فشيئا الى ان يكمل صعوده فاذا كمل صعوده جميعه فيكون كالاول خل
الهوى التي وجربت زمان صعوده بالمشكاب ثم اجعل فوق الالات من
الرماد المنخول ما يغطيها ويزيد على راسها باربعة اصابع مضمومة وضد النار
من اسفله واجعل على اعلاه ويكون مقدار وقودك على اعلاها
نصف مقدار وقودك على اسفلها وتحرى ذلك بالمنكاب كما ذكرت

لئلا تكون ساعات تدبيرك مختلفة ويبين انها موزونة فاذا انقضت مدة الوقود
الاعلى فارفع النار عن الاثال واتركها قليلا ليهدأ وهجها ثم اكشف بعض الرماد عن
راس الالة المذكورة وانظر بعينك فتجده قد نزل الى مركز الاثال وان تاخر منه
شيء لم ينزل فاعد الوقود الكبير عليه فانه ينزل سريعا فجعل لنا من اسفل الى
الميزان الاول والمنكاب حاضر واعلم انه يلطف ويتروح في كل صعود وهبوط نز
يكون في صعوده الثاني اسرع من الاول وفي الثالث من الثاني وكذلك في صعوده
الرابع والخامس والسادس والسابع ... تحدد تكرر بالصعود والهبوط
لا تزال تدبره بهذا التدبير الى ان يحل دهنة لا تجمد واعلم ان هذه الدهنة
تحل كل صلب وترخي كل حديد وتعمل العجائب فاكتفي بعملها عما سواها وتصرف بها
للبياض والحمرة كما ذكرت لك فيما تقدم من التصاريف العظيمة التي هي على الالوف
وكالالوف فقد انتهى بنا القول   وهو ايضا مفرد وليس بمفرد
ومركب وليس بمركب وهو عمل عجيب غريب روحاني لطيف وهو ان تاخذ
من روح الارواح النقي المصفى القريب من البسيط المصعد عن الطبيعة
اليابسة كما عرفتك وتودعه الالة المحيطة وتوثق شدها بالنار واجعلها
في قدر فيها رماد كما وصفت لك وتصعده بالنار اللينة كما علمتك فاذا
تكامل صعوده اقلبه واوال اشتد النار وكلما اقلبت الالة حرك الرماد في القدر
فانه سريع اسرع صعوده ولا تزال تقلبه كل سبعة ايام بلياليها

فانه يتصل الى الرطوبة بعد ان كان يابسًا فتذكر في التزالى وفقه ثم خذ
الركن الروحاني الحامل الرطب فتفصل الحرارة من الرطوبة وصفته ذلك ان تأخذ
منها جزءًا وتغمره بثلاثة امثاله من الركن البارد الرطب المقطر من الرطوبة ثلاثة
مرات المستخرج منه فوق الكلس بعد ذلك في قرعة عمياء بغطاء محكم وعليك بمعاء
النطف الاتصال في كل عمل لكيلا تفر الارواح الروحانية الفاعلة وانصب القرعة
في قدر مستطيل فيها ماء والقرعة المدلاة في الماء الحد الدواء وخذ وصل
الانبيق القرعة مع فم القدر حتى لا يخرج البخار وقد عليه تحت صبغا الى ان تجمع
السير ثلثا الماء وتحس راس الانبيق القرعة فان وجدته شديد الحرارة
فاترك الوقود لتنكسر شدة الحرارة وتسلم الالة من الكسر ثم اجعل تحتها نارًا
دقاق فحم معتدلة معرفتين كل يوم وليلة واتركها تبرد وافتح وصف الماء
بما انحل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعد عليه من البرودة المذكورة ثلاثة امثاله
ودبره كما دبرته اولا وهكذا تفعل حتى تخرج البرودة صافية ليس فيه
حمرة فتفصل البرودة عن الحمرة بالتقطير اللين وخذ طبيعة النار وهذا
ويبقى الهواء صمغة سوداء اللاحجة المنفردة عن النار وهي التي تسمى زهر
الصبغ وورد دهنة والمهوى فخذ حجر في تدبيرها واستخراج جواهرها
ثم يخرج على ضربين اما ان يكون كذهب العتيق في نار فيه وقوامه او كدهن اللوز
وهاتين الصفتين يصدران عن التدبير الخاص الملوكي الذي ذكره الاستاد



الماهر جابر ابن حيان رحمه الله تعالى في كتاب الصافي من الخمسمائة وبابه
انه اول الابواب العجيبة العزيزة التي لم يسمح بر نفس بشرحه مثله ولقد والله العظيم
عملته بيدي وخرج كما ذكره رحمه الله تعالى واعلم انه ليس في ابواب التدابير
لهذا الركن الشريف اللطيف الهوائي الروحاني مثل هذا الباب في اللطافة
والسرعة وقلة المؤنة وسهولة ما يعمل عليه واقسم بالله اني عملته
بيدي فخرج كما ذكر واما الكيفية فتدبيره وهو بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصافي من الخمسمائة لجابر عليه الرحمة الحمد لله الحائز بالاحسان
للتفضل بالغفران واعلم ان كلامنا في هذا الكتاب انما نخص به الركن
الروحاني الذي اذا صفي من الكدر الطبيعية والوساخ المتلبسة به
عند التفصيل كان حياة الاجساد بتجديده وبالغاية هذا الصفا
والخلوص القابل لانفعال النفس على دقتها والطريق الى تبليغ هذا
الركن الى هذا الحد هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة في قدر الرماد
الى ان يخلص من الدهن وليس كما يخلص من الدهن الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر له ويجب ان يكون عرفت قرعته من القلعي
الكبار التي وصفناها لك في مصحف افلاطون ويكون النار تحتها
لينة ويبن اسفل القرعة وبين اسفل القدر من الرماد غلظ اصبعين
او اكثر والرماد محيط بها من جميع جوانبها الى نصفها اي راس القدر

فيكون اسفلها اضيق الثقب جدًّا فاذا القمته القابلة فحل الوصل من بين راسيها
وبين اسفل الانبيق بالعجين الخبز الممضوغ واوقد تحتها من غدوة الى العصر
فان الماء يقطر وعليه بعض الدهانة ويخلف كثيرًا من الدهانة اسفل القرعة فاذا
نقص القطر وكاد ينقطع فبدل القابلة حتى يقطر ما في الماء مختلطا بما
يصعد من الدهن ويبقى بعض الدهن في اسفل القرعة متشبطا لشدة النار فبدل
القرعة في الدفعة الثانية لان الاولى يتعبك عن غسلها لاجل تعلق
الدهن المحرج بها فرد الى القرعة الثانية ما قطرته من الماء اولا دون الماء الثاني المختلط
بالدهن وقطره في الثانية على حد ما قطرته في الاولى فاذا كاد ينقطع قطره فبدل
القابلة وشد النار الى ان يصعد الماء المختلط بالدهن بعض الدهانة
ويتشبط من الدهن ايضا ما في القرعة بغيرها ثم فاطرح الماء المختلط بالدهن
على الماء الاول المختلط بالدهن واعد الماء الثاني الى القرعة الثالثة وافعل فيه
كفعلك في المرتين المتقدمتين لا تزال تدبره بهذا التدبير حتى يصير صافيا كالدمعة
لا غمامة عليه فاذا خرج كذلك وهو يكون مع صحة التدبير في سابعة فاجمع ما
اجتمع لك من الماء المختلط بالدهن الصاعد فانه قوة عجيبة واجعله
في قارورة طويلة الحلق محكمة وشد راسها بشمع وخضخضه خضخضة
دائمة شديدة مثلا بعد الماء والدهن في قريب من ثلثها لينقلب فيها
وينعقد احدهما بالاخر لا تزال تفعل خضخضتها بهذا الضرب

ويعصر

[illegible]

من الخضخضة الدائمة لشهر ثلاثة ايام اي ثلاثة الحركة فانه ينعقد
كالمخ او اشد بياضا منهما فهذا هو لبن العذراء المبتول لا المتخذ من القلي والنورة
وذلك هو الذي قالت فيه الحكماء ان عملنا يشبه عمل الصابون فاذا انعقد هذا
الماء مدهنه هكذا لا انعقاد فيه صفه الماء الصافي القاطر منه قليلا قليلا وادمن
مدة حارة فانه يشربها كلها فوكلاه ينعقد فيه ويزداد به رونقا فاذا استوفى ماؤه كله
فقد تم فجربه على الصفيحة فان ذاب عليها وجرى وغاص وبيض داخلها وخارجها
فقد تم وان لم يجري فيحتاج الى التعويد الى تمام انعقاده وجوده مرة بعد اخرى في علم
البتة ولا اظن ان ما ذكرناه في هذا الكتاب مخالفا لما صدرنا به هذا الكتاب من
الكتب من امر المعدنيات فانما انما نذكر التدبير الصحيح والوجه الحق في الاشباه وتقريب
الامثال التي يهتك على ذلك فانا فعلنا هذا الذي تناهينا في النصح لك والشفقة عليك
فهذا التدبير لهذا الركن على هذا الحد هو الذي يقال له الماء الصافي على الحقيقة وذلك
انه اذا انعقد كان شفافا لفرط صفائه واعلم ان هذا الركن شريف اللطيف
الحار الرطب الهوائي لا يكاد يخرج ايضا الا في النادر على هذا التدبير الذي ذكرته
فان اعانك الله تعالى عليه ويخرج ايضا في قوام الزئبق وبياضه فقد ملكت
تمام هذه الصناعة الشريفة وصرت من جملة اخيارها لانك تحل بهذه الطبيعة
الطيبة كل صلب وتحيي كل جسد وتعمل العجايب والمعجزات الطبيعية في البياض
والحمرة بابه التدبير وافهمه فان خرج ايضا رطبا كما ذكرت لك واردت عاجل النفع لتكمل

هذا الباب الذي هو مركب وليس بمركب ومفرد وليس بمفرد وهو الذي عرفتك
انه باشرته فخرج لي كما اذكره لك واعلم انه ينقسم الى قسمين احدهما كما ذكرت لك والثاني
يكون مركبا فاما المركب فيكون بما اخرج لك ايضا والعمل سوف اذكره لك بعد هذا العمل
الاول السريع ان شاء الله تعالى واما في الغالب فانه يخرج اشبه الاشياء بدهن اللوز في
الصفا واللون ويخرج ايضا احمر وكيف ما خرج بهذا العمل فهو صالح لهذا العمل المخصوص
لهذا الباب الا انه لا يكون نفعا الا ان تمزج الرطوبة فاعلم ان هذه التي لهذا المركب كثيرة
الحال الرطب كما هو في الروحاني يسمى الطهارة الاولى وهي مكتومة عند اجل الفلاسفة لشرفها
وعظم نفعها وها انا قد كشفت عنك كل مستور فاذا خرج كدهن اللوز واحمر واصفى
فادخله على روح الارواح بالميزان الذي اذكره لك على الصفة ايضا وذلك انك تعود
الى ما ذكرته لك ودبره منه في الالة المحيطة حتى تجمد وتلطف وتكون قد عرفت وزنه
او فاغسل وصل الالة وصب عليه من هذه الرطوبة المدبرة بالطهارة الاولى المذكورة
مثل وزنه واحد وسد الوصل محكما ودبرها بالصعود ويهبط على الصفة المتقدمة
بغير نقصان ولا زيادة فانه يصعد مثل هو صوص البلخش لونا واشراقا وتبقى الرطوبة
تحته اشبه بالدم الاحمر لا تزال تدبره على العادة الى ان يصعد ايضا نقيا عجيبا
كالطلق النفيس وفي تمام الشحم لين متى لمست الالة يسقط لوقته فاذا بلغ الى هذه الصفة
فاتركه يعود لبلده واخرجه من الالة عجلة واجعله في قرعة الزجاجة وانبق محكم
الوصل واصعده بالنار اللينة الى ان يصعد اصعادا خالصا

في الالوان

من الالوان بمفرده لم تخنه و اجعله في الالة الحافظة الاولى واحكم وصلها ودبرها
بالنار اللينة ان شاء الله تعالى وان شئت فاجعله في تفريقتين لينتقل من احديهما الى الاخرى ثم
انحلاله بغير كسر ولا عاهة فاما كيفية تدبيره هو ان تجعل في الالة المحيطة المذكورة
التي ارسمها لك ان شاء الله تعالى في قدر الرماد منغمسة جميعها فيه ويكون تحتها من الرماد
نحو اصبعين او اكثر وكذلك يكون من اعلاها مد كوكب فوق الرماد طاجن فيه نار يدفق
فم اللين فتبدد ما لم يجد اسفل الالة الى ان يصعد وهذا يتبين لك بالمكتاب كما
ذكرته اولا فاذا كمل صعوده فخذ النار من اسفله واجعلها على اعلاه في طاجن.
المذكور واترك تقعد به نصف الزمان الذي صعد فيه فانه ينزل الى مركزه فاذا
نزل صعده ولا تزال تدبره بهذا التدبير تصعيده الى ان يكمل انحلاله ان شاء الله تعالى
فقد عرفت به كيف شئت كما عرفت اولا تم الباب ونحن الآن اخذون في تركيبه على ذلك
به من تدبير روح الارواح بالركن الحار الرطب لا يبقى الشبيه بعد تخمره فيه صنعه
وهو امر فذ اعانك الله تعالى عليه واتفق خروجه ابيضا نقيا كما ذكرت لك
فخذ حينئذ في تركيبه روح الارواح الرطب المذكور بالميزان التي اصفها
مع صورة العمل بها فاما كيفيته هذا تدبيره هو ان تخرج دواك المتخمر
من الالة المحيطة وتجعله على صلابة الزجاج المحكم وتدخل عليه من هذه
الرطوبة اللهبية الابيضة النقية التي لا تؤثر على صفائح الفضة حمرة ولا
صفرة ولا سوادا ولا خضرة وهذه اجل علامات طهارتها وتحققه بعد

العلامات انه دهن رطب خالص قريب من البسيط غير مشتغل مثل ثلثه من هذه
الطبيعة الهوائية الطاهرة في حرارة حدث في السحق والتشميع كما قال ابو زكريا
الرازي الركاشي في قصيدته العقابية حيث قال فحكم لها نارا بقدر صعود

فان شئت فردا او يكون مركبا ... بشيء تغذيه يكون مناسبا
فرجع بعد الحر واليبس راطبا ... فرضع هذا من رطوبة امه
واكسب منه حرها متلهبا ... وترجى بالحل حتى تراهما
مثلين في حلين لن يتغلبا ... فيظهر مولود شديد بطشه
تروى فعله في غيره متعجبا

وهذا ماخوذ من قول جابر عليه الرحمة بلا شح وحسد في قوله اعلم ان الاملاح جميعا فشققته منها شيئها من الماء ثم فسقى وسمت اي سميت بدهن غير محترق مازجت وكل اخذ عنه صاحب الرموز بقوله وليتوا اذا كان جابرا ابا باكان حرارته الكثير من يبوسته ثم امدت الحرارة بالرطوبة استحالت الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل الفاعل في المنفعل اسهل منه في الفاعل والعجب ان جميع اخذ وعنه تعمد الله تعالى جمعه في هذا العمل وغيره فلا تزال تنقط عليه وتسحق وتحصره الى ان يصير زيبقا فادخله في التراحل ودبره بالنار اللينة كما تقدم من عمل الانزال بالرماد والتشوي بالاعلى والاسفل الى ان ينحل وذلك كون الاسبوع كما قال صاحب القصيدة

وادخلها التراحل واصبر على طول مكث لن تمل وتتبعا

هلمه

فنيرانه محلول دون سبعة ... ترى زبده بيضا كالقاطر الحيا
فتتركها بعد النضاج وتعتمد ... على الله من اهدى اليها وسببا
تكون دهنة محلول فيه ... غذا اليها ما كان احلى واطيبا

ثم الكلام وانا الرتبك ايضا حاوكشفا النصل عنا ابي بلب وشفقتي عليك اعلم ايها الاخ ان الاشياء الحارة الرطبة منسوبة الى الهوائية والاشياء الحارة اليابسة منسوبة الى النارية والاشياء الباردة الرطبة منسوبة الى المائية والاشياء الباردة اليابسة منسوبة الى الترابية والهوى لا محالة اعلاه النار والمائية ان الطبيعتان الكثر هيتان للنار هما النار البيضاء الحجرية المتكونة من لطيف قوى الطبائع الاربع المنعوتة بروح الارواح ونفس الانفس من جملة الاملاح وان كان اصلها والطفها لان دهن عقله يبس النار وارادت لحكما واعادته الى اصل خلقته الاولى ليكون دهنا غير محترق وامتنع عليهم الحلل لا حيل دخول الفساد فيه اما من فساد جوهره او من سوء تدبيره وايضا كونه لطيفا في غاية اللطف لا يحتمل الانفعال عند احداثه وسمينه وحرارته قوته القهرية من البسيط فلم تكن الحكم بد من الصدق على طالبي هذه الصنعة للطبقة والحكمة المشهورة من الكشف والا ايضا ح ما ذكره فيه من الدخول عليه بدهن غير محترق وكل السادة الاخذ عنه كصاحب القصيدة وكشف الرموز بقوله فاذا امدت الحرارة بالرطوبة استحالت اليبوسة الى الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل الفاعل

في التعفن اسهل منه في التفاعل فتطهر يا اخي بعد ما بين هذين القولين في
الكشف وضده وان كانا هو الا واحد لا شك فيه غير انه مثال طبيعي لا يفهمه
الا عالم متفلسف فهذه الباب من التركيبات   من التركيبات بالرطوبة
التساكلة المختارة المقدم ذكرها التي لولاها لم يحدث في الاكسير انسباك ولا
امتزاج تام فتفهم ما البديئة لا دنيتها واعلم يا اخي انه متى يسر الله تعالى عليك
اخراج هذه الطبيعة الرطبة الهوائية الصحيحة التمام صح اي الاعمال او الابواب
خصوصًا من ما في هذا الكتاب الذي لو لم يكن لك الا استنشاق الماء لك
مثل الا اني اطلت الوساوس والتجارب من الجهات وجمعت لك فيه من
الاسرار العظيمة وحده ابواب التي تفيد بنفسه التركيب اشياء سهلة التي لم يجمع معها الى
عزها ولا الى عمل آخر لما فيه من منها الكون فاشتغل جميع التركيبات من الموالية الثلاثة
تفصيل رطوبتها وحرارة قوتها فاذا عزمت على تحصيلها فابذل المجهود
في تحصيل المواد وتخليص جواهرها واعيانها بعد استكثارها منها حتى
تستغني عن العود الى تحصيلها وتدبيرها ولما ما ذكرته من استفراد جواهرها
في هذا الكتاب في نظر فيه تشكل غريب لا يكاد العاقل ان يخطى ابدًا
ولو عمل الف مرة وذلك لان الخطا انما ينتج من جهة جهل مقادير الماء
التي لا يكاد لاحد ان يحقق اسرارها الا ما هذا الطريق التدبير الذي نحن واصفوه
في هذا الكتاب فهو الطريق الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان
فافهم

فاما كيفية التدبير هو ان تبدء باسم الله تعالى فتاخذ من الحجر المسبوك المذكور كما ذكرت
لك في اول الكتاب فخرج اقراصًا منسبكة اشبه بحجر السبج ستكته منه فهذا العمل
ذلك بحمد الله تعالى ولكن عندك من الطبيعة الباردة الرطبة المطهرة المذكورة
فيما تقدم من الابواب ثم تاخذ في تفصيل الطبيعتين الكهينين اللتين هما النار والهواء
عن هذه الاقراص المسبكة المذكورة بما ذكرناه اولا من تكسيرها صغارا وايداعها
في الاكياس الصفيقة وادخالها في جوف القرع واغمارها في جوف القدر
المذكورة في اول الكتاب لتفصيلها وتسحق الاقراص المذكورة ناعما وتطبخها و
بمائها الابيض المنقى بالتدبير بالكلس كما ذكرناه وتاخذ الرطوبة من اعلى الماء
قليلا قليلا الى ان تقطفها انشاء الله تعالى جميعا واحرص على ان تتكمل
صورت ترتیب کرده ام اول کلاه سیاه نتره بود
فقطفه على الماء المسبوك فلدرقة فاذا انفصلت هذه الطبيعة الكريمة من جسدها
وحصلت الركن الحار بها بين الفاعل فيها لقن هاجر ودبغها ما اذكره لك من
التدبير الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان لتخرج بيضاء نقية
حالصة فدبرها بالتلخيص من روح الارواح الذي عرفتك تدبيره وتجعيد
او لاخيه ان اخراجها فهذا العمل البديع ليس على حد ما ذكره وهو الذي قلنا
لك انه لا يدخل عليه التدبير الخطا البتة وسوف يظهر لك حقيقة ما قلناه وعرفت
ما بين الوصفين وترحم علينا كما ترحمنا على من وضعه فاما كيفية هذا
التدبير الذي ليس له نظير وهو ان تبدء اولا بتشميع الكبريت والماء الذهب

ليكون خلا حاذقا وصفة هذا التدبير ان تدخل عليه بعد تقطيره عن الثجير ثلاث
مرات تقديره ثلثه او نصفه او بعد من روح الارواح المصعد عن الطبيعة الثابتة
المكلسة المذكورة وشي من محلول او حب وذلك ان يجعل في حنق الانبيق
وتقطر عليها البرودة المذكورة بالنار اللينة فانهم يتركوا جميعهم محلولين الى القابلة فخذه
واختمه بالشمع ثم خذ جزوا من الجسد المحروق حرقة واحدة وادخل عليه مثله
او نصفه من روح الارواح بالسحق ثم صعده عنه تقطير ثلاث مرات بالعرق
استبق في الجسد الربع من روح الارواح المذكور فان في استبقاء الروح
المذكور فيه سر عجيب في تبييض هذا الجسد الذي صعدت عنه روح الارواح
ثلاث مرات واستبقيت فيه منه ربعه وهذا لما ضعفا من خل المحلول المدبر
من روح الارواح المحلول فيه بما ذكرناه فخذ في حنق الانبيق وادخل عليه مثل ربعه
من ملح الحجر الكريم الذي سوف اعرفك كيفية عمله وهو ان تحل الخل المذكور الذي قد
حللته وادخل عليه مثل ربعه من ملح الحجر الكريم بالسحق الى ان تسحقه فيه ثم اجعل في قنينة زجاج
مثبتة محكمة الوصل واودعها في السرجين الرطب الحامي ثلاثة ايام واخرجها تجد الملح قد
انحل فيه وامتزج فيه وصار الجميع شيئا واحدا فخذ او ضعك الله تعالى لذلك هذا
فرق الجميع ما وصل من تطهيرك ما يحكه تحتاج في تبييض الجسد المذكور بما اذكره لك
وهو الذي صعدت عنه روح الارواح واستبقيت فيه منه الربع فخذه
فخذه واسحقه على صلاية سحقا ناعما حتى يصير كالكحل ورش عليه من الخل المذكور قليلا

قليلا

قليلا وانت تجود سحقه كلما جف تدبر واسحقه كذلك سحقا ناعما وتشمعه في اقداح زجاج
مطينة محكمة الوصل في نار لطيفة مثل نار الليل واصبح اخرجه واسحقه وتقطر عليه من خل
المحلول وانت تسحقه فاذا كان الليل تشويه في النار كما عملت ولا تزال تدبره بهذا التدبير
فانه يبيض في اقرب مدة الى سبعة ايام فاذا صار كالكلس بيضا فيها صفوة بيرة
فخذها واجعلها في اثال زجاج محكم الوصل وصعده بنار لينة فانه يصعد منه جوهر
ابيض شريف لطيف فاذا حصل لك فاحمد الله تعالى على ما اعطاك من هذا الجوهر
النفيس واعلم ان هذا المصاعد هو الملح الاسود والجسد الطاهر المعمول عليه له
اعمال كثيرة وخواص نفيسة وما من الحكماء الذين يرمزون فيها جميعهم بل تقصيهم
عنها الى الكشف لك من اسراره وفوائده ما لم يعلم وهو كذلك وهذا بين في هذا
العمل الذي لا تخطئ عما الذي حض ذهنك فاذا اصعدت هذا الجوهر النفيس فخذ
منه جزءا وانقل ربع ما عندك من الخل المدبر المذكور بالملح ومن روح الارواح
الذي قد امتزج وصار ماء واحدا وخلا حاذقا وتبيضت ببعضه الجسد المذكورة
وادخر بعضه الى هذا الوقت وادخله على الخل المذكور عندك بالسحق وقفه
في الزبل ثلاثة ايام واخرجه خلا تاما كاملا فخذه الان في تطهير الكبريت الاحمر الرطب
الاسود الذي قال فيه صاحب القصيدة فيخرج لون القار اسود فاحما
تراها بلب القلب يقظان سابيا فتطبخها في ماء نبعها ملحه
فلم ترتقي لون كهرباء وتطبخها عودا يحيد به ماؤها فنزفي

فترى فيها ضيا لونه ليس يحجبا   ثلاثاً تراها من صفاء ورقة
كقطر الندى لوناً ولن يتحجبا   فإن وفقك الله العظيم عبده
فلم تخش فقراً عليك وترهبا   فأخذ الآن في تبييض هذه الطبيعة الشريفة
بهذا الحل اللطيف الذي ليس في ابواب الذي مثله في طهارته فإذا اردت
خذ منها جزءاً وانت جعله في قدح ثم صب عليه عند كمن الخل المذكور وتقلب
عليها من الخل ثلاثة امثاله وان شئت اخذن فانها تقي على راس الخل دهنة
صفراء اللطيفة فاتركها برد ثم صف عنها الخل بما فيه من الاوساخ وجدد لها
ماء اخر اعني من الخل المذكور بالميزان الاول وافعل كما فعلت اولا وبعد الابرد صف
الماء عنها بما فيه كل ثلث مرات فانها تخرج بيضاء نقية خالصة كما قال في قصيدته
العقابية حيث قال ثلاثاً تراها من صفاء ورقة كقطر الندى لوناً ولن يتحجبا
فاذا وصلت الى هذا الحد من تدبيرها فقد بلغت المنى ووصلت الى الكنوز الارض
فاطبخ فحينئذ تركيبها مع الارواح بالميزان المقدم ذكره ودبرها فالارواح الحل
فانها تمتزجان وتنحلان وتصيران دهنا محلولا ايضا كما قال وشمعها بالماء
والسحق بهشة تراها تزيد اللطيف مربيا   فادخلها في الانحلال و
اصبر بلا طول لمكث لئن تمل وتتعبا   فتراه محلولا وذوده دون
سبعة تراه بيضا كان قطر الحبا   فتركها بعد الانضاج وتقعد
على الله من اهدى الينا وسببا   تكن دهنة محلولة فترتبه

مثالي بها مكان احلى واطيبا   فهذا هو العقاب الكاسر والاسد المفترس
الذي له الوثبة والقسورة على سائر المعدنيات فسبحان الله من اودع فيه
هذه القوة والتاثير وهو قوله   ربت عقابا طالبا صيد عقربا
فاوقع العقاب تثبق منه جهرا   فصارت تدق العقاب ضربا بسمها
مجمرة حتى صارت في الجو كالهبا   فما كان حتى انقض صار تكفنه
فاسرها قهرا وانشب مخلبا   فمزق اجزاها فصارت لوقتها
كلون وهمس من راه تعجبا   فهذا الذي قد بهمته موزنا
فكلس برواعقد وقد نلت مأربا   فان كنت تبغي النفوذ بعلمه
فخذ من حكيم عالم قد تدربا   فحل عقابا دهنه في زجاجة
وقل عندها اهلا وسهلا ومرحبا   بمن يجعل الصلد الشديد
درهما   ويعقد ارواحا فما الله من نبا   وصفت التعريف بقوله
فتمعن بر الكبريت يصفو لونه   ويحلل اعيان الجسوم تقلبا
بدوب ويجري غايصا في صعيده   وان عوجا فقد عاد اشهبا
ويلحف بر الفراء يصبح ثابتا   فتلقى على القلع وان شئت سربا
ثم اسفل الى الحال اكسير الحمرة الذي هو اعلى المراتب وغاية المطالب اذ العملين
هما البياض والحمرة يكونان بهذه الدهنة الواحدة والحمرة انه لمن عجب العجائب فقال
فان شئت ان تحظى بالمفاخر والعلا   فخذ ذهبا فاسلك به الى ذهبا

فضعه على الحمى في زجاجة   ونقط عليه منه دهنا ليشربا
وان ترا اجزائه قد تجمدت مثـ   ـلما نرى قد صار للحل اقربا
فنقط عليه نقطة بعد نقطة   الى ان تراه كالشراب مذوبا
فزج عليه الف مثقال زيبق   ويشرب في نار الحضانة انسبا
ترى الزيبق المعقود احمر ثابتا   كلون عصارات الدماء مخضبا

ثم المركبات واما المركبات المناسب منها واقربها وهو تحليل روح الارواح
لهذا العمل المذكور لقربها وهو ان تاخذ الحديد الكلس المبيض بالطالبثان
مكثوني فتسحقه مثله من روح الارواح سحقا بليغا الى ان يترطب فاذا بلغ
الى هذه الحالة مزجتها واجعله في قدح لتشميع محكم الوصل واجعله في جوف
قدر مملوءة رمادا والرماد على علو القدح المذكور مقدار اربع اصابع مضمومة واجعل
على الرماد شيئا يسيرا من نار دقاق فحم في طاجن مدهون واتركه يوما وليلة
واخرجه وبرده وفك وصله واقلبه على الصلاية وزده من روح الارواح
مثل وزنه واسحقه به حتى يصير رجراجا ~~وفك وصله واقلبه على~~
الصلاية ثم اعده الى القدح واحكم وصله وبشره كما تقدم وكرر ذلك كاول
مرة واخرجه بعد برده واقلبه على صلايه واسحقه لا تزال تفعل
كذلك الى ان يتحلل ويبقى على صحن الحديد محلولا رايقا صافيا غير لطيف
واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل به ذلك حتى تاخذ منه حاجتك فاذا

حصلت

حصلت الحاجة منه فاحمد الله تعالى واعلم ان في هذا المحلول من الفوايد
والخواص ما لا يكاد ان يحصى فاول منه ان يضاف الى هذه الروح الارواح
المحلول مثله من ملح الحجر في خندق الانبيق بما وقطر عليه من الماء الابيض
وليكن الركن المائي ذا الرطب مثله وحل الجميع في الزبل بعد احكام الوصل
الانا في يومين واخرجه وتدبير الركن الحار الرطب بما ذكره صاحب القصيدة
بقوله فتطبخها في ماءها بعقابها   والحمرة في ترقى لون كهربا
وتطبخها عودا بتجديد مائها   فترقى بياضا لونه ليس يحجبا

الى الحمرة فاذا يسر الله تعالى عليك باستخلاص من هذا الركن الشريف اللطيف
فركب جميع الارواح بالميزان المتقدمة في الابواب وادخلها في التحلل وحلها كما
تقدم من البياض والحمرة   من المركبات ايضا وهو من اعين الابواب
ادبرهما واعرفها فانه لبيب على ما الهم وما يخرج منه الى من علم لان الرطوبة
التي على روح الارواح في الابواب المتقدمة رطبة بسبب الزنجفر وهذه الذي تركها
في هذا الباب وهو مشتركة ناعمة اشبه الاشياء بالدهن لبياضها ودقتها
وان كانت مشتركة فهي رطبة الطبع ملينة محللة حمرة جيدة والذي اوجب اخراجها
على هذه الصفة كونها مصعدة غير مقطرة ولا مطبوخة لكنها مما تقدم
وانما عدلت الى تدبيرها واخراجها على هذه الصفة لقربها وسهولة عملها
فافهم ذلك واشكر الله على ما اصل اليك بغير تعب واما كيفية

الدهن فخذها واجعلها في الشمس الحارة او نار كالشمس حتى يذهب فضلة الرطوبة
المائية التي تغلغلت بها عند تفصيلها بحيث ان لا يبقى فيها شي من الرطوبة العرضية
المذكورة فاذا جفت من رطوبة غاية اصابها وقال في الحاشية منه حتى في
تجفيفها ان يخرج عنها بالتقطير الحاجة بنار لطيفة بحيث يتصبغ ادنى شي
تمت الحاشية والرجوع الى اصل الكلام فخذها واسحقها يوما كاملا واجعلها في
قدح التشميع واحكم وصلها ودفنها بالحضانة واياك والزيادة على هذه
الميزان وكلما اخرج القدح ارفعه عن النار فاذا بردا عده الى النار الحضانة ثلاثة ايام
تشميها كل يوم حتى تجف فاذا جفت اخرجها من القدح وحل فيها واجعلها
على صلاية الزجاج والق عليها من روح الارواح الذي صعد اولا عشرين
ثقلا حرفة واحدة من غير تدبير ولا تخمير بل مصعد تصعيدة واحدة
والق عليها مثلها واسحقها بالغا حتى تختلطا وتمتزجا ويصيرا شيا واحدا
في رداء العين فخذها القفوة واودعهما قدحا طويلا مسطح الاسفل طول
شبر واربع اصابع مضمومة في سعة ثلاثة اصابع مفتوحة وذلك
عجيب عندك من هذين الجوهرين الكريمين في الكثرة والقلة والاصل
ان تكون كل واحد الى ربع القداح لا غير في علم ذلك وانبي امرك ثم ركب
على القدح المذكور انبيقا طويلا بافرية يكون طول رقبته ثلوث
ذراع ورقبة مطبولة بشي يمر على هيئة قبة الاثال وفي رأسه

جسد

ثبت في زال منعنيق يصير تالفها في بك الاتصال ان يصعد منه رطوبة
تاخرت فيهما غير التقطير في القابلة وتصعد الروح والنفس المذكورين الى اعلى قبة الانبيق
المذكور بيضا فقير خالصة فان صعد من اول وهلة ابيضين نقيين فقد
كفيت التعب وان صعدا متغيرين الى الصفرة او الحمرة او ما شاكل ذلك فاعد التصاعد
على ما لم تصعد وصعدهما الى ان كل الى ان يصعدا بيضين نقيين ثم خذهما
فخذهما واودعهما الزجاج الحل المحيط او لعل فيه ودبرهما بالتدبير الذي تقدم وصيرهما
الى ان يصيرا دهنة محلولة شريفة فتصرف بها كيف شئت كما تقدم من تشاريف
لبياض والحمرة وان شئت ادخل عليها شي من الرطوبة الشريفة عند اخر تصعيدها
وبياضها قبل حلها بالسحق والسقي والتشميع الى ان يصير الجميع زبدا واتقه
وتكمل به الحاقات ودبر والاعلا والاسفل افهم افهم الرطوبة الشريفة
مراده بالركن الحار الرطب غير مشتعل من المركبات ايضا وهو
المخصوص بتطهير الركن الروحاني الممازج الغير المشتعل وادخاله على روح
الارواح لتكسر سورة حرارته وتغذيه رطوبة مقصودة لترطيبه وتفجيره
الحلالة فاذا امتزجا بالميزان التي تذكرها تستفيد الحرارة من الرطوبة المذكورة
ما يكسر سورة الحرارة وتستفيد من الرطوبة الحرارة ما يكسر سورة الرطوبة فيحدث
من بينهما مزاجا حارا رطبا معتدلا بطبيعة الحياة لكل ما دخل عليه بقوة
شديدة فهو محيلة لكل ما دخل عليه من سائر المركبات المعدنية كما قال

صاحب الفضيلة مظهر مواد شديد بطشه ثم فعله في غيره تعجبا

فاما كيفية التدبير فنقول وبالله التوفيق يوخذ الهيولى المشار اليها وتهيا
كما يجب لتخلص من اخلاطها الغريبة المجاورة له الملتبسة عليه وينكس في قناني الزجاج
الملفقة الطوايل المحكمة الاوصال المحجبة بالرماد او الزبل ويوقد عليها بالرخين
لبابل الى ان يسيل جميع ما فيها مما سبيله السيلان ويوخذ ما سال من الرطوبات
ويجعل في قناني الزجاج الى ثلثيها وتختم افواهها جيدا وتودع في زبل الرطب
يوما وليلة لتنفصل طبايعها وتفترق في اكثر ما خالطها من كثيف معدنها
فخذها بعد بردها وفصلها بيدك من غير تحريك لا الزجاج لكيلا يختلط اللطيف
الراسب بالطافي ويخرج معه ثم استدير بقطنه البروق على مجال الماء الذي
اللين السحوقة الشبيهة بالحصانة واختم عليه بالشمع ثم عد الى الركن البارد
الرطب المذكور فتلقي فيه قسما من روح الارواح للصعد عن محرق تفلد حرقة واحدة
وادفنه في زبل الرطب الحامي بعد احكام فم الاناء ثلاثة ايام واخرجه وتمخض
بلطافة ثاني وتلقي فيه قسم ثان وتدفن ليلة كل ثلاثة ثم راجعه حتى يصير فيه
من روح الصعد المذكور بقدر ثلث او ربع كلما كان اكثر كان اجود ثم
تختم عليه بالشمع بعد قسمته جزوين وترفع الجزء الواحد الى وقت
الحاجة اليه ثم تعود الى ذلك الجزء اليابس المحرق حرقة واحدة الذي
عندك فتبيضه بما ذكرته لك اولا من ادخال روح الارواح عليه وتصعيده

[illegible]

عشر واستبقاء الربع فيه عرضا عن عشر وها انا اتيك عمله وقوفا على تبيضه
فاسرع المدة بعون الله تعالى وهو ان تدخل على الحديد المذكور مثل ربعه
ايضا من ملح القلي العزيز الوجود وها انا اذكر لك صفة عمله واستخراجه
لتتم الفايدة بيده ما كيفية ذلك وهو ان تاخذ من الحجر الطهري كما يخرج من معدنه
ما شئت فتدقه عند عوارضه وتصعه اجزا ثم تخضه على صلابة نفسه تقبل حتى
يصير ترابا وان كان في ذلك صعوبة فاصبر لتنفك فاذا صار كالسحق
واجعله في القناني الزجاج واختم افواهها بالكتان والعسه بالطوخ فجعل من
حبس تطرح اشراس فتعجن ببياض البيض وفوق فمهم ثوب من طين الحكمة
محفف مثل الطيان فاذا جف جفافا جيدا اجعلهم في جوف حفرة من الارض
وادرم عليهم الرماد المنخول او الرمل بحيث ان يكون مرتفعا عن روس القناني
اربعة اصابع مفتوحة مكوكر واوقد كانون بمعتدلة التي ليس لها السان مدة
سبعة ايام واخرجه بعد برده تجده ترابا عشر فخذه واجعله في اناء زجاج او
من حجر البرام النظيف الطاهر من كدرها ثم صب عليه من ماء العذب بعشر
امثاله او اكثر واغله حتى يسقط النصف واتركه يبرد ويكن ثم جره بعلقة محكمة
ثم عقده فانه ينعقد ملحا شبيهة بقشرة ليس لها نظير في عالم الصناعة فاذا
وقفت لذلك فادخل منها بقدر ربع الحديد المتقدم ذكره الذي عرفتك
بتدبيره وروح الارواح الذي صعدته عشر وبقى ربع روح فيه ثم جود

سحق الجميع ورش عليهم من الوكن البارد الرطب للقطر عن الغبار بما الخل
فيه من روح الارواح وادم السحق والتشقية والتشوية والتجفيف اللطيف
كما عرفتك مرارا قبل هذا الباب الى ان يصير كالتراب بيضاء الى الصفرة كما قال صاحب
القصيدة وتسحق ارضا بالعقاب وطيها سوا الميزان ولو تقلبا
ادم سحقها بالماء وانا كى ترى لها بقفا ابهى من البرق خلبا بلا
ملل حتى ترى بعد ظلمة كصبح ندى ابهى واسنا واغلبا فتخرج
شبه العاج لونا بصفرة تشربها حتى تهيم وتطربا فصعدهما
فى رابر محكمة وخذ ما صفى تلقاه ارضا مشربا فاذا صعد فى الاثال
الطويل بالرفق بالنار اللينة غير مفرط الحرارة فاذا صعد الجوهر المطلوب لابيض
نقيا خالصا الجارى دالفضة بل احسن منها فخزنه فى زجاجة واختمه بالشمع
ثم عد الى القسم من الماء الذى دخرته عند السحق واجعله فى قدح من زجاج
واودعه فى جوف قدر فيها رماد وركبه على مستوقد طويل وغطه بغطاء
من جلد مربوط بخيط واوقد تحته وقودا لينا فاذا سخن الذى فيه من الجوهر
المذكور تصعد كالجرادة هند ثلث الماء فاذا ذاب فيه فقطر واعد الى
الثانى وادفن ليلة واخرجه واعد عليه التدبير حتى يتكمل الثلث الجرادة
المذكورة فارفعه الى وقت الحاجة اليه واعلم ان لهذا الماء علامة هى كال
حالة من القوة ويعمل فى غيره وهى ان تسخن قليلا ويلقى فيه شعرة فان

ذابت

ذابت لوقتها من غير تفتيت ولا ابطاء فقد كمل والا فرده من روح الارواح
ربع جزء اخر وادفنه ليلة فى اناء متين بعد احكام وصله محكما والا فانك
تنال القصد فيه وان لم تظهر العلامة المذكورة فرده من روح الارواح مثل
الذى ذكرته لا تزال كذلك حتى يظهر لك العلامة كما وصفنا فى حمد الله تعالى
واعلم ان هذا هو الخل الحاذق والماء النارى المحرق لاوزان العقاقير الطبيعية
الحكيمة الخلص لاعيان جواهرها المطلوبة منها التى طال ما لم نوابها ولم يذكروا
فيها الا الالغاز ولا دلالة خاصة فاذا عرفت فتوكل على الله تعالى وهذا هو
المنبوع الملوكى الذى ذكرناه اولا فى صدر هذا الكتاب فاما كيفية نقل هذه
الطبيعة اللطيفة من السواد الحالك الى البياض اليقق المنتهى الخالص
فهيته من البسيط فنشهد الله تعالى ان ذلك لمن العجائب والمعجزات الطبيعية
التى لا يطلع عليها الا المحسنون عليه لان بوجودها يمكن وجود الصناعة
باسرها وهو ان ياخذها بعد انفرادها من الطبيعة الفاعلة فيها
المغتذية بها فاذا تميزت منها فاعرف وزنها فخذ لكل جزء منها ثلثة
اجزاء من الخل الحاذق الموصوف بالماء النارى المحرق المنهاك الذى
اعطاك العلامة وادخرته الى هذا الوقت واجعله فى قدح زجاج مبسوط
الاسفل اى سطح الاسفل فى جوف قدر رماد الى الثلث وغطه على القدح
وركب القدر على المستوقد الطويل وقد تحتها نارا لينة حتى اذا دام طبخها

بقدر نصف يوم او اقل من ذلك الى ان ترقى الرطوبة السودا الى اعلى تلك
المذكور حصة الذي يجعل اذا انتهيا الى ذلك صار كاللبن الحليب بما فيه صفرا
نقية فظل الوقود واتركه الى ان يبرد والتقط ما ارتفع من الرطوبة الصفراء
المذكورة وخذ الخل المطبوخ به وجعله فى اناء محافظ واتركه الى وقته ثم اعد
الرطوبة الصفراء التى اخذتها الى القدح الطبخ ولعتها بثلثة امثالها من الخل الحاذق
الجديد الذى لم يطبخ به شيء وحطها وقد عليها كما فعلت الاول الى ان ترقى الى
ما ملك بيضا غليظة فخذها الى هذا العمل ثلاث مرات فى كل مرة سبعة ايام
فى الركن والتقطير وطبخ الثالثة يا كاملا وعاد اسود اصفر تفعل
سبع طبخات فى سبعة ايام وهو المراد وتغير لها الخل فى كل مرة فيها ترقى فى
الثالثة بيضاء نقية خالصة صافية منقية كما قال صاحب التفصيل **ثلاثا ثالثها**
من صفاء ورقة **كقطر الندى الوما ولن تجيبا** ثم امزجها بروح الارواح
المصعد للزنجفر المذكور عندك بهذا الوقت واما كيفية مزاجها وهو
تاخذ لكل اوقية من روح الارواح المزخم المذكور نصف اوقية من
الركن الروحانى النورانى للتزاوج روح الارواح المزخم لركن الهوائى
النورانى المستخرج المذكور فخذ خلطها عليه بالسحق اللطيف قليلا قليلا
والشمع فى القدح المحكم الوصل وكلما عرق القدح ارفعه عن النار واتركه
قليلا ثم اعده الى التحريق وارفعه اذا عرق لا تزال تفعل ذلك عشرين مرة

واتركه

واتركه يوما فاذا برد اخرجه والقه على الصلاية واسحقه ونقط عليه من الرطوبة
المذكورة قليلا قليلا الى ان يترطب ثم اعده الى القدح التشميع والتعريق
والتبريد والسحق لا تزال تفعل ذلك وهو قوله **وشمعها بالنار والسحق حتى**
تراها زبدا لطيفا مربيا الى ان تنفذ الرطوبة المذكورة ويصير الجميع زبدة
على الصلاية ثم ادخلها الحل فى الالة المحيطة المقدم ذكرها ودبرها بالنار
اللينة اعلاء واسفلا الى ان ينحل جميعا ويصير دهنا واحدا بيضا
فى سبعة ايام ان شاء الله تعالى وقال فى الحاشية منه هذه صنعة صادرة
بين الحكما الحابرين وما سلك فيه باقرب ما فيه فانه يسمع لك شيا كثيرا قال جابر
ما بالنا انا اخذنا الملح القلي الجيد المعمول منه رطل وصبنا على كل جزء منه
نصفه من الدهن السيرج ثم ادمنا له سحقا حتى يسرى فيه ثم اعقدناه بنار
لينة حتى يجف ثم اعد عليه دائما حتى يصير مثل الشمع وهو وحق
سيدى عليه السلام افضل من عمل افلاطون كله وفيه دقائق تدق
تراها ان صبرت عليها وعمل العقاقير المعدنية كلها وسهلها ما نبتدى
فيه فانه يسمع لك البياض فافهم فلنرجع للبيان والكلام الجميل الحاشية
حيث قال اذا ابلغت الدهن الحد فخذها واخرجها فى اناء من بلور متين
واختم عليها بالشمع وحركها لوقتها على ما ذكره صاحب التفصيل كما ذكرت لك والله
ثم اراد الكشف والبيان الكلى لمن لا خبرة له بهذه الامور اللطيفة والحكمة

الشريفة قال فتسحق بها الكبريت بصفو لوقته وتقلب عيان الجوهر تقلبا
يذوب ويجري غايصا في صفحته وان كان مسودا فقد عاد اشهبا
وتلحظ بالعقل يصبح ثابتا فلقي على القلعي وان شئت اسربا ولكنه
لم يذكر مقدار ما فعالها في هذه التسميات وانا انا بالله تعالى اذكر لك
مكشوفة وقد كنت ذكرت هذا التشريف في الابواب المتقدمة من اثبات الصبغ
وتكليس الفضة واثبات عقد العطارد والالقاء منه على الرصاص او الاسرب
في علم ذلك واكتفيت به فانه من اجل الصنايع وكلها في التبييض و
التحمير يذكر في باب مقدم ذكره وانا اذكر لك هيهنا وهو ان تاخذ
على اسم الله تعالى درهم من هذه الدهنة البيضاء اذا حمي وتقطر
على وقية من الكبريت الاصفر الخالص السالم من الاتربة الارضية والحجارة
واخلطه بالسحق والتنقيط والتشميع في الشمس او النار اللينة التي
تقوم مقامها فانه يبيض ويذوب ويجري ولا يدخن فخذ من هذه
الاوقية درهم والحضانة الف درهم من الفضة الخالص ويبيته في تنور محمي
متوسط واخرجه فانه يكلس كلسا ابيضا واحد منه على الف درهم
من الاسرب يقوم قمرا خالصا وباسبادري في تلخيزه الفضة (?) ل واحد
من القمر المكلس ايضا على الف درهم من الزيبق الحي ويبيته فتنا …
الحضانة الليلة يخرج اكسيرا ابيضا مكلسا واحد على الف من الاسرب

يقوم

يقوم قمرا خالصا ان شاء الله تعالى فان كانت مادته جبل (?) وان كان في شيء من البعض
بحسب النقص يكون الا القاسنا الزاد (?) اذا كان المثقال على الف يكون على الف الف على هذه
المبالغة والترتيب انظرها الحق ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه
القوى اللطيفة التي تحل كل صلب وترخي كل صعب وتحل العجايب الغرايب في يوم واحد
فسبحان الله تعالى من جعلها بهذه القوة واصلها بالعلم من كتاب
ايضا وهو يشهد الله تعالى من اعظم الابواب وانفعها واكملها فضلا وهو من اشرف
الانابيب الخاصية بالملوكية والمخصوصة بسطحها لهذين الركنين الشريفين الفاضلين
المتناسبين النار البيضا المجوهرة والدهن المنقى المتواني للممازج للضرة تشتعل واعلم
ان من شرف هذا التدبير وخاصيته عمل الحل الحاذق المخصوص بهذا الباب
لم ارى ليس فحلول هذه الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اقوى فعلا وهو الذي
يخرج هذين الجوهرين الكريمين الفاعلين نقيين طاهرين في اناء واحد بتدبير
واحد وهو يشهد الله من المعجزات الطبيعية التي لا يطيقها احد من علم الله
تعالى الا اذا شهدها بعينه وذلك لغرابة هذا التدبير الذي لم يذكره واحد
من الفلاسفة المتقدمين والحكماء … على هذه الصفة غيرها … فطلبك
بمعرفة ما اذكره لك اياك واعلم ولد هذا الحجر ان المكنك فهمك الله تعالى
ولا في بعض هذه الابواب كفاية ووقوف الكفاية والمبادرة الى العمل فتفوز
بالاربعين على اشيائها بحسب ما تشوق مراتب الواصلين الى عمل الاكسير

الذي واحده ألف والالف والثمان مائة وامثال ذلك فليل بعد هذا الباب رتبه
ولاننا نذكر من هذه الاعمال الروحاني والخواص النفساني فاذا فهمت هذا تم
الى ما نريد ان شاء الله تعالى فاما كيفية تدبير فحتى من الحجر الطبي كما خرج من معدنه
فصل منه الركن البارد والرطب ما على بخار الماء او على دق والفحم والميزان لهذه
الحرارة بمنزلة الحضان لا غير فاذا هذه القطرة فحتى واختم عليه بالشمع بعد الاستكثار منه
لان المعول عليه في جميع الاعمال كلها فاعلم ذلك فاذا حصل منه ما يحتاج اليه فطهره
بالتقطير على بخار الماء ثلاث مرات واختم عليه بالشمع واتركه في مكان بارد ثم خذ
من الحجر الطبي كما يخرج من معدنه فستخرج منه الطبيعتين الكريمتين اللتين هما
اعظم الاركان وهما النار والهوى مختلطين غير منفصلتين اما بالتقطير لهما بعد
اليبوسة او باستخراجهما بالطبخ عن الماء الحادة المخصوصة او من حجر المسبوك الذي
تقدم وصفه فخذهما مختلطين في قرعة وصب عليهما مثليهما من الماء البارد الرطب
المقطر من البخار المذكور بعد احكام الاوصال القرع والانبيق والقوابل واطبخه
بالنار اللينة فاذا هذه القطرة فافتح الاوصال وصب القاطر المذكور على ما بقي
في القرعة من الركنين المذكورين واحكم الاوصال وقطره ثانيا كما قطرته اولا بلا زيادة
ولا نقص في النار ولا تزال تفعل ذلك كل الحال حتى يجف في القرعة ويصير شيئا
اسودا شبه الحجر السبج لها بصيص مفرط فاذا بلغت هذا فهو الغاية فرفعهما
في اناء الحق فيهما ثم خذ في معرفة الطبيعتين الكريمتين الرطبين هما البرودة

والرطوبة والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرهما ليكونا خلا حاذقا صالحا لتبييض
الجزء البارد اليابس بما نذكره لك ان شاء الله تعالى فاما كيفية التدبير للركن
البارد الرطب حتى يكون خلا حاذقا فتقطره عن بخار الماء منفردا ثلاث مرات
واما كيفية التدبير للركن الحار الرطب الهوائي حتى يكون رطوبة فتهيئة من البسيط
ونراجعه بعد خلطه بالبارد الرطب المذكور ليكونا خلا حاذقا تاما هوان تدبر
الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المبروك بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس
بما ذكرناه في كتاب الصافي من الجابرية وهو الذي سميناه اكلا حوضه نعم وهاهنا
كيفية العمل بزيادة تخرج ايضا نقيا خالصا في بيان الزيد وقوله اما من الصافي
واما من غيره مما ذكرناه في ابواب هذا الكتاب ايضا مشرقا مما اشبه المدبر
المذكور فيما تقدم من هذا الكتاب وغيره فاذا كان كذلك فاسحق منها
جزء وصف لبه من البارد الرطب المطهر المذكور ثلاثة اجزاء بالسحق والسقي
بالرويشن متوالية من الدورق المذكور الى ان يتوطب ويرب كالزبدة ثم ادخلهما في
قنينة محكمة الشد وادفنهما في سرجين الرطب سبعة ايام واخرجهما فقد انحل
فقد اختلطا وامتزجا وصارا ماء واحدا فاحمد الله تعالى وحينئذ يصلحا
لتبييض الجزء البارد اليابس فتبيضه بما نذكره لك ان شاء الله تعالى وهو ان تأخذ
فيما من هذين الباردين اليابس المذكور بحسب ما عندك ما هذا الخل الحاذق ثم تقيمه
المذكور الذي لا يعرفه الا من دبر المواد الالهية وساعدته الانوار السماوية فحقق

حرارة واحدة اما في التنور — واما في شوي الخبز ليلة واحدة لتذهب عنه فضل
الرطوبة ثم اجعله على صلاية ثم تسحقه سحقا ناعما فتسحقه حتى يصير كالذرور ثم نقط عليه
من خلال المذكور نقطة نقطة بعد نقطة وانت تديم السحق عليه نهارك
اجمع وتنشف في اناء اللبن ليلة فاذا اصبحت عد عليه السحق والرش والتنشيف
والتشوية ليلة ثانية بتلك الانارة بعينها لا تزال تفعل ذلك كله وانت تضعف
الماء قليلا الى ان يبيض ويصير في حد العاج وصفرة وان اضفت الى
هذين الركنين الكريمين اللذين هما ويهوي للدهنين المحلولين بالمتزجين صار الخلاء
حاذق شيئا من ملح الحجر جعلهما متساويين في الكمية المحلولين بما قطر عليهما
من الكون الابيض لطيف في خلق الانبيق كما تقدم وصفه في الاعمال المتقدمة
فكان ذلك مما يزيد قوة وفعلا وسرعة وهو الذي يجب ان لا يعدل عنه
بجدته وسعته وحرارته قوته التي تفعل الاعمال الوحشية فاذا انحصل عندك
من هذا الخل جزء او اقل فختم عليه بالشمع ثم كمل عليه ليزداد قوة الى قوته
فاما من زيادة قوته وتمام منفعته وهو ان تاخذ ما كلسته وبيضته من الحجر
اليابس الشبيه بالعاج فتلقي عليه ثلاثة امثاله من خل الاول المقطر
المقطع عن الماء الذي لم يدخل عليه شيء وتجعله في قنينة محكم الوصل وتدفنه
في زبل الرطب القوي الحرارة ثلاثة ايام وتخرجه بلطف وتطفئه من
غير تحريك ولا ازعاج بحيث لا يختلط بالطيف الراسب وتصفيه قليلا

قليلا

قليلا فاصفيته واخذته فالق فيه من الحجر اليابس مثل جزء الاول وادفنه
كما دفنت الاول واخرجه وصفه افعل ذلك ثلاث مرات حتى يصير فيه من الكلس الثلث و
يخرج قواه فيه وهذا لا يكون الا ان يكون قد قسمت الحجر اليابس المذكور ثلاثة على ثلاثة
اقسام فعد الخل فيه العمل كما ذكرناه فصفه او دعه فيه فان ملاك هذا العمل تصفيته
ثم اخلط الخل المستعمل الحاذق الاول المركب فاذا جمعت الخلان فادفنهما في الزبل الرطب
ثلاثة ايام بعد احكام الوصل ثم اخرجهما تجد الجميع قد صار خلا واحدا حاذقا تاما منهكا
ليس في خلل هذه الصناعة ارفع منه ثم خذ منه ماء وهذا اكبر من تخليص هذين
الركنين الشريفين الصافيين الذين هما الناريان صناعة الحجرية والدهن المنفي الضيء
النوراني الممازج المعنى مستعمل الذي اشار اليهما جابر في كتاب الرحمة الصغير
قلنا الله انهما يخرجان في اناء واحد بتدبير واحد واعلم هذا التدبير العجيب
الغريب المرجاني ذكره احد الا سيدي جابر رحمه الله تعالى رضي عنه بالسير
اشارات لمن كان في زمنه ولما تحققت بينتها لك بجميع اعمالها ان شاء الله
واما كيفية استخراجهما لا يمكن ان يكون على ما ذكرناه من هذا العمل المخصوص
بتدبير واحد في اناء الا بهذا الخل المخصوص المعظم المذكور فاما كيفية تدبيرهما
واخراجهما وهو ان تاخذ من الحجر الذي عقدته الا وهو الذي قطرت
عنه الماء اليابس الرطب ماء كثيرة حتى اسود واختلط وصار فيهما واحدا
اسود اختلطا بابا فان حب سحقه حتى يصير في قوام الكحل لا يحس له

فرغ منه ويكون عنده قد استعملت له قدر زجاج مستطيلة وثقبت له ثقبة محكمة
الاسفل ويكون طول شبر وفي عرض شبر بغطاء مسهندم على فم قدر الزجاج
لمن كونه بثقبة محكمة الاسفل وترس وبرزخ نفيهما حر النار واودع فيها
الحلوم بالكلس اعني الخل الحاذق الكامل التام الذي وصفته لك حرفتك شيء
فسحقته في ذا حوصلة بغبار داء المسحوق اعني القرص الاسود السيحي الذي
ارسلت بحضرة وركب عليه الغطاء واوقد تحته وقودا صالحا بالينة حتى
ترى ما في القدر الزجاج يصعد من على راسها كانه الملح القلي وكيفيته
في جنبيه وغطا الاناء وكلما صعد منه شيء في جنبيه حتى لا
يبقى منه شيء يصعد ولا ترمي الا طاء في قدر حتى يسخن الماء قبله ثم
انقد فيه داء المسحوق فيها واردد عليها غطاها واوقد تحتها نارا لينة
حتى ترى ما فيها يتصاعد منه شيء على راسها كانه الملح القلي في جنبيه
حتى ينتو عنه وكلما انفصل لك منه شيء جعلته في آنية حتى تستنفد
قواه ولا يبقى شيء يطلع على جنبيها ثم خذ كله فان كان فيه شيء من الدهنية
فاقطعها عنه واجد تصفيته من ثقله واجعله في قرعة واستقطره بالرطوبة
حتى يتقطر جميعه فان بقي في اسفل القرعة شيء كالملح فبردها ثم جنبه
في تخليص دهانته واضف اليه اجتنبته واعلم ان هذه الملح يخرج مشعلة
منسبكة تحل كل صلب وترخي كل جسد وتفعل العجائب وهي عندهم

الملح

الملح والشب الذي هتفوا به الناظرون وجميع البوارق واشكال الحق في حفظه فهو
المظهر العجائب وهو اكسير كثير انغمس النفس ان تجد سلك وصافي ذهنك
وخذ ما يحمل الذهب ثم نحمره اذا ما خبث اولا مازج الزيبق الحي جعله زنجفرا كانما
الدم اذا غلظ وكان يحمل من غيره دخيل على الذهب زادت في وزنه وفي نسخة
جابر قال وخذ ما يحمل الذهب ثم نحمره اذا ما خبث الحي صبغت واحمرت كانه الدم
واغلظ وكان يحمل من غيره دخيل عليه ولا زيادة في وزنه تم كلام جابر ثم قال الشيخ
عبد المجيد فافهم ذلك فقد فزت على الدنيا ونعيم الاخرة وقد اشار جابر الى
هذا الذهب في كتبه بقوله انه يصبغ الفضة صبغا حسنا قريبا من التمام ونيته التعظيم
وخير الاكاسير والمزيد عليه الاخفى من دون غيره فاذا حصل لك هذه
فاغسل الزيبق والغمر حرمه امنه سليمة فان اعطاك العلامة فيه نحوا
وفي نسخة جابر قال وقد اشرنا الى هذا الذهب في كتبنا وهو يصبغ الفضة
قريبا من التمام وهو الاكسير الاعظم وخيرة الاكاسير ولا مزيد عليه ولا احقا الدرودن
غيره فاذا حصل لك ذلك وحملته فاغسل الزيبق والغمر حرمه امنه بلا ثلثة
امثاله فيها فانت لخوا حقا تمت كلمات جابر ثم قال الشيخ عبد المجيد
فان اعطاك العلامة فانت لخوا حقا وان لم يعطك العلامة فلا تطلبن
الطريقة فما ينفعك الاول بلا ثان ولا ثان بلا اول الا ضعيفا لانه صفة
بعض الحكماء ثم اجعل ما التمست على صلابة زجاج في ضعف لبه من اكسيرك الاول

نصف الحمنات واحدا بسحق حتى يصير زئبق ويسود باجمعه فيصير شيئا واحدا
ويكون قد احدث المال الذي عز انتشر قبل تشبيب ثالث مثل صفر كبريتا اصفرا
مسحوقا واضفته اليه واستقطرته عن الرطوبة فقد برا التوبة التي سحقت وسودت
واجد سحقها واسقها بوبك شوها بعد جفافها ليلة تفعل ذلك سبع مرات
او سبعة ايام فاذا بلغت الحد الذي تريد فاشكر الله ثم استنزلها من بوطق الى
بوط كما تعلم في سائر المستنزلات فانه ينزل سريعا وقد احتقن محمر من الزئبق شيئا
صلبا فاذا بردت البوطقة فاستخرجه فانك تجده كدم الاخوين القاطر يلمع كلمع
بلح النفس بكا دوره يخطف الابصار فيرباشتر ودهنه حتى كانه يقطر دهنا وهو
على ما ذكرناه وهو سر الله تعالى طالما سترناه واخفيناه ايها الاخ فخذ ما ههنا
مريا وترحم على جابر فقد اطلعك على علم الاولين والاخرين والسلام لا اجتماع
الا عند اجتماع النفوس الطاهرة في دار الخلود والنعمة التي لا تنفد هذا ما
ذكره الاستاذ جابر مع ما كشفت لك من اسراره وهذا ازيد لك شرحا وايضاحا
ليحصل الفائدة ان شاء الله تعالى اعلم يا اخي نور الله قلبك انه اذا يسر الله تعالى
حصول هذين الركنين الكريمين الصابغين اللذين هما النار والهوى المتقدم ذكرهما
فقد قبضت على هذه الصناعة الشريفة قبضا ظافرا فلا تخلو من احد رجلين
اما ان تروم الارتقاء الى اعلا المراتب بجميع الطبايع الاربع فسلك هذه التدبير
بما تذكره فيه مشروحا الى اخره او تكون ممن يقصد النفع عاجلا السريع الوجه

فان ك

فان كنت ممن يروم سرعة النفع فامزجهما بالركن البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام الفعل وهو من اظرف الاعمال واكملها واثرا الافعال واعظمها واكونه مركبا
من ثلاثة لا رابع لها وهذا امر غريب لا يحققه الا حكيم ماهر واستاذ ماهر وهو الذي
نص في جابر بن حيان عليه الرحمة بقوله فاذا انت يا اخي ظهرت ما يجب اظهاره
وهما الركنان الشريفان الفاضلان الصابغان النار والهواء المجربة وبلغ ههنا المعنى
التي الهوائي الممازج الغير مشتغل اعانك الله تعالى عليه فقد بلغت المنى ووصلت الى الكنز
دون ترويح
الاعظم فاطبخه بذلك التركيب من ثلاثة الارواح في قوا ماء الحار الرطب بالبارد الرطب
ثم يثبت بالحار اليابس وكان على هذا التركيب المثلث الاعظم وجود الاكسير
الاعظم الروحاني النفساني الملوكي على الحقيقة مركبا من ثلاثة لا رابع لها الا انه رحمه
الله تعالى عليه لم يتعرض الى الركن الرابع الذي هو البارد اليابس بطول التعب رحمه الله
وتنقله من مراتب النحوسة الى درجات المعالي وهو الذي يذلل كل عسر وحل
الطبيعي الاسي فقصه رحمه الله على هذه الثلاثة المذكورة لعلمه باصول الصنعة
والقوى الطبيعية الفاعلة والمنفعلة فركب منها الاكسير الاعظم التام
الروحاني الملوكي الذي لا ينقص ولا يتغير ابدا فاقام الركن البارد الرطب مقام
الروح والركن الحار الرطب مقام النفس والحار اليابس مقام الجسد لقوله
ثم يثبت بالحار اليابس وهذا هو الطريق الوسطى الذي بين التفصيل وعلم الميزان
وهو الذي قال هرمس اذا خرج في سيكرفا نرجمه وتفلفل ويصير كالذهب [illegible]

اعني ظهر في الاول

الصبغ فانه لو ضر منه مثقالا على الف من اى الفضة بعد هذا الشرح ولا شى نذكر
واذ قد وفينا بما ضمنا من النصح والتعريف فاحمد الله تعالى على ما صار اليك
واستعن به في جميع امورك . قال الحكيم اذا اردت الاحياد ان يكون
خمسا منه فخذ جزء من صام الرماني جزء من النحاس الاحمر وجزء من الذهب
واسبك الجميع كسبك الذهب فجعلهم في الثار الحلزنة واستنزلهم بتراب جوهرا
فرد اذا هو احمر له شعاع كشعاع الشمس لا تطيق النظر اليه لو ضرب واحد على
الف من سائر الاجساد تصيرها ذهبا احسن من المعدني اعلم ان هذا الكلام كلام
جابر واحد بعينه تنبيه قال الحكيم خذ الحجر وخذ الاصفر والزوج
والنفل خذ اسوا وحله واعقده والق عليه مثال الاول بضاعف ان
اردت التضعيف وتغفر حل العقد السواد وخوب سبيضه قال خالد في
كتاب الفردوس قال خذ البياض جزئين ومن الصفر جزء او مثلها من الاثنا
واسحقهما حتى يختلط الجميع ولم يتميز احد عن الاخر ولا تطول بحقه ثم
توضع في القرعة وتعفنه ثم تقطر وتردما قطر على الثفل وتكرر عليه العمل حتى
يثبت الجميع وقد تم في النكت والفوائد اللطيفة الروحانية العظيمة الجدوى
التي قل من يعرفها من اقرب الطرق واحسنها واتم الاعمال واكملها الاول في
اخراج الحجر الكريم استنباط روح حجر الياقوت الاحمر والكيفية في ذلك ان يؤخذ
من الحجر الطبي بعينه سبلة وما يجب ان يبت به كما عرفناك فيما تقدم من الابواب.

تحل

ويجعل في الباطن طاجن ويوضع على نار لينة في ذاعرقي بسال عن النار ويحرك بالقضيب
الى ان يجري كان التدبير بهذا التدبير يوما كاملا والحذر من شدة النار بل لا يخرج البتة
فانه ما لا يظهر منه بخار ولا يحمر البتة فاذا بلغت به الى هذه الدرجة فالقه في ارقة
الغراب او في اناء القطر تسع مرات واشرب صبغات او كفاك من الحجر
للمذكور وان وافق المذكور واتركه عشرين ليلة وصفه بعلقة ترابه هو الحجر ثم اجعله في
القرعة وقد عليه بنار دقاق فيطلع منه الذي يشبه الحصان فان لا وافقه والما يقطر في
بنخالف في القرعة ملحة لطيفة متعقد مشرقة تشبه الياقوت الاحمر فخذها ودبرها بما تشا
اما بالحافظة واما بالعلانية واما بالسحق لها والسقي والتشقيط عليها من الركن الحار
الرطب المدبر الابيض والسحق والتشقيط والتشميع الى ان يصير زيبقا راسية حمرا
فاذا بلغت الى هذه الدرجة فتخرج بحسب بلاعها في الزيل المخصوص بها التي تقدم
ذكرها وتدبر بالاعلى والاسفل كما تقدم الى حيث ينفتح ان دهنا احمر افتصرف
بها اي تصاريف شئت مما تقدم ثم هذا المطلب وان تعذر حصول
الركن الحار الرطب الابيض المذكور فتنها ما حصل عندك من الركن الحار
الرطب المدبر بالصبغ على اي لون كان فتحصل اما الدهن اللوزي واصفر
او احمر وكيف ما اتفق للحجر وحجر من باب الصبغ في المذكور فان اتفق
ان يخرج ايضا فقد هون الله تعالى عليك كل صعب شديد وقرب
لك كل ما هو بعيد بمنخال سبحانه وتعالى السعادة العظمى واقمت بعون الله تعالى الاولى

من الفصل الحادي — الثاني في حل الحجر السليماني فهو في حل الهيولى الثانية

واستخراج صبغه ودهنه وجميع ما فيه بغير تقطير ومن احسن محاسنه انه يخرج ملح

هذه اللطايف لروحانية المطلوبة ثابتة القوى غير متغيرة ولا محترقة وها انا اذكر

لك هذه الصفات ان شاء الله تعالى في ما كيفية هذا التدبير البديع الخطير وهو ان

تاخذ من الحجر الطري ما امكن بعد غسل ما يجب غسله فيفصل عنه الركن البارد

الرطب على البخار بمثل حرارة الحضان لا غير او على نار دون الفحم

بالميزان المذكور فاذا وقف التقطير فخذ القوابل واختم عليه بالشمع واخرج ما

في القراع تجده حبابا قايما على صورته الاولى لم يتغير فيؤخذ ويهيا اجزاء ويجعل

في قرعة عيساوية ويصب عليه مثله من الركن القاطر المذكور ويحكم وصله بالصاروج

ويدفن في زبل الرطب لستة ايام بطلته ثم تخرج وافتح الوصل اذا برد ويؤخذ الصبغان

الكريمتان اللتان هما النار والهواء من اعلى راس الماء المذكور بزجاجة مقعرة

مجوفة كالمعلقة فاذا اخذتهما بلون احمر مشرق فاحمد الله تعالى واختم

عليهما بالشمع واتركهما الى وقت الحاجة ثم خذ الركن البارد الرطب المذكور

الذي قطفتهما عنه وصفه عن الارضية بحكمة ولطف وكن بحيث لا

يتحرك فيختلط بلطيفه ثفل الراسب منه وان شئت فخذه بملعقة فاذا صفيته

كما ذكرت لك فاجعله في قرعة وقطر الماء الثاني بالسيّة على العادة فانه يقطر

ويخلف في القرعة الملح اللطيفة بيضا في غاية الحسن فخذها ودبرها بما شئت

من الكحل

من الكحول الحكمية لتطهير تقنيفة حاذقة على ما اراد منها في تطهير الارواح والا

نفس والاجساد كما قد منا ذكره في الابواب المذكورة وان شئت ان تحلها

حلا طبيعيا فحلها في اي التراشيش من الالات المقدم ذكرها اما بالسحق

والتنقيط عليها من الطبيعة المشاكلة لها على الترتيب الاول المقدم ذكرها

من التعريق والتشميع فافهم ذلك فاحمد الله تعالى على ما ارشدنا له وكشفنا له

الثالث في تبييض الركن الحار الرطب وهو اقرب الاعمال واعجبها

وهو مثل على محلول في جوهره واعلم اني نقلت هذا الباب عن رجل كبير السن

والقدر واخبرني في انه خرج له كما اذكره لك ولم ادر هل يكون له تاثير ام لا لكثرة

مثال الحسن مبنية على الحق المطلوب فاما كيفية تدبيره وهو ان يؤخذ من الكبريتين

الكريمتين المذكورين ما شئت فيجعلا في قنينة ويصب عليهما من الماء الراس

الجيد القوي المفعول ثلثة امثالهما وترفع الالة المذكورة على النار بالتدريج

على ان تغلي غليانا اذا غلى فيه واتركه الى ان يبرد فاذا بردت فرّقتهما

بالاصبع وتقلب في الدهن بتحرك الى اعلا سفلها ويبقى الماء المذكور في قعرها

فينفش بالاصبع قليلا قليلا فينزل بما فيه من الاوساخ التي حللتها من الطبيعة

المذكورة ثم يعاد عليه ماء اخر ويرفع على النار حتى يغلي ويصفى ويعاد عليه

ماء اخر ويغلي ويصفى لا تزال تفعل كذلك الى ان يبيض ويصير في قوام الزبد

ويبقى فاذا بلغت به الى هذه الدرجة او دونها فكمل تبييضه بما ذكرته لك

فيه وهو ان يؤخذ ويجعل في قدح ثم يطين ويرفع على اثنار المعتدل الرطوبة
عليه من الركن اللباد والرهب التي تخرج ثلثة امثاله ويطبخ بناره اللينة ان الملح
فيا .. في عن الدهن الابيض فحله ودبر به روح الارواح ليتحلل الخلا الا طبيعيا
على التي الصفات المتقدمة في الحل والرمن الابواب اللطيفة وان خرج ايضا
نفسا خالصا ماد به براق والماء الى اخل عليه من عنده فجرة على صفحة محمية حمياً
فان لم يؤثر سوادا والوانا من الالوان غير البياض فادخل على روح
الارواح المذكور في احد الالات المذكورة ودبره الى ان يتحلل ويصير شيئا
واحدا دهنيا فهذه مبادرة ان شاء الله تعالى الرابع في تبييضه
وهو من الطرق التي يعتمد عليها فاعرفه فتوكل على الله تعالى
فابدا باسمه وخذ من الحجر الطري رطلا واحدا بعد خلوصه مما يلبس عليه
كما تقدم واجعله في قرعة حمية وصب عليه من ماء مثله واحكم وصلها
وادفنه في الزبل اسبوعا ثانيا واخرجه وقطرها وردة على ما بقي في القرعة
وقطره كالاول لا تزال تفعل كذا وتدبره بهذا التدبير الى ان ترى دهنية قد
ارتفع على حجر ابيض او قريبا من البياض فخذه من روس الماء وخذه
واجعله في اناء مثله ودبر الوصل ثم عد الى ما بقي في القرعة ولم يقطر بالماء
المذكور والحجر في قرعة وناره لينة في جوف قدر فيها ماء الى ان يشمع
تنشف الماء الذي ثم صفه بحجره وقطر هذا الماء المصبوغ الاحمر في القرعة


بناره اللطيفة

بناره اللطيفة كحضانة الطير لا غيره فان الماء يقطر ابيض ويبقى الصبغ في القرعة
فاعد الماء الابيض على الثفل المذكور في القرعة واحكم وصله والطخه نهارا وليلة
كالاول وصف الماء المصبوغ الاحمر وقطره واعد عليه لا تزال تدبره بهذا
التدبير الى ان يخرج الماء ابيض لا صبغ فيه فاعزل الصبغ واجعله في قنينة
محتومة بالشمع وارفعه الى وقت الحاجة اليه ثم كرر الماء المذكور على الثفل المذكور ثانيا في
في القرعة التي قد استخرجت الطافة التي هي الروح ونفسه ولا تزال تطبخه
بالماء المذكور بعد تشميره وتقطيره عنه وتسحقه وتصيره نقيه وتحمره وتطبخه
الى ان يصير ابيض نقيا اشبه بلون العاج هذا ان احتجت بياضه لتركيبه مع ما
تاخر ليكون اكسيرا تاما وان شئت تبييض الاشرف الركن الهوائي الروحاني
الذي تركب مع روح الارواح خاصة فخذ الماء الذي تبيضت به الارض فان فيه
قوة حجية استفادها من التكرار الى الارض المذكورة فخذ منه ثلثة اجزاء على
جزء من الذي تبيضت اولا واخرجه فيها حيا اوصفه عنه وكل اخذ ما بقي
فيه من الحمرة والصفرة ثم تعطيه قسطا اخر من الماء المذكور وتقرنه في شمس
الحار او في الطبخ وتصفيه عنه وتجففه وله ما اوله لا تزال تدبره بهذا التدبير
الحيث يكمل بياضه ان شاء الله تعالى فان احببت ان تطبخه به كما
بطبخ الزيبق بماء القلي وتصفيه عنه الى ان يتم بياضه فهو الاجود ثم
تصيره في كمال البياض باذن الله تعالى وقد تم في العمل ثم تغمر

في تجميد الهيولى للصناعة وهو ان تاخذ اوقيتان من النوشادر الابيض
ويسحق به مثله من الزنجفر السوداء المحرقة حرقة واحدة سحقا جيدا ويسقيه
في غمرة الحواصل كيلا تظهر ويجمع للمذكورة بلاء ثم امثاله الحجر الطري الكامل
الاوصاف المصفرة الاجزاء بالسحق قليلا قليلا الى ان يستوعب جميعه ولكن
منه قدر نصف رطل فاذا استوعب جميعه واختلطا بالسحق البالغ صارا
شيئا واحدا في ثينة واحدة مجعلا في قدح التشميع محكم الوصل ويعقد بنار
ثم تشد النار قليلا الى ان يشعل المجمع ويسيل عن النار فاذا برد تقلب على
الصلاية وتسحق بالغا ثم يعاد الى القدح والتجفيف والتعقيد لا يزال يفعل
الى ان يجمد ويصير كالزعفران والزنجفر فاذا صار ثم خذ في تبييض الارض
السوداء اما في الطابثان واما على راس الكور على النشف ثم يجمع بين ما
حمرت وما كلست ثلاث من الارض وثلثين من الاحمر بالسحق البالغ ويجعل
في قنينة مشدودة الوصل وتودع الحضن ثلثة ايام وتخرج المحلول على هيئة
الحريق فتقلبها الزبل الرطب قد احكمت اوضره بالجبس وزبل الحمام دهنه وبلها
الماء من اربع جهاتها وتودع له واحدها اسبوع كامل تخرج علوا كالبرج
فخذ منه تنقط منه مثقالا على الف رصاص وتلقى منه على الشمع ثم يكلس ويحل
مقيم الواحد منه على الف في مدة يوم قريب سهل فطلبك بالبابا
اليها توخذ على بركة الله تعالى جزو من كلس الحجر ومثله من روح

الارواح

الارواح الابيض المنقى وان كان مدبرا من خماهو الغاية القصوى فيعقد على
الصلاية بالزجاج حتى يصير كالحشيش او الحريق ثم تدخل عليهما ثلثيهما من الحجر
المشار اليه ويخلط الجميع بالسحق البالغ ويودع في قنينة طويلة الرقبة ويحكم الوصل
بالنار وتدفن في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وتغير الزبل في كل اسبوع فاذا
بلغ ذلك فيقطر في زجاجة اخرى خشية من كسرها المقوفة فيها حيث
يبقى من الثفل فانه يخل كالدم الاحمر فحله واطبخ لعسب مرة فانه يعقد زئبقة
حمراء الزئبق منه واحدا على الف من الاسرب يصيره ذهبا خالصا
في حل الهيولى يسحق مثل ثلثه ملح قلي ثلثة ايام وتدفن في الزبل الرطب سبعة
ايام فانه يحل ان شاء الله تعالى قال هرمس لولده قال خذ من
الحجر جزوا ومثله من نوشادر الحجر ويسحقان على الصلاية الى ان يتحد ويسقوا
مثل زئبق المحلل فلوق عليهم من ماء الحجر ويجعل في انية الزجاج وتدفن الى
ان يحل ويبدل الزبل كل اسبوع فانه يحل احمرا كانه الياقوت او كالدم
المنجمد بالعقد فانه يعقد زئبقة حمراء مثل الزنجفر فلوق الواحد من هذا
الزنجفر على الف جزو من اي جسد شئت يكون ذهبا وان حللته و
عقدته سبع مرات وقع مثقال على الف الف وما يتن الف اسرب وهذا
الذي هو العظيم من الحكماء الهامان وتغييره لقرتيب المولودان لحسنتم ترتيبه
عاش وان تجلت عليه غلبته قال الخليل كي مرة في كتاب المصباح

ان الحكيم اذا استخرج الدهن الاحمر فانه وضعه بعطارد في قدح من زجاج وختم
سد راسه فان عطارد يدخل في الدهن ثم يشغله بها ومعها انعقاد الحكماء ثابتا
فاذا تم انعقاده فانه ينقلب اكسيرا تاما متقنا الواحد منه يطرح على ثلثمائة وستين
من الرصاص الخبيط فيصيره على الكمال ذهبا ابريزا احكم الحسن من ذهب المعدن
في تحليل روح الارواح وهو ان تاخذ الحجر الكلس
المبيض بالطابشان مكونا فتسحق مثله من روح الارواح تسحقا ن
بعضا بالغا مستويا من غير فتور ولا ابطاء على صلاية زجاج حتى يصير ان
يترطب فاذا بلغ الى هذه الحالة فتحته واجعله في قدح التشميع محكم الوصل
واجعله في جوف قدر مملوة رمادا والرماد على علاء القدح المذكور عرض
اربع اصابع مضمومة واجعل على الرماد شيئا يسيرا من نار دقاق الفحم
في طاجن واتركه يوما وليلة واخرجه وفك وصله واقلبه على الصلاية
وزده من روح الارواح المذكور مثل وزنه واسحقه حتى يصير طباقا ثم
الى القدح واحكم وصله ودفنه في الرماد كاول مرة واخرجه بعد ذلك
واقلبه على صلاية واسحقه لا تزال تفعل كذلك الى ان يتحلل ويبقى على
وجه الجسد محلولا ماء رقيقا صفيا عذبا لطيفا واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل
به ذلك حتى تاخذ حاجتك منه فاذا حصلت ما تحتاج منه اليه فاحمد
الله تعالى فانك فزت بالسر العظيم والنهاية الكبرى واعلم ان في هذه المحلول

مع ذلك

من الفوائد والخواص ما لا يكاد ان يحصى فالاول منه وهو ان تاخذ قسما
منه ويدخل على الهيولى المشار اليه بالحوت بعد ان يكون مثل الهيولى
مثليه ويلم بعضها الى ان يكاد ان يجمد فتدخل في قنينة مثقبة ويدخله
الخل في الزبل الرطب الى ان يتحلل كالدم الاحمر فتصرف بما ذكرناه قبله
انشاء الله تعالى وهو ان تطبخ به لتعيد فانه يعقد ثم اجعل الحبة الواحدة منه
واحدة على الف من الاسرب اسود في سفلة عظيمة من
نحو لفظا سفرة روحي قال انا ادبر طريقة ابونا ادم عليه السلام بغير فرع ولا
النيرين اللذين هما البياض والحمرة وذلك في احد وعشرين يوما فقال بعض الحكماء ان هذا
عجيب لم يسمع باغرب منه قال الحكيم واعجب من ذلك بعينها وكالاثال قال التلميذ
ما الدليل على صحة ذلك في قولك فقال اني اخذت اناء مدهون سعته شبر وجعلت
عليه غطاء من جنسه وشددت وصله جيدا بعد ان جعلت فيه من الحجر رطلا
واحدا بغير زيادة ولا نقصان ثم حفرت في الارض حفرة وجعلت القدح فيها الى
حد الوصل ثم جعلت فوق الفوقاني زبلا او نشارة او نخالة الرز وحذرا ان
يكون لها لسان فانه يفسد ويذهب جوهره الذي فيه واضرمت فيه النار
يوما وليلة وتركت حتى برد وفتحت الاناء ونظرت فان كان قد انحل وتجمع
وصار كهيئة القير قطعة واحدة والا اخذت وصله مرة اخرى ورددت
مكانه وجعلت عليه مثل نصف الذي جعلت عليه الزبل الاول وضربت

وضرب فيه الماء مثل الاول يوما وليلة وتركته حتى برد وفتحت وجدته اشبه
الاشياء بالحجر السبح فاخذته واسحقته بما شئت سحقا ناعما ثم القيت عليه
من الخل المحلول عشرته وجعلته في الشمس مع احذرته من الغبار فاذا نشف
سحقته واسقيته وهو يتلون من لون الى لون الى الاسبوع الاول في كل يوم يتلون
لونه حتى بلغ الى البياض وصار اشبه شيء بالنشادر المتشمع اذا رايته
لينته كهيئة الشمع واذا وضع على النار ذاب وغاص فاذا اردت ان ترى
عجبا فالق درهم في رطل زئبق واسحقه حتى يصير كالزبد والقيت عليه من
العقاب ايضا خمسة اجزاء وسحقت حتى يصير شيئا واحدا ثم اجعلت في اناء
مدهون والقيت عليه من الفضة الابيض وزن درهم غطاء ونصفه وطينا
نصفه بالطين وشددته ووصله وجعلته على النار ساعة من نهار ودعه يبرد
وافتح ما عليه تجده قد انعقد وصار حجرا ابيضا اشد بياضا من الفضة ثم الق
منه درهما على رطل من اي جسد شئت يقيمه قمرا اشرف من المعدن في
فاذا اردت ان تنقله الى الحمرة اعد عليه العمل الى ان يدخل في لون الحمرة
الى لون الفضة فهي اذا شرب من الماء الاحمر تراه يرجع اشد سوادا من اول
فلا تخاف عليه واعد العمل فانه يبيض فاعد العمل فانه يصفر ويبتدي في
الحمرة وتزداد حمرته في كل سقية حتى يصير مثل الزعفران ثم تشد عليه التسقية فان
حمرته يصير كانه دم الاخوين وكالشمع اللينا الق منه مثقالا على رطل من اي

جسد

جسد شئت في نحاس او على الفضة او على الف من اي جسد شئت يقوم شمسا والذي
اراد في الخل ان يكون معمولا من ركن الحجر الماء والرطب لتنقية الدر بالحجر فليس ونشادر
في حديد الانبيق كما تقدم وصفه وارجو من الله تعالى ان يكون حيلك صالحا
تم الامر

في سبيل الاحمر قال الحكيم اذا اخذت باذن الحجر وشويت
شويته خفيفا حتى يجف ولا يحترق ويسحق فاذا سحقت جعلتها على الصلاية وسقيتها
خلا مقطرا وابطه في الشمس الحارة ورش عليه من الماء شيئا بعد شيء حتى
يصير رمادا ابيضا ثم الق درهم منه مع ثلاث زئبق فتسحق سحقا جيدا حتى
يلتئم ثم صب عليه خمس دراهم عسلا ثم يسحق ثم يجعل جزوا من المحلول المذكور
ويشويه في نار الحضان فيصير ابيضا كالاسفيداج ثم يؤخذ بعد ذلك من
تلك الاسفيداج درهم على رطل رصاصا او قلعيا او نحاسا يقوم من [illegible]
ان شاء الله تعالى ثم خذ من هذه الزنجار الابيض وادخل في القارورة واوقد
عليه حتى يتبلد ويجتمع ذائبا ابيضا وان زدت فيه الماء فقد احمرت فقد
تم الامر قال الستانس اذا اردت زيادة الحجر مجرب بعد جفافه فان يشعل
او دخن زاد العادة وهذا موجود في كتب الاخبار في طلب بحلة تعهد فان ان
زعفت منه رجع قبل ان يصير ترابا لم يزل ومجانا وكنت كلها انت فيه فلم يبق
عمل الخال الا في الحرق والاثال

قال جابر في كتاب جنات الخلد
سفل في تدبير الحجر اخذ منه ما شئت وجعله في قدح وركب عليها انبيقا وقطر

غمرتها بمقدار ما بموه من حوت معلوم فيقطر منه العسل الابيض الذي يسمى باسماء كثيرة فاذا
انقطع القاطر الابيض فارفعه في قارورة واحفظه وهو الدهن المسمى الكبريت الاحمر
والشمس المدبرة فاذا انقطع قطره فارفعه وادخره عندك ثم تعود الى الثقل السودا
لتعجنها بالمغنيسيا وكلسها بنار هوية حتى يبيض ابيض من الساطع فهي ج اسمها عندهم
الجوهرة التي لا يوجد الا في الجبال ورموس ذات الابراج وخبثها فقد حصلت
الحجر الكريم ثلاثة اركان كما امر الاولون ومن هيهنا نبتدئ في الاعمال الكبار
والصغار فافهم ذلك واعلم ان من الناس من يقطر الحجر بالرطوبة ومنهم من
يقطر باليبوسة ومنهم من يقطر بالهوى الحار المحموم ارادية النجار وكل جائز
ليس فيه غلط فافهم لكن المراد وما تم اسرع من المقطر باليبوسة وفوق النار و
من علوم من يبيض الارضية ويكلسها بالماء الملينة في زمان طويل ومنهم
بالوسط ومنهم بالمشب وهي نار الحجر على كوه وهي احسنها واثبتها وكلها و
افهمها السهلة حصول المراد فافهم اني اشرت لك في هذه كلها الى جميع الاعمال
المعدنية والنباتية وهذا العمل الاعظم الاجل المكتوم الذي اذا فتشت عليه
لم تجده في كتب الحكماء من الاولين والاخرين فافهم هذا التفصيل
ثم اشرع العمل واقول ان تحصل هذه الاركان الثلاثة ان شئت العمل
الاعظم والاكبر فخذ من هذه الثقل المبيضة واحد ومن الماء الابيض ثلثه
الحل وتشقيه اياه في دفعة واحدة وان شئت في ثلاث دفعات والكل

جائز

جائز ان عرفت الطريق الحق ودبرها بنار الحضان كما عرفتك في باب التساع
من كتابي بانه واعقده ينعقد كالثلج والبلور ويغوص الفضة ببياضه وحصته واحد
منه على الف من الزئبق يقوم على الروباص وان القيت منه واحدا على الف من
نحاس اكسير الملقى منه واحد على خمسماة من الزئبق يقوم قمرا خالصا وان اردت
علو وخبره فسقه بالماء الاحمر اقوى اذا ليلا نهارا وان سقيت بعد ذلك
من الماء الاحمر وهو الدهن ست مرات صبغ واحد ثمانية الف من الرصاص من الفضة
وغيرها شمسا وصبغ الزجاج بالخضا وان القيت منه في اول تشقيته منه صبغ
الفا وماتين من الفضة بصيره شمسا خيرا من المعدني وان اردت تضعيفه كرر عليه
تشقيته من الماء الاحمر ايضا حتى يصبغ الجبرعية فقطارا من الفضة وغيرها من
الاجساد وان شئت العمل الاقل الصغير خذ من الثقل السوداء والعسل الحضير المعبد واجعله
في النار الحضان ثم عقد والقي على الطلق بقيمة قمرا وان اخذ منه درهما من الكبريت
او فضة وطبخها بدهن الخل ثلث ساعات فان الجميع ينعقد فضة كبريت واحد
منها على ثلثماة من الحديد يقوم اكسير الملقى منه درهم على ستماة الفضة يقوم شمسا وان
القيت من النقرة المقدم ذكرها حبة على عشرة زجاج شامي يقوم ياقوتا بهرمانيا وان
من الماء الابيض والطفيت الاسرب او الطلق اى مرخيه من المعدني وان الطفيت المعدل
اى مروان احتدت منه او فضة وفي فضة نريخ السوقي او فضة وسحقتهما
ودفنتهما في الزبل الرطب سبوعا ثم اخرجتهما وقصا ايضا وفيه الرخة ولكن فيه

اخضر فانه يخرج عن قدر ساعة فانه يجيء كالدم احمر فخذ منه قيراطا واطرحه على رطل نحاس

ممزوج برطلين فضة فانه يقوم ذهبا احسن ما يكون واعلم يا اخي انني بريء من التقليد والتمويه

في جميع كتبي ولو انه يبقى من الكتمان وانما اوردت هذه الطرق الحق اعني تدبير الحجر اما

مبالغة فوقف الناس عليه لظواهر كلامنا في الحجر لا ينتهي الى وانما الجميع اشارة لما ذكرته

في الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه وبينت ما اخفيته الحكماء في الالوف

من الصحف في رموز الالفاظ وبينت لك ان جميعها هو هذه المباقل لكن لنا

لا يفهمون كلامنا فضلوا واضلوا ولنرجع الى ما كنا فيه من تدبير الغريب والخواص

العجيبة في تدبير الحجر واسرار فمن ذلك ان تدبير الغريب مما لم يجعل في قلب

طالب وغيره كذي لو قام صاحبه في مدة الاعوام لم يشاه الحجر الكامل

ابدا او كما قال العمل لا ينهى لم يدركنا بهذا انما هو من الاقريب لا

الا بعد ذلك ان تاخذ الحجر كما خرج من معدنه حتى يبرا الكون

وتنكسر فانه ينزل منه ماء ودهن ثم

سوداء يصاحبه اشبه بحجر السبج وهذه الطريقة

ثم في ثلاث ساعات فاذا اردت ذلك تاخذ من الارض السوداء لسوادها

جزءا ومن الدهن المشمع جزءا ومن الماء الابيض ثلاثة اجزاء واجعل الجميع

في قدح التشميع ودعها على نار الحرارة الشمس حتى يجف جيدا واخرجها

تجدها نقرة كبيرة حمراء قيراط على ستين فانه يقيم شمسا خالصا وكذا سبيكت

احسن لونه

احسن لونه وان شئت نقلها الى الباب الاعظم من اكبر الشمس فتمهاية تلك الدهن ابرا

فان واحد يلقى على الف درهم من القمر لا غير وان عزلت الماء عن الدهن وذلك بان تدعهما

ليلة تحت السماء تجد الدهن قد علا فوق الماء فحصله برفق وتشمع الارض بذلك الماء وتلقيها

تلقيم الى ان يصير كالبلور ثم الق منه واحدا على الف من اي جسد شئت يقوم قمرا

وان شئت سحقت الارض البلورية بعد ذلك بالماء الاحمر حتى يصير كالياقوت واحد

منه على ثلاثة الاف من اي جسد شئت وقد ابان الشيخ محمد التقي لبعض خواصه فقال يحقق

من الحجر ما شاء للعامل ويكسر ثيابه معتدل لئلا يتبدل منه ماء ودهن ثم افتح فم الاناء بعد انقطاع

التقطير وركبه على نار جمر وانت تنظر اليه حتى يبيض ثم خذها واسقها الماء اولا على نار رماد

لين حتى يشربه ثم اسقها الدهن ايضا بعد ذلك ثم اقفله في زجاجة وادفنه محجوبا بالسبلة

وبقي وجدته تجده كنقرة حمراء كالياقوت جيد منه على عشرين قمرا يخرج شمسا فبرسواد

فسبكه ثانيا يكون فوق المعدني وان طرحت من هذه النقرة على العبد صيره اكسيرا

وليصلحه على الماء من القمر يرده شمسا واعلم ان الماء الابيض اذا طبخت فيه العبد يصير

اكسير البياض ولقد اخبر الهاشمي انه نكس هذا الماء والدهن ودفنهما في الزبل

اربعين يوما ثم نقط منهما وزن حبة على رطل عبد عقده اسرع ما يكون اكسيرا

درهم منه على الف من اي جسد شئت يقوم خالصا قال اوحد الزمان الاوزاعي

في كتاب المعروف بالدر المكنون في مباقل الحجر وتدبير فان من علامات الحجر

وما يدل على صحته انه حجر يقوم اذا اخذت من ماء الاول الابيض لتنقي البراق لذي

يذوب قليل من قطر الطيب فيه صفائح الزهرة بعد حمي كامل ثم تكلسهما واسحقا تسحق منه
درهما والقه على خمسة اية نحاس احمر يبيضه تبييضا خالصا ويابسه وان اخذت منه اعني
الراسخ الابيض المتقدم ذكرها درهما وسحقته ناعما والقيته من رطل فضة في بوطه وسقيت
عليه قليلا قليلا انعقد اكسيرا واحدا منه يلقيه الف من الزهرة والرصاص والقلعي قمرا لا يتهاون
وكذا اذا اخذت من ارضية الحجر المكرم بعد خروج الماء الثاني الكريم جزوا وفي تنحير جزوا من
الماء وسحقته ناعما والقيته برطل فضة وتلقيه المغوصين واحد وثلاثه ينعقد اكسيرا واحدا منه
على الف من جسد شئت وان كررت تزداد الماء الاول على هذه الارضية حتى تلقط
الصبغ والانفاس المستجنة من الثقل ونصيرها ممتليا من الصبغ ويصير وما كلرع حذ
صفائح القمر المحمي واطفيها في هذا الماء الكريم فانه يصبغ شمسا ذهبيا كالزنجفر مشرق
اللون وقيد صون تصاصته واحد منه على الف من يصبغها شمسا خالصا وان القيت منه
درهما على ثلثة الاف من جسد شمسا نقيا وان اخذت من هذه الارضية وهي درجة
الاسفوليه درهمان من الكبريت العراقي الف درهم وجعلتهما بالزيبق المصعد ونقيتهما
برا وليلة في اناء زجاج مطين على نار لينة مسدود الغطاء اخال الكل دهنة نابتة
كالياقوت الاحمر ناتج ان نقطت [illegible] منها على صفائح الاسرب فيه الماء على
رطل ان سر شمسا ابريزيا احمر من الحلي وان نقطت منها على رطل ابق حرفته
ونقيه ويصير اكسيرا عظيما واحد منه على الف وثمانية فيها خالصا الصافية شمسا
ابريزيا وان القيت مرفوعا للارض هذه على مقدار درهما عيد اعنيها وطبخته

ساعة

ساعة انعقد اكسيرا احمر يلقي منه واحد على سبعة الاف جسد يصيره اكسيرا
ولقد والله الذي لا اله الا هو اخذت منه اعني الجسد الاول والقيته على قنطار زيبقا ص
ان مرتعشا لونه لون النحاس الا انه اشرف منه ثم اخذت من هذا النحاس درهما
واحدا والقيته على عشرة ارطال قمر كان عندي فجاء خاتما فاقد حقه يعيش
اخرى ولم ازل ادحرجه الى ان بلغ قنطارين وكان يحمل ربع قنطار اخرى فسبحان
من لم هذه القدرة المختصة العظمى ورب انتعاش الطالب في تدبير ثلاث
ساعات وهو على غير منها حنا الا الحكيم العارف بالحجر الكريم باخذه هبيطا
غير مدبر ويقطره ويرد ما يقطر على ما لم يقطر ويكرر ذلك مرة حتى جمع الماء ويثبت
الثار حتى يجف ويصير لونه كالفضة واحد منه على الف قمر يصيره شمسا فيه سواد
مختلط بصفرة خالص ذهبية كلما كررت عليه السبك [illegible] دهنا وضياءا وصحة
وان اخذت من الحجر الكريم غير مدبر جزءا واحدا ومن الزيبق المصاعد وقته
ومن لعب رطل وطبخته بنار لينة هفت ها عقد اثنان درهم من هذا المعقود على
ستين زهرة او مشتري يقوم قمرا

في تدبير الحجر الكريم وهو لعمر الحيات

خذ منه ما شئت واسحقه وبله بخل ثلث الليلة ثم قطره فاذا انقطع القاطر خذ الارض
واسحقها وبلها بخل ثلث الليلة ثم قطره واخرج الارض واسحقها وبلها في ثلثا وقطرها
افعل ذلك الى ان يقطر الحجر كله ماء ثم حقنه سبعة ايام ثم اخرجه وقطره فاذا حصلت
لك هذه المياه فاشكر الله تعالى فان هذا هو الماء المسمى ماء الحياة والسم القاتل والميت

القاطع والماء الالهي واعلم ان هذا الماء هو من العمل وبه يحل الجميع من المعادن والملاغم
فاكل منه وهو الخل فاذا اردت البلغ من ذلك خذ الماء وعفنه سبعة ايام ثم قطره
وردد ما قطر على ما لم يقطر كرر العمل سبع مرات وانت بعد التقطير عفنه سبعة ايام
ثم قطره في التقطير الساعد اصفر معرق فاذا وصلت الى هذه الرتبة صرت حكيما و
انكشف لك السر العظيم فاذا اردت البلغ من ذلك خذه وعفنه ثلثة اسابيع ثم
اخرجه وقطره ورد ما قطر على ما لم يقطر الى ان يقطر ماء احمر ويبقى في القرعة ارضا
سوداء محترقة ركب على القرعة انبيقا اعمى وسد وصله واوقد تحتها نارا لطيفة
حتى تحمر كالياقوت ثابتة على النار ثم برد القرعة واخرجها تجدها حجرا صلبا احمر
وخذ لكل اوقية منه تسع اواق من الماء الاحمر واشمعه على نار لطيفة الى ان
يشرب الماء جميعه فرتبه وجربه كما يذوب الشمع فاذا اردت العمل بتحقيق من ورق
الذهب جزوا ومن الحجر جزوا واطحنه شيا فشيا فانه يجذب بعضه بعضا شيا واحدا
ثم ضعه في قرعة عمياء وعفنه في زبل الخيل الى ان ينحل فهاهي عشرين يوما
ثم اخرجه وقطره ورد القاطر على ما لم يقطر الى ان ينعقد في القرعة حجرا احمر اخذ منه
جزءا واحدا والقه على عشرة مثاقيل ذهبا مسبوكا يكلسه ويصير حمراء والق من هذه التوبة
مثقالا على عشرة الاف درهم رصاص يصير ذهبا وان القى منه مثقالا على عشرة الاف
مثقال من الملوسة (؟) او الزجاج يخرج ياقوتا وان حلبته وعقدته تضاعف الحجر
الى ان يبلغ عشرين الف فاشكر الله تعالى الذي اطلعك على هذه المواهب

العظيم

العظيم كما يرحم هذا الحجر الذي احتاج الحكماء وهذا دخان وما سواه فضول
وبهتان [illegible] في تدبير الحجر قال صاحب المسائل را صورة هذه الرسالة وترجمت
بالقلم اليوناني في كتب روحية وقربت باللسان العربي وهو الباب الذي كتبه
ذو النون الاخميمي في تدبير الحجر الكريم الذي هو شعر بني ادم يوخذ من الشعر الانساني
من رؤوس بني عشرين الى خمسة وثلثين سنة اذا نزلت الشمس الحمل فتغسله
غسلا جيدا وتجففه وتقرضه وادخله في القرع وركب الانبيق عليه وتوقد بالفحم
قليلا بلطف النار حتى يقطر ماؤه كله وهو ماء ابيض ولين النار فيقطر صافيا فان ما
انقطع القطر ادفعه في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يقطر الماء الاحمر فهو الدهن
ثم ضعه في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يصعد النوشادر في الانبيق كنسج
العنكبوت فاذا رايت ذلك فاعلم ان القاطر قد انقطع فدع القرع يبرد واعلم
بان صبر التقطير فطول بالك ودع صدرك ولا تكن جهيا (؟) ثم اجمع النوشادر
من راس الانبيق واجمع باقي النوشادر تجده قرصا على فوق الارض فتجمعه وتشمعه
من رؤوس الانبيق وطوبها حيث كان ثم احفظ النوشادر حتى لا يذهب وهو
ان يحصل شيء من الثفل الذي في القرعة فيجعله الطشت لا يذهب ثم خذ بقية الثفل
الاسود وهو المغنيسيا فاعلم ان كل ركن على حدته الماء هو الابيض والنار
هو الدهن القاطر الاحمر والهواء هو النوشادر والارض هي الثفل السوداء
فابدأ بعون الله تعالى في تبييض الثفل السوداء واطبخه ان تاخذ الثقلة

السوداء وهي طريقه ان تاخذ الثفل السوداء ما شئت وتسحقها على الصلايه بـه
ثم اجعلها في قرعة واغمرها من الماء الابيض الذي قطرته عنها ثم ركب عليها الانبيق
وقطر عنها الماء حتى تقطر كله ثم اخرجها من القرعة واسحقها في صلايه واسقها من
الماء الابيض الذي صعدته عنها ايضا فلا تزال تديرها بعد التدبير اربعين حتى
في اربعين تصعيدة فانها تبيض وتخرج لينة متشمعة فاجعلها على الصلايه ثم
واسقها من مائها الابيض سبعة ايام حتى تصير مثل الزبد وليتبين بياضها
اجعلها في قرعة وادفنها في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وتفتش على الزبل الماء
الحار وتغير الزبل كل اسبوع فانه يحل ماء ابيضا رجراجا فحينئذ اعقده على النار
وصفة العقد بان يجعل في قدح زجاج مطين وعليه غطاء ويجعل القدح في كوز
او قدرة فيها رماد داخل رماد مغمور الا فارغ فيه القدح الى فوق الرماد ويوقد نار
تحت قدرة الرماد مدة انها تحمى الرماد فانه ينعقد وهذا هو تدبير البياض
واما تدبير الحمرة تاخذ من الماء الابيض ستة اجزاء ومن الدهن الاحمر ثلثة اجزاء
واجعل الدهن في قرعة صغيرة بعد ان تبلها بالماء الابيض ثم اجعل
القرعة التي فيها الدواء هو مدلاة في الماء الابيض ثم ركب عليها الانبيق
الاعمى خذ الوصل بالصاروج وادفن القرعة في الزبل اثني عشر يوما فان
الماء الابيض ينصبغ ويصير احمر كالياقوت عظيمة الابصار فهذا هو ماء
الحواة ثم خذ من هذه الثفلة البيضاء التي حللتها واعقدها ثلثة اجزاء

ومن نو

ومن نوشادر الشعر وهو الهوى الصاعد جميعا واسحقهما على صلاية زجاج واسحق
واسقيهما من الماء الاحمر تدبيرا ثلثة اسابيع على الصلاية ثلثة على صلاية زجاج فاذا
يصير كلون الابريز فاجعله في قرعة وركب عليها انبيق اعمى وادفنها في الزبل
اربعين يوما فانه ينحل ويصير ماء احمر كالذهب المشمس فاعقده على رماد
حار كما وصفنا عقد البياض فانه يصير احمر في سبعة ايام فهذا هو تدبير
الحمرة فاذا اصبت ذلك فالقي كاكسير البياض السابق مثقالا منه على رطل ونصف
من اي جسد شئت يصيره شمسا لا يتغير ابدا كما ان اكسير البياض قمرا لا يتغير
ابدا وان حللته وعقدته ثلث مرات كما وصفت كان ارفع درجة فان القي
الجزء منه على رطل من اي جسد شئت يقلبه شمسا كما يقلبه اكسير البياض
قمرا وان القيت منه مثقالا على مائة مثقال من زجاج ذائب السبك يخرج
ياقوت احمر قال التميمي في تدبير الحجر الكريم المكرم
يؤخذ من البول الاحمر ما شئت ويغلى ويصفى من الشعر ومن جميع الوسخ ويعقل
ويجعل في اناء من زجاج ويوضع في الدفن بعد شد وصله بالصاروج
ثلثة اسابيع فانه يحل اسودا ثم تقطره بالقرعة والانبيق فانه يقطر منه
ماء ابيض واحمر ثم تسحق الارضية سحقا جيدا وتسقيه الماء بالسحق في
الشمس ثم تدفنه كالاول ثلثة اسابيع ثم تخرجه محلولا ثم تقطره وترفع
الغاطي وهو ابيض واحمر ثم تاخذ الارضية وتسحقها وتسقيها الماء

من القاطرين وترددها الى المخففين تفعل ذلك سبع مرات وفي السابع تخرجها
وتقطرها وتعزل الماءين ثم تجفف الارضية وتجعلها في نار هوينة سبعة ايام فانها
تخرج متكلسة بيضاء كالبلور ثم اسقها الماءين اللذين قطرتهما ثم اردددها الى
الدفن ثلاثة اسابيع فهي تنحل جميعا ثم قطرها تخرج منها ماءين ابيض واحمر
وتبقى الارضية اسفل القرعة منسبكا مثل الذهب ارفعها للثواب وهو منها
تذكرها في مكان اخر ان شاء الله تعالى ثم خذ من الماء الابيض وتجعله في قرعة
وتشد وصلها وتدفنه في الطابستان فانه ينعقد حجرا ابيضا فالقي منه
درهم على الف درهم من اي جسد شئت تصيره فضة ثم تأخذ الماء الاحمر وتجعله
في قدح قرعة وتشد الوصل وتدفنه في الطابستان وتتركه حتى يعود ويجمد يجعله
حجرا احمر ابن ذهب ويجري تلقي منه درهم على الف درهم زيبق ينعقد اكسيرا ثم تلقي
من الزيبق المعقود درهم على خمسة عشر الف من اي جسد شئت يصير ذهبا
خيرا من المعدني وان القيت منه على الجواهر التي تحتاج الى الصبغ منها دانق
على من من زجاج صوري صبغه ياقوتا عجايبا وان القيت منه دانق
على من من بلور صبغه جوهرا ولمن هو طالب وان حميت زجاج الصوري
واطفيته في ماء الصلوق حتى واحدة ثم سبكته والقيت عليه ذلك الاكسير
دانق صبغه زمردا احسن ما يكون وان اردت درجة اعلى منه
احمله في اناء زجاج رفيع وتطين به وتضعها على النار هنيهة تنحل ثم اعقده

فصفه

ويصرف ما شئت فاذا انعقد الاكسير الفضة فدخل في الماء والقي عليه جزء من الروح
ودعه في الحل حتى ينحل فاذا انحل اعقده فاذا انعقد فادخله بجزء اخر من الروح حتى
ينحل فاذا انحل اعقده ثانيا اقوى من درجة الاول وتزداد به زيادة تامة لتعود المركب
لها قوة القتال تامة ولا تبالغ في كل عقد فتضعف المركب بلا خروجه من اناء العقد
ودفنه تداق وايا ان يكون تداق كثيرة فتقل شربا او قليلة فيجف قبل وقته واذا
كان اخر التشميع فشد النار حتى يذهب الرطوبة وفي اول الامر يصفر المركب حتى يكون
كالورس ثم يقوى حمرته في كل تشميع حتى يصير في الاخير كالقرمز او الجلنار وهي
فيه نكتتان قد اخفتهما الحكماء وهو ان تجعل المركب في قدح فخار جديد قدر اصبعين
رمادا مخلولا وتجعل المركب في قدح زجاج وتطين اسفله بطين الحكمة وتضع القدح
في القدح الرماد على الرماد حول القدح من كل جانب قدر اصبعين رمادا ورأس القدح
مكشوف من الرماد او يحصر وفي راس القدح ثقب لخروج البخار وايا ان يشتعل
المركب في البخار فيحترق لخروج الصابغ ويبقى معك ثقلا كالحيه فيه فتاخذ وتسد
القدح وتشد الثقب الذي في القدح وتجعل القدح على الرماد حارا وتوقد عليه سبعة
ساعات تحت القدر بفتيلة تحويشه يشرب كل يوم وليلة من الزيت ماءه خمسين
درهما وكلما قويت تجب زيادتهما فاذا تم له عشرون ساعة هو يوم ونصف فافتح
الثقب والنار على حالها الى ان يصعد بخار المركب ثم توقد عليه عشرين ساعة
ايام ونصف والثقب مفتوح في اخره ويزيد النار في ثلاثة ساعات او نصف

النهار التي مثلهما الى آخر ثلثه ثم يفتح القدح تجده صعد على جانبيها هوائياً شبه نباتاً
لا يكاد يمسك باليد لدنوه يكون الفقير وربما كانت النار ضعيفة يصعد بعضه
ويبقى البعض وربما لم يصعد منه شئ ولكن مترسبه في اسفل الاناء وكيفما كان
فهو صابغ ان شاء الله فاقطع النار عنه ودعه يبرد ثلثة ايام ثم افتح الاناء واجمعه
بريش وابالا ان يبدو فيه او ثمرة فانه سم قاتل والنكتة الاخرى ليس بعدها شئ
وهو ان ياخذ من هذا الاكسير بعد ان تسحقه وتجعله في شئ كما ذكرنا فيجعله في
زجاجة على صورة بيضة او بوطقة ويدخل في نار لينة حتى ينسبك ويصير
قطعة واحدة فاذا بلغ ذلك ثم جميع ندبره فالق منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من زيبق لعامة يصير اكسيرا اذابا كالشمع فالق منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من اى جسد شئت يقلبه ذهباً خالصاً على الخلاص فيقع مثقال الاكسير الاول
على الف الف وماتين الف مثقال والجود الاجساد للدخول الاكسير الفضة
في تدبير الحجر بنفسه وهو ان تقطع منه وزن في قرعة و
تقطره بالرطوبة في قدر الماء على الغاية فانه يقطر منه عشر اذكر بيرد ثم رده الى الاصفر
وخضخضه وحفنه سبعة ايام وقطره كالاول فانه يقطر منه ل ثم رده وافعل رده
الى الارضية وخضخضه وحفنه سبعة الثاني وقطره كالاول وكرر عمله الطهارة وهو
في كل مرة يزيد ل الى ان يقطر جميعه ماء رائقا حادا انقلوا الصفرة من حلته فاذا كمل
تقطيره فقد تمت درجة عالية وفرت بطلب الدنيا والاخرة والحفت بالفلاسفة الافاضل
هفتة

هفته واحفظ جهدك مكنونا ثم خذ من هذا الماء وزن ل مثقال وضعه في قرعة
مطينة وخمره في رماد حار واي كرر نحوه فاذا سخن الغي عليه قيراط من جوهر الطاهر
وبذرها عليه قليلا قليلا فانها تذوب وتنحل وتصير كالدم في لونه والساعة
التي عليهم وزن خمس مثقال ودق شمس مسحون اى محمرة فانه يشربه وينحل فيه ويصير
لون جميع كالقرمز فهذا الاكسير الفلاسفة الذي اعيوا الناس في طلبه ولم يعرفوه فاتق
الله تعالى واكتمه لانه من الاسرار والطلسمات فقد ملكت الدنيا بحذافيرها فالق
منه مثقال ٥ من الرصاص الاسود فيجعله ترابا احمر كالقرمز ثم الق منه على مثقالا
مثقالا على الف مثقال من رصاص ايضا فيقلبه ذهبا خيرا من ذهب المعدني
والطيب منه   هذا التدبير نقلت من كتاب لوح الذهب
قال الحكيم في تدبير الحجر خذ منه ارطالا فيكبس في قرعة الى نصفها وحكم
وصل الانبيق ويكون سراجه واسعة الكون ثم اجعل تحته نارا فحم معتدلا ما ترى بالعين
انه يقطر ويترك هكذا اياما حتى ينقطع القطر ثم افتح القرعة وبرد القاطر على ما فيها وحل
وصله وقطره ثانيه بنار كالاولى وكلما تزيد على الحل حرق في النار على الاول الاخرة حتى
يقطر كله ولا يبقى في القرعة قليل ولا كثير ثم ترد الى القرعة ولا تزال تفعل ذلك حتى
يثبت كله منعقد في القرعة وترد من عليه بالنار حتى يقطع فهو ابلغ ثم تشد
عليه بالنار الكلسية حتى يذوب ويشتد احمر وينسبك تلقي منه ثامحب
ويبلغ طرحا ان يصبغ واحد الف ما بين الى تمام وهو تصبغ قبل الحل

الا انا على ما رجوته لتدبير من واحد الى ربعين الى ثلاثة واكثر على مقدار التدبير
والتشويه والمزاج وكلما يداخل الاكسير الفضة للذائبة والمرجح ايضًا انما يكون
على الفضة والزيبق ليس يقوى الاكسير على هذين الحجر من تجديد البتة ولهما
في التدبير اختلاف من اول الى اخر وارجوا ان الله تعالى عز وجل سيلغك
امالك في تصبيغ الفضة ذهبا ثم تستدل من العمل لوازم بعقلك على صنعة
الزيبق فانه ليس يبلغ احد الى عمل تام كامل الاوصاف قد صارت فيه قوة يعرف
بها جميع الاشياء فهو يستدل على ما بقي عليه مما يصفه له الواصف في الكتب

في تدبير الحجر في باب الاعظم قال الجابر في كتاب الفضة

يؤخذ الحجر بنا طربا سقع في ماء الفراح الصافي الصافي لذي لا ثقل له ولا راسب
ويصفى الى ان يحل كله ويصير في قوام العسل الرقيق القوام ويقطر ويستخرج منه
الماء ثم يستخرج منه الدهن ثم يفصل منه الصبغ ثم يدبر الارض وتبيض الى ان
يستد بياضها ثم يبدى بالتركيب بعد كمال تدبير الاركان كل ركن على حدة حتى
تمام التركيب ثم الاكسير وقد ذكر تدبير هذا الباب الاستاد الجابري في كتاب
الفضة واضحا وانا اذكره بعينه وابينه عليه بعد ذلك في اماكن لا بد منها فانه ذكره
في باب الحيوان مع انه لا بد لكمال الامر وهو من اهلها قال رحمه الله تعالى وانما
فضل الحيوان على الاحجار والاشجار بفعلها فيها وضعفها عنه وانا اذكر لك ابا
للفوائد وتدبير ههنا في الطريق الاجد اولا فاخذ على بركة الله تعالى

من الحجر الذي هو المحض الاول العالي ما احببت فتسحقه ثم تفرقه في القراع في
كل قرعة نصفها وتركب عليها الانبيق وتستقطر ماءه بعد ان تجعل القراع
في قدور فيها رماد منخول او الرمل والرماد اولى ولتكن القراع في اوساط
القدور وليكن الرمل محشو حواليها وتحتها والوقود من تحتها وقودا متصلا
فيما بين اللين والشديد حتى لا يحترق شيئا من مائه ولا تخشوه فان مائه
يقطر كله وهو ويمح والدليل على فناء بعضه تقلقله في جوانب القرعة وهو
اذا انقى يعرف له القرعة وكان صعود بخاراتها كالعمود الابيض المخنق في
الانبيق فاذا عرفت القرعة فاسقطها داعيا ابدا احدى لا يعرق وهذا الماء يصل
الدهن الكحد اذا انقى من العشرة ارطال رطل واحد قال رحمه الله تعالى
وانا انقيت منه الى هذا الحد رطل ونصف واصيبت به العالم من اخواننا
ممن وصل الدهن لم ينبه فليس الوقود دائما ويشد في وقت تقطيره واحتياط
فصاف الاس بالجدران واحكام وصل القرعة المضغوطة وان يكون النصف
الاعلى اتم من النصف الاسفل بثلاث مرات اصابع مفتوحة والله تعالى انقى
معلوم بذكرى لهذا الباب وتقريبه هكذا الا انى لم ار فيه حرفا واحدا
في حرف ذلك فاذا بلغ الماء الى الحد الذي ذكرته فخذ من الحديد المستعمل
الاسفنج بعد ان يشوى بالقدح ثلث مرات ويغسل ثم ينشف فاحمه حميا
شديدا ثم اطفه في هذا الماء الذي قد ذكرناه وصبر تدبيره ثم اعد كذلك

ثلث مرات فان كان قد صار هشا سهفا فقد تم والا فعد عليه التدبير الى ان يتم
ما شرحناه لك ان شاء الله تعالى فاذا بلغ الماء الى هذا الحد يجب حمله ايضا
في ماء الثلج واشد بياضا لانه يبدو في اللون قليلا ثم الكوء ماء زجاجي
اللون وهو البورق والحجر المتعلق بالجوهر فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى وهذا
الماء اذا بقي منه رطل من عشرة ارطال اخرج الحديد فضة والنحاس فضة
فاعرف قدر ذلك ثم ان القطر بعد ذلك ينقطع من القرعة التي فيها الحجر
الاول عند فناء الماء وحجر كله فاضعف الوقيد فان القطر يبدو وبعده
اصفر ثم في صفرته ان يقطر خلوقيا ويزداد الخلوقية ثم يقطر احمر فحقق ذلك
القاطر كله احمله في موضع واحد في قرعة ولا حاجة لك فيه ثم ادمه بالنار
حتى لا يبقى فيه شيء الا قطر ويبقى اسفل القرعة ثفل سوداء خذها فانك
محتاج اليها وتلك الماء القاطر وقد هي لست محتاج اليه البتة الا من فرسى في هذا
التدبير وهو صالح في غيره فاعرف ما اقول ثم خذ من الحجر الاسود الذي هو اوقية
رطل او ما اردت فاسحقه واسقه من الماء القاطر الذي قد بقي بعد تطهيره من
قطرة من عشرة ارطال ثمانية ارطال فاسحق الحجر اولا حتى يصير كالمخ واياك
ان تكون حريفا فلا تنتفع به ويحيل ويفسد بعد ذلك ولا يصلح ولكن
اسحقه حتى تعلم انه قد صار مخا من لينه ثم اسقه من الماء قليلا واعد عليه
الحل واسحق حتى يشرب ما في الهاون من الحجر الاسود من الماء مثله ثلاث مرات

ثم ا

ثم اسحقه ابدا حتى يجف وذلك في سبعة ايام ثم اسحقه بعد جفافه واجعله
في اناء نظيف من خزف لا يكون فيه شقوق ولا غشى ويكون املس ثم ادخله
الى التنور وسط الحرارة واياك ان تغطي راس الكوز ولكن غطي راس التنور
وطينه ايضا ثم اخرجه بعد ان يبرد واخرج ما في الكوز واسحقه سحقا شديدا
وانخله واياك ان ترمي من نخالته شيئا ثم اسحقه ابدا حتى يصير كالمرهم ويجوز في
الحميم ثم اعد عليه السحق حتى يصير مثل المرداسنج واياك ان يكون فيه شيء جريش
البتة بل ينبغي ان يضرب بالمرود ... ثم اسقه من الماء المقطر الذي قد بقي
من العشرة ثمانية واسحقه واسقه قليلا قليلا ثم اعد عليه السحق واسقه قليلا قليلا
ما يشربه كله ولا يفضل ايضا واعد عليه السحق واسقه على ما تقدم حتى يشرب
من الماء مثله ثلاث مرات ثم شويه تشوية اشد من الاولى واخرجه ثم اسحقه
سحقا ناعما وانخله واعد عليه العمل الثالث بحاله فقد بدا واشرق لونه قليلا وصار
فيها من البياض فاعد عليه السحق شديدا او التشوية حتى يشرب مثل مرة
من واحدة ثم ادخله بعد سحق كثير الى التشوية في تنور بنار وسط بين الشديد
واللين ولتكن الى الشدة اميل قليلا ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه وانخله
واسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اسقه من الماء ثم اعد عليه السحق دائما حتى يصير
كالمخ ثم اسقه حتى تسقيه مثله نصف وزنه من الماء ثم ادخله التشوية بنار
شديدة واخرجه واسحقه وانخله واسحق وادم عليه السحق حتى يصير كالمخ ثم

اعد عليه السحق واسقه ثم اسحقه وشويه بعد ان يجف واسقه نصف وزنه
من الماء ايضا واحرقه واغل به ذلك حتى تراه قد خرج ابيض في الوان العصف
ثم اعد عليه العمل ابدا اباه بسحق وبشوى دايما حتى يصير في بياض الزاج واشد
ثم ادخله الى التصعيد بالتهيئة دايما حتى يصير كلها لا يثبت على النار فهو
التي يراد به وهو تمام ما فيه فصعد ذلك فاذا بلغ الحد المشهور فاعلم ان كنت
من اهل الصبر كان قد تمّنا ضمها لوقت حاجتك اليها ان شاء الله تعالى ثم اعمل
الى الشوق من الحجر الاول غير مدبر فخففه حتى يجف جميع ما فيه من الماء ثم استقطره
فاذا قطر ما رق كله فتعرفه فلا حاجة لك فيه ههنا ولكن انت محتاج اليه
مع الدهن المخالط من الحجر الرطب مع الماء فاذا انقطع قطر الماء رق ضعف عليه
النار فانه يقطر منه ما اصفر وهو الدهن والصبغ فخذه فهو الذي انت محتاج
اليه في باب هذا ثم خذ الارض فاضفها الى ذلك الماء الاول والثاني والثالث
وخذ هذا الدهن والثاني فخلص احدهما من الاخر ثم خذ في تدبير الدهن اولا
كما اعلمتك في تدبير الماء تقطر الدهن وهو ان تقطره في قضبان الخيزران
والاس الجيد ثم اعد عليه ذلك التقطير بقضبان الخيزران دايما سبع مرات
فانه يخرج ابيض من الفضة ثم اعزله بعد استيفاء هذه العلامة الفضية سبعا
مرة ثم ارفعه لوقت حاجتك ثم خذ الثاني فخففها حتى لا يبقى فيها من
الماء شيء البتة ولا الدهن وصيرها جانبا لوقت ذلك ان شاء الله تعالى ثم اسحقه

على صلاية

على صلاية بتر عنبل وبرشها من الماء الاول الممدبر في قدح فقد عليها وقيد عليها يكون مقدار
ما يحضنه الماء الى ان يكون فوق الشمس الحار اليه ثم اخرجه بعد ان يجف الماء الذي فيه واسقه بمثل وزنه ذلك
يكون الى تمام سبعة ايام ثم اسقه ايضا بمثل وزنه من الماء الذي وصفنا ثم احذ بحفظه
فانه لا يكاد يرها بالان يتعلق من بعضه ويحويه بابا ولا ... فعند ذلك لا تسقيه
الماء كله في مرة واحدة ولكن احضره قليلا حتى يشرب مثل وزنه في مدة يومين ليحوي السحق
ودوام فعرف ذلك فاذا شرب مثل وزنه فارفعه ايضا الى القدح ثم اشوه عند اول ذلك
الا ان الا انها قد يكون اقوى من الاول ... من ستة اجزاء وذلك انك تحتاج ان توقد
عليها سبعة ايام في كل مرة فان احببت فزد في الثاني يوما اذا كان في اول سبعة ايام
وفي الثاني يومين وفي الثالث ثلاثة ايام وان شئت فزد في القدار حتى يبلغ سبعة
ايام في تلك الثاني الاولى فاعرف ذلك فهي مثل هذه المواضع تحتاج الى مواضع
النار الصغيرة بخلاف القدر وما نجاه فاعرفه واستعمل واجعل النار وهي الصبغ
كل سبع مرات فانها تخرج بعد سبعة واربعين يوما وقد تهيت التشاث فاسقها من
الماء ايضا نصف وزنها ثم اعد عليها العمل والنار واحدة وهذه النار بها تعمل يكون
على الصبغ ضعف تلك النار الاولى سوا لان الماء لا كان مثل وزن الصبغ وكانت
النار تشتغل بالماء تعمل في الصبغ عملا بيّنا ولان هذه تعمل في الصبغ ضعف ذلك
العمل سواء على الشرط ثم اخرجه بعد سبعة واربعين يوما وقد بقي عليه في الثبات شي
يسير فاعرف ثم اسحقه ايضا واسقه مثل وزنه من الماء ثم اعد عليه العمل الاول

سواء فان كنا نريد عليه زيادة فوق ما فعل به ذلك سبعة واربعين يوما فانه يخرج جسم

اجمه نسيله في لقد ويرنا فيه من كنا فيحت منه جزءا ومن الارض جزءين ومن الدهن ثلاثة اجزاء

ومن الماء ثمانية اجزاء واجمع الجميع ثم اخمير في هذه الصفة وهي قنينة واسعة العنق زجاجة بلا

نمش صافية الجوهر ويكون الاناء احد شعر الارض بالماء ثم سقها الدهن ثم احيد سحقها

بذلك ايضا ثم سقها الماء ثم احيد سحقها حتى لا يحس بخشونة فيه ولا نفشت منفعلك ويكون املسا

تحت اليد ثم اجعله في القنينة وادفنه في السرجين او في الشمس سبعة ايام لا تغفر ولا تحرك

منه ثم اخمير يخرج احمر اكله حسنا حسنا ثم غمر للمناقع في كل سبعة ايام والتخمير فلحق منه

لونا تفعل به ذلك حتى تاخذ بثلثمائة وستين لونا فتخمير وتسعر والقمر ان شاء الله تعالى

فجملة الايام من اولها الى اخرها عشرين الف يوم يكون من السنين سبعة وخمسون سنة

وثاني يوما وهو الباب الاعظم الخفي لا يجاوزه شئ من الابواب ابدا وتسعيرها يكون على ما اصفه

ان شاء الله تعالى تنقد الحجر بعد اخذ الوانه فتسحقه ثم تاخذ جزءا من الدهن وثلثة اجزاء من الماء

الذي للطاهر وتخرجها جميعا فاذا امتزجا فاسق منهما الحجر الذي به واسحقه بيانا بالينة في قدح شامي

ايض تحوه عشرين حتى فانه يخرج مثل الشمع ان شاء الله تعالى فاطرح من هذا الحجر واحدا على الف

الف وثمانين الفا اثنى عشر حتى وعرف ذلك فانه من الاسرار واقطرت على اي شيء يريدون

اصحاب البروح الاثنى عشر لانه لم يصل اليها وصلت اصحاب الطبايع ان تاملت امر

الفلاسفة في جميع الامور وجدته واحدا لا تغادره بعضه بعضا فاعرف ذلك

ان شاء الله تعالى وهذا الباب الاول لنبوعن نهاية البتة انتهى قول الاستاذ جابر

في لها اقول ان قال الجاهلي في الحقيقة لا بد من القول فيه وذلك ان يتبعوه فيه

طول وسعة لجميع غير القول بين المذاهب وتفصيل الحجر فان الفروع في احوال الشئ

واجمع للكل انه بر واحد لان بسبب وحدة لكنه به يحصل الاتفاق وضل من ضل ممن

جهل هذه الصناعة ولم يعرف اصولها وفروعها فانهم لم يعلموا مقصود القوم من حقيقة

لكنه وقلا يتبعون الا الظن لا التحقيق في الحكم ومن ظنونهم الفاسدة انهم توهموا القول المعلوم

ان الحجر واحد انه واحد بالشخص وهو محال كما توهموا ان المذهب لا تنفذ كل الامر باب

واحد فكيف يكون واحدا بالفعل وصورة واحدة في العمل وهو محال ايضا لكنه الحس

وهو عنه لازم المبتدي كالا يلزم للفلاح ان تحقق الارض على صورة واحدة وتسقيه واحدة

بل له ان يكونها ويصفيها ويبدل للعرض منها ما في وجه امكنه وما في صورة الفقت من الفعل

وكذلك له ان يبقي الارض من او قطر اراد وان يسقيها ويعملها اي حوامض على اي وجه اختار وله

ان يتبدى بما شاء ويعين غرس على ما وضع اختاره وان يلحق في ذلك فيقول الطبيعة والتكوين

لا تفي وكذلك الطباخ مكبرا ان يغير فان الطبخ يستحق فيها اي نوع اختاره من الوان اذا

كان عالما بالطعوم والالوان والارائح والمقصر لذلك الطعام وذلك يسلكون الختار على حسب

الشهوات وقبولها مع ان جميع انواع الاطعمة وان اختلفت انواعها والوانها والشهوات

المختلفة اليها في الذوق والطعوم والجزا من حيث هو واحد والمراد الحدية المختلفة

واحدة وان اختلفت في مقادير النسب والاعمال الى فان الغاية منها ان يصل الى بدن

المتغذي منها جزءا يناسب الدم واجزاؤها مناسبة للاخلاط الاربعة واجزاء يستحيل

متناسبة غير مختلفة هذا هو مراد القوم بالسحق ولا يتم الا بالمحاضنة والتعفين لا ما ظهر
للفواعل غيره وان كان الفاعل الاول السحق والتبييض وادخال الماء بالتدريج وما شابه
ذلك فقوله وقول الحكماء لا تسحق الدواء باليد واسحقه بالطبخ والتعفين والحضانة انما
يريدون به ان سحق اليد وحده لا يفيد وكما حكى زوسيم في مصحف الصور انه راى رجلا
يسحق الشيء حولا فقال له ابليس هذا سحق القوم وانما الطبيعة تسحقه فقال له ذلك
الجاهل واين اجد الطبيعة حتى تسحقه فلم يخاطبه وتركه ومضى لشأنه لانه راى انه
لا يفهم المخاطبة وهنا شيء يجب ان تجعلها نصب عينك وهي ان تعلم
ان في اجسام الحجر ما لا يحتمل فوق السحق ويخشى عليه من الاحتراق والفساد لا سيما ان كان
ضعيفا وانما يجب تحضيره بالتشديد بالماء فاعلم ذلك وحيث انتهى الحد في السحق فلا بد
من التدبير الا بوية وهي انواع فاما بالتشوية واما بالتشميع واما بالطبخ واما بالتعفين
فافهم ذلك فقول الحكيم لا تسحق دواء بيد اي لا تحضره بغير الحضانة والطبخ والتشميع
والتشوية فانه لا يفيد وكما لا يفيد هذه الاشياء الا بالسحق فلذلك قد يفيد التشميع
وطول التعفين بعد السحق الاول وذلك بعد طوله في الزمان فهذه الانواع من اشكالات
قد حللناها لك وبقي علينا ان نذكر ونقول ان البحث بعوده في اجسام الحجر وهيولاه
فان الشيخ جابر قد قرره في اول الباب الاعظم على انه حيواني وقيده بقوله انما فضل الحيوان
على الاشجار والاحجار بالفعل فيهما وغيرهما منه فهذا مما يدل على ان الحجر من الحيوان
لا من غيره وهذا مما ادهش القوم الجهال وانا اشرح هذا الكلام فقوله تاخذ على [illegible]

للفعل والقبول وحصلت للانسان فكما لا يلزم المفهوم منه ان يخدم الطين الذي يصنع
منه الفخار على نوع واحد من الفعل ولا يصير الفخار على صورة واحدة وكذلك المفهوم منه ان
يستقصوا في سحق التركيب وتحلله ونجد منه على انواع شتى من الفعل بل لكل نوع من انواع شتى
الفخارية لا بد فنجد منه الطين والنظر الى بعض الصينية والافضية والبلابع والشقاف
من الفخار والخزف وانواع الفخار يعلم ان لكل نوع من انواعها حدة وصناعة لا بد منها وحد
لا بد منها مع ان الكل في الحقيقة فخار وكذلك طرق هذه الصناعة في مراعاة الطبيعة
فاعلا بها للعين واحدة مع اختلاف الكيف والصورة في التدبير وهو الفعل والتقارب
في الاستحالة والتقارب طرق متعددة وانما هي رهينات القوم وتحيلاتهم عن نعيم
ولا يكاد يخفى على من هو منهم شيوع الكلية فافهم وتأمل فيما ذكره الاستاد جابر في تدبير الباب
الاعظم من التدبير بعينه قد اوضح الحق وبينه بحيث فهمه اللبيب على صحيح من اشكل
اختلاف اقوال القوم في حدود معينة واماكن معلومة عندهم مثل قول الطغرائي حضانا
السحق فلا يسحق دواء بيد فنقول انه لم يرد بذلك نفي السحق بالكلية لان النفي والاثبات
عند القوم بوجوه مخصوصة منها الاشارة الى السحق وحده لا يفيد الا بالتعفين كما لا يفيد
التعفين الا بالسحق والتعفين لان السحق باليد مقدمة اولى وتكراره في التبييض والتشميع
مقدمة بعد مقدمة والتعفين واسطة عليها وبالتعفين يحصل تمام التشبيه
والاذابة فالسحق المقصود المطلوب التشبيه والاذابة والحل الطبيعي الاول لتصير
التراب بالطبيعة حيث لا تحتاج بعد تمام عالمه فهي غير طبيعية ولا راسبة متساوية في القوام

مركبة

الله من الحجر الذي هو العنصر الاول العالي ما احببت فان فهمت قولي في العنصر الاول
وتحقيقه بالعالي واصطلاح الحكماء في الحيوان وانتزاعه صبغًا على الحق واضحًا
باذن الله تعالى ووصف الحكماء الماء بالعنصر الاول وكذلك وصفوا النار ولا يثبت العلو
الا النار لا الماء فان اشكل عليك استنباط الماء من النار في جميع اصول القوم ومراجعها
واعلم ان هذا داخل في الكيفية الاولى وعمل الاول المكتوم ومثال ذلك ظاهر في احالة التراب
بالماء هواء واحالة الهواء نارًا وان اشكل من قول الحكماء الصبغ لا يظهر وانما يكون كونه
في الماء ومتى احمر الماء فسد وهذا في الباب الاوسط الذي هو حاجة القوم على ذلك الوجه
من التفصيل لان النار اذا انبسطت على الماء احمر فسد الصبغ لانه محترق في الماء بعون
النار واما اذا انفصل الصبغ بعينه وظهر وثبت فانه يحمر ويظهر لونه وعلى كل حال
فالكلام لا ينفصل الا في الاول ابيض ومتى احمر في الاول فسد التركيب واحترق الصبغ وهذا
حدود في التركيب التدبير على حسب ما ذكرناه وفاء بانه وتحقق اجزاء الحجر قبل الخلط والفهم
المقصود يظهر لك الحق الواضح من كل الوجوه الا ترى ان الباب الاعظم لم يمكن فيه تدبير
كالتزويج المذكور في كتب القوم في اول التدبير وانما ذكر التفصيل والمنتهى فيه وفي الحجر
ثم التركيب والمعنى في هذا الباب ما عاناه من الابواب على تفصيل اجزاء الحجر على الانفراد
وتخليصها من الشوائب بالانواع من الاعمال الحادة ثم المقصود من كل ركن وتطهيره
لعلامة مطلوبة فهي حق اذا ركبت ظهر منها الاكسير وتم وجوده وكونه فالحاصل
التركيب من الاجزاء خاصة من الحجر لا بعد تدبير الاركان على الانفراد واما العمل

فضمه

في طريق الجمهور وهو اختيار المتاخرين في قرب مدة وسرعة التبييض وتوسط العمل ان يؤخذ
الحجر فليفصل فيه كيفية يثبتها بها لكنه من الانثى ثم يجمع بينهما في التزويج الاول ثم يفصل
ثم يقع التركيب من اربعة اركان طاهرة نقية لا شبهة فيها فافهم فاني والله
تعالى قد بذلت لك البرهان والنصح وحققت لك البيان واوضحت لك السبيلين
والله المستعان

في تدبير الباب الاكبر بالاكسير وقد ذكره
جابر في كتاب التصحيف قال وهو الباب الاول سواء الا انهما شيء واحد وقد بين واحد
الا ان هذا اقرب مدة من الاول واقل صبغًا وهو ان تاخذ من الحجر الاول
المسوّى المذكور في جميع الكتب ما اردت وتستقطره ثم تاخذ ماؤه وصبغه ودهنه
وارضه فتغسل كل واحد على حدته ثم تشد بالماء لتستقطره كما وصفنا اولا الا انك تقطره
من تسعين الى سبعين وهو اجود في العمل وتعيد الى الارض بعد ذلك فتحلها
وتنظفها حتى تصفو ثم تعيد العمل عليها حتى تبيض ثم تعيد العمل عليها الصاحي
لتكمل الوصف الاثر دون ما ذكرت اولا في العلاقة ثم وتلقه دهنه خذه ثم
تغسل كل واحد على حدته ثم تاخذ بعد ذلك الصبغ فتجففه ثم تسحقه وتذيب مثلي
ما وصفنا لك الا انك تسقيه مثل وزنه ثلاثًا ثم مثل نصفه فتدبره
ثم تعمل مثل ما قد وصفنا ه واخذ الالوان بعد التراج على الاوزان التي
تقدم ذكرها فخرجت ذلك ان شاء الله تعالى والالوان تؤخذ من سبعين
لونًا في كل ثلثة ايام وهي تتم في سبعة ايام ان شاء الله تعالى ثم تستعمله كما ذكرنا

والى على الف الف وما بين الف الى هذه الاعداد ادوار جودها الفضة
واحد منه علم ذلك وهكذا ما كان في الباب الثاني من التدبير الثاني الاعظم
للقلع [illegible] واقول في بيان الالوان التي ذكرها الحكيم في هذا الباب الذي
قبله وفي طول التدبير كلاما وجيزا مفيدا اعلم ان هذه الالوان في الكاسي
يقع كل واحد منها على ما قلنا ابدا الى ان يتم وفيها سر الخمير والتضعيف
والحل والعقد والتوحيد هذه الكاسي على اختلافها في كونه القوم وصرح الشيخ
ان الالوان المأخوذة من الباب الاعظم للماء سبعين لونا واما المدة فلا يمكن
ان يتجاوز هذه الغاية من سبعين من حيث تمام والبيان التشجير في ما يجاوزها
بلغ الى هذه الغاية بوجه التي في القوة كما في الانسان في قوة الحال [illegible]
سنين التي هي سبب القوة التامة ورأى الشيخ ان الاكسير قبل التامة [illegible]
تمام سبعين وخمسين سنة ومائتي يوم وربما نقل هذا القول عن من تقدم
فاذا عرفت انه لم يصل الى هذه الغاية كما سبق

في تدبير الباب
الاوسط وهو المجمع عليه عند الجمهور واليه الاشارات غالبا في كتب [illegible]
وقد رمز هرمس الهرامسة في رسالته وعليه قول الطغرائي في غالب
كتبه وصرح جميع الرموز اليه وقد صنف صاحب الكتب كتابه واليه
نبه اوحى المجريطي في رتبة الحكيم ورسائله وخالد في الفردوس وغير هؤلاء مثل ابن اميل
وذي النون وابي تمام العراقي اتفقوا على ان هذه في الذي هو الابد والظاهر ما

ما بعد ذلك

ما بعد ذلك من التدبير الى غاية تكلم فيه الطغرائي في عدة من مقاطيعه وصاحب الشذور
في غالب قصائده ونحن نتكلم على هذه المواطن باجمالها حسبما وعدناه في صدر الكتاب فنقول
ان اخراج الحجر محصورة في مادة واحدة منقسمة في ثلث صور معينة ويدخل عليها رابع قريب
في الاصالة ومخالف غريب في الاتحاد والتمازج ويدخل فيها بوجه ويخرج منها بغير وجه
يتولد من الصورتين الاوليين مادة التفصيل بعد الحل والحبل والتعفين والتشميع
والاذابة والانحلال فيخرج الماء الالهي وقد اصبغ كاملا ويخرج من كثيف الارض
بعد التقطير التام لطيفا الصاعد المسمى بالاكليل والنوشادر العنبري الممازج الحلال للتين
العاقد للنضج فيختلط منه مقدار المعلوم بمقدار من الصورة الثالثة المقوية المدبرة في
بوجه اخر من التدبير ويبقى من الماء الالهي الشيب والطبخ بالتعفين الذي منه الاكسير
وقد اوما الى هذا التدبير في كثير من الكتب لاسيما في كتاب نهاية الطلب فانا لم نترك فيه شيئا
الا ونبهنا عليه تنبيها شاملا تاما في فصوله وكذلك ذكرنا ذلك في كتابنا المسمى بغاية السرور
مفصلا

في ذكر تدبير الباب الاصغر للاكسير وقد
ذكره جابر في كتاب الضمير قال وهو ايضا من الباب الاعظم فمن اراد يذهب اعني
اكثر من المذهب الاول والثاني ونسبته الى الباب الاكبر كنسبة الباب الاكبر الى الاعظم سواء
واحد اولا الى الحجر الذي هو المذكور وتقطره وخذ مائة درهم ومثله دهن [illegible]
خذ الماء الاول القاطر من الحجر فضعه في قرعة وادخل القرعة في مرجل فيه ماء ولكن
القرعة معلقة لا تصيب سفل المرجل ويكون في المرجل من الماء اقل من نصف

لقد دق نوقد عليه وقودًا شديدًا حتى يغلي الماء غليانًا شديدًا فان الماء يقطر كله
من القرعة الى القابلة وهذا الماء هو الذي لا نزال نقطره ولكن تجعل اسفل القرعة مع سطح
حتى اذا غلي الماء انقص في فيه موضع وهذا التقطير هو الذي يسمى بتقطير الرطوبة فاعرفه
وكلما نقص الماء من الرجل بالوقيد فصب في الرجل ماء سخنا حتى يعود الى حده ولا تتوانى في ذلك
شكل القرعة اما سينفصل الماء او يبرد الماء المصبوب عليه بانيه بعد نقصان الماء ان لم
يكن ما صب في الرجل سخنا وان لم تفعل مثل هذه المواضع صعب عليك عملك فاعرف
ذلك ولا تتوانى في شيء منه البتة ثم قطر حتى يقطر صافيا فكلما افعل ذلك ثلث مرات
فانه يقطر الادون ثم خذ بعد ذلك قرعة ركبه على فم القرعة المضغوطة الوسطى صب
الماء فيها القرعة ثم اجعل القرعة في قضبان ثلاث او اربعة بعد رابع القضيب الذي بين
القرعتين ولتكن القضبان مفرقة ايضا ثم تؤخذ الوصل بينهما حتى لا يكاد يخرج البخار
من القضبان ثم ركب على القرعة انبيقا وعلق القابلة ثم اوقد عليها بالسرقين حتى يقطر
ولتكن رؤس القضبان ايضا معوجة على مثال الصولجان ليقطر الى الانبيق صح
الماء كله من القضبان الى الانبيق ويخرج الى القابلة فهذا اظهر كل رجل جعفر وهذا الجوهر و
الكبريت ان تفعل به كذلك ثلاث مرات واقرأ بهذا كمال وتمام ان شاء الله تعالى ثم خذ
القاطر وهو الدهن فاجعله في القرعة والانبيق والقابلة ولتكن القرعة مستوية لا من
القراع التي وصفنا للماء الاول ثم اجعل في القرعة مع الدهن قضبان آس غلاظ قليله
ثم اجعل هذه القرعة ايضا في رجل كما فعلت في الماء سواء ثم صب في الرجل من الماء ما يكون
في القرعة الى ثلثيها او نصفها ثم اوقد على الرجل ايقادا شديدا يقدر عليه من النار فاذا غلي غليانا

شديدا قطر الدهن اخضر ايضا صافيا من القضبان وهذه القطيرة تقوم مقام القطرات
فيخرج الدهن ابيض في اول ... غبار فيه صفرة يسيرة ثم وصل فاصل فيه مثل هذه التقطير ثلث
مرات ثم ادخله بعد ذلك الى القرعة المضغوطة الوسطى مضوعه صفها ثم اجعل موضع الاس
خيزران واشد الوقود وان عملته اس كان اجود ولكنه اتعب قليلا وهي انقى الغسل ثم
شد الوصل كله واوقد عليه بالسرقين وقودا شديدا فانه يقطر من القضبان ابيض
صافي وكلما اعدت عليه العمل من التقطير كان اصفا وغاية هذا التقطير سبعون مرة
ولكنه لهذا الباب واحد وعشرون مرة سبعة في ثلاثة والذي وصفته عاقبة ثم ارفعه
بعد ذلك الى وقت الحاجة ثم خذ بعد ذلك النار وتدبيرها فهي التي ينبغي لها
ان تدبر بعد الدهن فخذها وهي سواد واتركها في الشمس ثلاثة ايام وليلة وحل...
الشمس فخذها بعد ذلك واسقها من الماء شيئا واسحقها على الصلاية يوما كاملا فنها
... في الماء ثم اجعل في قارورة وسد راسها واجعلها في رماد سخن حتى يجف الماء عنه فاخرجه
من القارورة واسحقه على الصلاية بالفهر سحقا شديدا ثم اسقه من الماء الاول شيئا على مقدار
ما يشرب في السحق واعده الى قارورة اخرى فانه لا يخرج الدعاء من القارورة حتى تكسرها ثم اجعل
القارورة التي انت في النار ولكن لينه وذلك بان يكون رمادا سخنا حتى يجف الماء في القارورة
الرماد ثم اخرجها واعد عليها السحق يوما ثم اصب عليها من الماء ما يكفيها وشبهها بالتشبيه وتعاد
عليها العمل في القارورة والرماد كما وصفنا فيها فاذا اقر عليها العمل ثلث مرات فاخرجه من القارورة
واسحقه واسقه من الماء الاول ايضا على الصلاية ثم اجعله في قدح مطين او في سفل

ماورد ى مطين ثم اطبق عليه طبقا يكون كالغطاء له ثم ادخله في نار فحم لينشف لا
انها مشتعلة وتكون ضعف النار التي كانت حوله كثيرة فتنشف في اقرب من الساعة التي
تقدم وصفها فاذا جف اخرجه واقتصر ولخرج اعلى في اعلى الاناء اسفله واجمع الجميع واسحقه
على الصلاية واسقه من الماء الاول قليلا مثل ما وصفنا الا في هذه الدفعة الثانية ثم رده الى النار
وانار فتنشف ايضا في اقرب من الساعة الاولى وذلك لان نشف النار في هذا الوقت ثم اخرجه
بعد جفافه فترى يكون بعضه قد صعد وبعضه لم يصعد فخذه واسحقه على صلاية
باليبوسة بالفهر واسقه من الماء الاول ما تشربه ونحو بره ثم اعده الى القدح كما وصفنا
اولا وقد رده الى النار فتنشف الماء ويجف فاذا جف ذلك فخذه فوضعه حجرا بخلاف
هو الذي
ماكان عليه اولا من التصغير وتلك تطلبه فيه هذه النار فاذا بلغ ذلك فقد ادركت
الى اكثر ما فيه فخذه واسحقه على الصلاية وسقه من الماء الاول ما يحتاج اليه وتشربه
في كل مرة اكثر مما تشرب في المرة الاولى فاذا سقيته ما تشرب فجعله في قدح مطين
والطبق عليه قدح اخر غير مطين وشد الوصل ثم ادخله الى النار فضعف هذه النار
الثانية ولتكن نار قوية ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه ايضا على الصلاية سحقا ناعما
ثم سقه من الماء الاول ايضا على تلك الصفة ما تشرب من الماء ثم اجعله في قدح مطين
المطبق عليه الاخر وشد الوصل شدا محكما ثم ادخله النار التي تقدم وصفها
قبل وهي ضعف ما مضى من النارين الاوليين فاذا جف فخذه واسحقه واسقه من
الماء واعد عليه العمل كما وصفنا فيما تقدم ثم اخرجه في المرة الثالثة تجده حجرا

بزاو

منسبكا احمر صافيا فانا قد قدمنا كما قيل فيهما فاعلم ثم ارفعه فهي النار المستعملة فيه هذا
الباب كله وصفنا في كتابنا كلها فاعلم ذلك احرزه لو فقدته وارفعه فاذا حصلت لك
هذه الثلاثة فاعلم انك قد حصلت ثلاثة اركان من اربعة وخذ في تدبير الرابع وهو
الارض حتى هاف ارفعها واسحقها سحقا ناعما وانخلها ثم خذ المنخول منها فاجعله على صلاية
واسحقه بعد سحقا ناعما محكما في تلين ثم صب عليه من الماء الاول وانت تسحقها وتسقيها حتى
تشرب حاجتها من الماء وتكون في قوام الطلا الثخين ثم اتركها لتجف ان شئت في الشمس وان شئت
في ضوء النار ادفى بها تجف فاخرجها واسحقها على الصلاية بالفهر ثم سقها من الماء الاول
حسبما تحتاج اليه وهو ان تشرب كلما شربت فاسقها ابدا حتى لا تشرب شيئا من الماء ثم جفف
الماء فيها واتركها لتجف كما فعلت في شمس او رماد سخن ثم اخرجها بعد ذلك واسحقها سحقا
جيدا حتى يصير كالملح في السحق ثم خذها فاجعلها في اناء من خزف مصري احمر ثم شدها تشويه قويه
في نار شوية كبيرة للتخانير واتركها حتى تبرد ثم افتح التنور وافتح الاناء ثم اخرجها واسحقها
شديدا واسقها حتى يصير كالطلا ثم جففها كما تقدم ثم اخرجها واسحقها واجعلها في اناء الخزف
المصري مطين الراس واجعلها في تنور شد بين النار يوما وليلة واتركها حتى تبرد النار يوما
ثم اخرجها اعدها الى السحق والسقي من الماء الاول ثم التجفيف في الشمس او الرماد ثم تجعلها في
كوز كك في التنور ولو فيه لحكم فاذا برد التنور اخرجها تجدها في لون الارض وربما كانت بيضا
فيه لهذا الوقت حسنة اللون ثم خذها واسحقها واسقها من الماء الاول قليلا حتى تبلس
وتقطع التنشف ثم تخرج ولا تزال كذلك حتى تصير سواد اسود بلون الرماد فاذا بلغت الى

هذه الحال فقد تذهب النار من حجمها وانحطاطها وسعها من الماء اعني اثرها المتقطر الصافي الذي كا
يقبل البرد وتزيدها وسودها بما انسد من ثلث النار قليلا الى ان تبيد ومنها العلامات التي
قال الله تعالى بها قول ذلك هنا ارتفاعها وربوها وانها تنتفخ وتربو وتزيد حجمها ووزنها ويعرف ذلك
من الاوزان بما نصيبه منها من الماء وذلك ان الماء يطير ولا يبقى فيها منه شيء وكذلك الوزن يزيد
وذلك لعله كثير خلاف ما قلناه فقد يفهم ونحن نذكره ثم نذكر الخلف في جملة ما نذكره من ذلك
قلت لقائل فنقول في زيادة هذا الوزن لا ريب واتضحت ذلك بالحس لكنا نراه في كل حجارة تنها
تطلب مكانا اوسع من مكانها في اللون ذاك دث كسيها فانها تزيد بالاطلاق والكل بالتقليب
والوزن من الكبير فلذلك تربو في راي بعضهم في زيادتها وقال اخرون هذا الراي غلطوا
فيه وذلك ان الصورة وان كان لها غير بالصورة والاقطار فيها لا غير زيادة وانما تزيد
في نقاوتها فقط ولا سيما اذا كان ذلك التعذيب للصورة التي هي اراه فاما الوزن فهو
الى النقصان اقرب اذ علته التخلخل والبرد والتلزز والاجتماع والحركة والثقل الى الذي
الارض وعلة الخفيف عكس هذه كلها وما عملت فيه الحرارة فيجب ان تزيد وزنه وان
زاد حجمه بل تزيد ما حسنه وينقص وزنه لفقد التلزز والتخلخل الذي هو علة الخفيف
فقد بطل زيادة وزن هذه الاحجار بشدة الحرارة بما وجعوا بها قالوا العلة في زيادة وزنها
هو عكس هذا بعينه وذلك وانها وان دبت بالنار فانها تحلل الحرارة منها وتجذبها
الى نفسها ويفرق بينها وبين اجزائها البرودة اذ من شان النار التفريق بين الاجزاء المختلفة والجمع بين
الاجزاء المتشابهة فاذا فرقت بينها الحرارة واللطف الذي هو علة الخفيف منها الحر والبرد

ادر

الذي هو علة الثقل فزاد الوزن قالوا وان اشار الحجارة انما هو لاجل الشمس والحمانها
وان كانت منتشرة داخلة الاحجار فانها اشبه الطبع لانها الاجزاء الباردة التي هي معدن الثقل و
علته وقال اخرون انها غلط من وجه وصواب من وجه اخر والصواب ان الاولى من جميع
الوجوه بين هذين الاثنين وذلك وان النار وان فرقت بين اجزاء الحرارة وجذبتها اليها وانها
لا يضيف على اجتذاب الحرارة الغريزية هو في الارض حرارة غريزية هي علة حصولها وحياة كل ما لها
اوطرح فيها ما طلبت النار الى جميع اجزائها وحياتها وتركيبها اقرب منها الى التي انها اذ لو زالت الطلب
لعادت بالارض جملة فلما صلحت ان يكون منتشرة فيها ولا يجب زيادة الوان فكان
الامر كله فوجدنا الارض زادت للنار رائحة الوزن مع ان هذا التي كان زيادة الوزن انما هو
عكس ذلك من التلزز والاجتماع فاذا يجب ان ننظر هل يجوز ان تجتمع الارض هذين الضدين
معا فنظرنا الى الاصل اذ كيف يجتمع وكيف لا يجتمع فوجدنا انه يستحيل اجتماعها على وجه ان يكون
كل واحد منهما موجود المحل صاحبه في محله وفي الزمان الذي فيه صاحبه موجود وقلنا ان هذا
محال كونه فيها للارض اذ لو كان صار فيها الحال فيها فوجدنا الضدين لا يستحيل ان
يجتمعا في محلين او على وجهين مختلفين كشيء بعض اجزائه اسود وبعضها اسود ويتبين لنا
اخيرا ان زيادة ولا تتغير الا بالحس لاختلاط اجزائه بالسواد منها اجزاء البياض لما يتميز ذلك
بالقياس والعقل وقلنا ان هذه الارض قد تثبت فيها من الطبائع ومن شان النار جمع
المتشابه وتفريق المختلف وفي الارض حرارة عرضية وحرارة طبيعية هي سبب حيوانها
وليس تزيل حرارة طبيعته اذ لو ازالتها لكان فيه هلاك فاذا هي ان ما دبت فيها النار فقد

بيد بصلاحه لانه بفساد وانما تزيل حرارتها العرضية التي في الاجزاء الغريبة فتصلح مكانها
ويكون ذلك سبيل لخفتها لان الهوا اخف من الاجزاء التي ازلتها التي كانت مكانها وان فعلت
ذلك ثم نهاية تعدل اجزائها اليابسة باجزائها الحارة الطبيعية اعني الغريزية وتحكم امزاجها
وتطهر بذلك الارض عليها الماء فتزحاق النار عن حرارتها الغريزية وتبطل حرارتها الغريزية
في جميعها لهوا لان ذلك ان الماء يحامي ابناتها للنبات وغير حيز من بالمنها بالتعفين
ولذلك ان علم ذلك اذا ظهرت البرودة لما حيز الطبيعة ظهر التلزج في الاشياء المتشابهة وبسط
الهوا في الخالف لاجزائها المختلفة سطح الجسم فزادت الماء سحر بسيط الهوا المالك الاجزاء وزاد
الوزن لظهور البرودة التلزج على ذلك الجسم الارضي فلهذا الاصحاب هذا القول ما قالوا لم يكن
عندك الاخرين جواب ولعل منزلنا نشير فيهما انها تبدى في اجزائها اليابس المتفرق وذلك هو
الذي يستر التقلا سفيرة اذا رايت ذلك تزيد في مائها الذي سقيتها به وادم تشويتها
وشد نارها تصير بعضها بيضا وربما صار ذلك صائرا الى الصفرة فاذا رايتها كذلك فقد بلغت
فلا مزيد على هذا التدبير وهي تصبغ الحديد الحد بالطرق الثلث من الاطول والاوسط و
الاقصر التي ذكرناها في السبعين في نقطتها الباب الاعظم فاعلم ذلك بالله تعالى ما
رمزت في تدبير هذه الارض ولا كشفت ولا ابطلت منها شيئا ولا تمكث منها شيئا
يحتاج اليه ولا ذكرت منها الا ما عملته بيدي دفعات كثيرة فتجيء كما وصفت
لك من غير خلف شي منه فاعلم ذلك واعتمد عليه بنصب الطريق ان شاء الله تعالى
واذ قد اتينا على تدبير الارض وتبيينها وتنقيتها فلم يبق علينا الا المزاج والتاليف

والاوزان والالقاء وقد جعلنا الكل واحد من هذه الكتب في الاركان الاربعة كتابا اختصرنا فيه القول
وبينا جميع ما فيها لان نخلط بطركسيرها لغرضها فيضيق عليك لا فهم ما نقوله لان لنا في كل كتاب من كتبنا
غرضا وطريقا غير الذي في الاخرى لا سيما الكتب الصغار المختصرة الجامعة لجمع المعاني واذ قد اتينا على ذلك فلنكن
الان اخر الكتاب من الاركان الاربعة من الحجر الكريم في الباب الاعظم

هذه زيادة من كتاب الاركان لجابر بن حيان قدس سره في تدابير الحجر وكيفية العمل اعلم ان في ماء
الحجر اقوال كثيرة واحسن منها ان الماء فيؤخذ من ابيض الصفر الجلود او الحمراء او السوداء ولكن ذلك
عند تحويل الشمس الى الحمل والى اخر الربيع فينبغي ان تشق من مائه وتجرد الغشاء الداخل فان
الماء يتلبس كالطين وهو غير نقي لان كثيرا من الناس يغفل عن ذلك ثم تفصل الحجر وقد علمت
ذلك فتطهر بالماء بنار لطيفة او على رماد السخن حتى يبلغ الحد وغايته سبع ولعله
من كشف راس القارورة لئلا يذهب الهوا البقوق ثم شد الوقود فاذا قطر الصبغ ففيها
سر عظيم في استخراج الصبغ هو ان يقطر اذا ابيض تثبت النار في قطع الوقود الا اذا
لئلا يحرق الدهن ثبت النار ولا يقطع دفعة واحدة فيلتصق الصبغ في القرعة ولكن
انظر بعينك الى القرعة فاذا ابيض الدهن نزل في القابلة وكنت مثلا توقد بجمر الحطب
من الحطب جعلت ذلك عودين وامسكت واما ان تشتعل في القابلة قليلا من الماء
لئلا يشتعل الصبغ ويلتصق بالزجاج ويضيع فاذا دهن نزل الدهن شد النار حتى
تعود الى الحالة الاولى وان كان قد بقي من الصبغ شيء نزل فاذا ابيض الدهن تبرد القرعة
لتبرد او اطبخ بالماء وكبر على الانبيق ثم اوقد الوقود الموصوف في اخراج الدهن فان

النقوش ينعقد ملحا فهو النفس وهو من تمر الملح ومن الشعر نوشادر مثل نوشادر المعدن لا خلاف
بينهما والصبغ ينزل الى القابلة ومن اهل الصنعة من يعمل قابلتين احدهما ينقل الى الاخرى فينعقد
الملح او النوشادر في القابلة الوسطى ويكون الخزفة المسلولة عليها ويكون في القابلة السفلى
قليل من الماء الاول كما قلنا لئلا يلتصق الصبغ بالزجاج وههنا شك عسير وذلك انه
قد توهم ان الملح المنعقد هو النفس في الصنعة وليس كذلك وانما الملح المنعقد هو الدهن ودقيق
من الصبغ والملح الذي يكون في كل ما اصابته النار وليست لها نسر كلها لكن بعضها ايضا
كان بنا فيهذا الملح ولا في النوشادر المتولد من الشعر في الاكسير كثيرة الكثر من ان يعين لغلاء
يرى ان يدخل الحجر الا ما كان منه ولكن نحتاج ان نقول كيف ذلك في تدلث علم الباب
الجوالي وذلك ان الملح المستخرج من الحجر والنوشادر ثم تعمو انهم انما يستخرجون بخلا من
من الدهن بعضوبة وليعفونه الماء الاول ليحفونه بالنار فينفصل الصبغ بالماء ويبقى الدهن
اسفله فينفصل الدهن عن الصبغ واذا لم يفعل ذلك احتاجوا الى تعب كثير وادخال
ادوية ينقص من فعل الحجر وصبغه ونفوذه والخلاف لهم في ذلك ان المياه المحادة التي
يستخرج الصبغ من الدهن ليس لها عمل في الدهن ولا في الصبغ لان الدهن والمقوى الشي
مما يخبر وخالط فيها بين الطرق ما تلفا سلسة ولا تشطير الا كاوساخ في نفعها بغير
الاشياء من خارج وتوهنها من خارج والعجب في ذلك ان يحد الماء الاول او ما هي
الا تدج ادوية والمحادة وسنذكره في باب عمل هذه الاجزاء وتطهيرها حتى ينفصل الدهن
من الصبغ واستعمال التقطير الدائم فيها حتى يتم العمل وتنقية الاجزاء حاصه كاملة ثم

الذهب

الارض فانها تخرج من القرعة سوداء حالكة السواد والذي في وجهها هو المسمى بالغمام
والمغنيسيا وكلما نقيت الارض منقية كان اجود لها ودل على انه لم يبق فيها دهن وقد
كان الذي بقي فيها اسرع وانقى وبياضها اقرب وبالعكس فما تدبر بالماء يكون الاظل الهوا اما
تدبير الدهن يكون ابيضا واشا للنار واما الصبغ بان يكون غير محترق واما الارض فبان
يكون بيضا غير موهي فهذه كيفية صورة العلم والعمل في تفصيل الاجزاء الحجرية بحسب
الحكماء اما القول الثاني في عمل اجزاء الحجر وتطهيرها من ادناسها فقد ذكره المحققون من اهل
الصنعة غير الفلاسفة ان لا يتبع بهذه الاجزاء الى الماء الاول الخارج منه فيجب على
الحكيم ان يحيي منه شيئا اكثر المحاجر اليسير ويكون معدا عنده التطهير هذه الاجزاء وهو التخليص
الصبغ من الدهن ثم التطهير للدهن وحده حتى يبلغ الى اقصى غايات تدبيره ويودي العلامة المحتاج
اليها وهو التطهير ايضا للصبغ حتى ينتهي الى مثل ذلك وهو التطهير للارض من ادناسها ثم الجامع
لهذه الاجزاء والمجمع لها والمازج والمؤلف من اصحابها فاكمل التمام لكونها فهذا راي شيخ اهل الصنعة
فطع اما قول الفلاسفة الناظرين في الصناعة في نهايات هذا الشيء وان كان صوابا فانه
قد يمكن ان يوجد مثله في الاشيا فنقول ان الاشيا التي ينبغي ان يستعمل في غسل اجزا
الحجر ليس ابلغ من الماء الاول واقرب منه من الماء الخارج من حجر الفلاسفة والذي في حسبك
الصبر وترك العجلة واتقان العلم والراي الفطن واول تدبير هذه الاركان المياه الفاسدة التي
فنقول ان الماء الاول الفاعل من الحجر فيجب ان يكون طاهرا وليس الى ذلك سبيل الا بتكرار التقطير
عليه وتحويله لنا فيهم من قال انه يجب ان يقطر حتى يبقى نصفه فيرد اذا ذهب نصفه ثم

انظل الاعكر والحنه فالحل وحاصبر هذه انه يبقى منه ثلثه فمن يصيبه ظاهر الاظل انه واما الفلاسفه
فذكرت انه ينقطر الاسبعا ثم يمتحن بان يعجن به بعض الاكل فان ثبت لونه فيه حينا فيه
يوجب الظل وان لم يثبت لونه فيه فهو ظاهر ولا راى الاولى هي من قبل نقطه سبعماه او سبعين
حتى وهو لباب العظم واما الفلاسفه فهما العطف الحق الذي من تجاوز خلط واستغنى الا على ان
وهو ابيض واصحاب الراي الاولى اوه تقطير ماء الاترج مضغوطه والقضبان عنه وللفلاسفه
قالت ان هذا الشي غير محتاج البيرون حتى بان التقطير طلع الماء صافيا فان لم يتزج الماء
فقطره لم يتزج الانقل الحاصل فيه وان لطف وحت ودقت اجزاوها وخفت اجزاوها
والماء يخالف لنا بالطهر بالطبع فلذلك هو اولى بان يزين الاشيا في التقطير وانت
في جملة في الماء المقوم بالجبا ان ذا حصل الماء فيه حاجلت في غزله داما كان
نقيح لا يسر فاخذ قوته الهوا فيفسد والصبغ عمله في داخل الماء فنصب بعضه على
الذهب مرة وخضخضه ويترك فيه اياما ثم اخذ بيرغليا ناجيد دايما فان اجزاء الصبغ
يحل في الماء فيصير من الذهب قليلا قليلا وذلك ان الذهب اذا اختمع وانحل الصبغ في اجزاء
الماء فلا يزال الغلي الذهب بالماء الاول حتى اذا احمر الماء وانصبغ صبغا حسنا انصف الماء
الاحمر عن الذهب وليس كل الماء بل نصفه واعيد عليه ماء جديد تفعل به ذلك حتى ناخذ
الصبغ من الذهب كله ويبقى الذهب بغير صبغ البته ثم صب عليه الماء الاول واغلاه فاذا
احمر الماء فهو دلالة ان الصبغ الذي في الماء فصيره فيه ثم قطره ثانيا فان الصبغ
يجتمع حتى يصير تعد ويجتمع الى موضع واحد فخذه واسحقه على الصلاية ثم اراده

الى الجوهر

الى الجوهر والماء وقطره افعل به دايما حتى تبقى الصبغ في جوهره الشاد فيه دهن ولا متزلج
في الطبخ فقد بلغ غاية وعلامة ان يطرح منه على صفيحة فضة ويحميها احميا
ليناه فيرى على وجهها وينبسط اسفل ذهبا وينسلخ عنها ولا يحترق ولا يحترق فاذا
ادى العلامة فقد كمل فانه حاجة اصحاب التدبير يقولون ان الصبغ
يبلغ الى الدهن الحال الذي في ماية تقطره او نحوها والله اعلم بذلك واما التدبير الثاني فهو في الدهن
الذي هو النفس وهو ان يرجع الى الدهن الحاصل في الماء فتقطره في القرعه وتقطر منه
نصف الماء ثم تصب عليه ماء جديدا وتغلي وتقطره وتغير الماء القاطر حتى ينسلخ
سواد الدهن وتبقى الدهن البيضا منها الدوم في نهاية الصفا والبيا فلا يشتغل الماء
اذا القي على الصفايح فيتبيضها اذا استحق قليلا قليلا صار فيها وينسلخ لونه وهي تمتزج
الاجسادكلها حتى تصيرها كالشمع فمن قد بلغ فهو لوقت الحاجة واصحاب التدبير يقولون
تبلغ هذه النفس الى الدهن الى نهايته في ماية تقطره فما زاد وهذه النفس هي الذهب في
الحذر واشال ذلك من الاشياء التي يعرفونها واما الفلاسفه فظهم في تدبيرها
النفس وهذا الصبغ اشياء تتبين عن هذا التعب في ذلك نعم اذا اخذ والدهن الاول
والصبغ فيه اخذ وامر الماء الاول شيا فشيا بعد ان تشب التقطير ويحضو ابرا لسيد يسقوه
اياه حتى يشرب حسنا ثم قطروه من ذلك الماء ثم طبخوا به الدهن فان الصبغ يخرج ويقع
في الماء الاول القاطر هو شي يستعينون في استخراج الصبغ به كله بطبخات بسيرة في
حتى يبقى الدهن من الصبغ كله وياخذ الصبغ في الماء ويخلد القرعة ويقطر نصف

ماء ثم تعيد عليه العمل الاول من زيادة الماء والتقطير حتى يجتمع الصبغ ويحصل في جرة
كانه البقم فهو لون الماء جيد ثم عد الى الدهن فدم تقطيره ايضا بماء الشب المقطر عن
الماء الاول حتى يشرب حاجتها ثم جففها كالذي تقدم حتى ينشف الماء الذي فيها ثم اهدها
الى السحق حتى يصير كالملح ثم اسقي حتى يصير كالطلاء واياك ان تسقي الماء الذي تريد ان تشربه
في عشرة مرات في موضع واحد فتخلطه الا بتعب شديد بل اكن اسقها الماء قليلا
قليلا واسحقها الى ان يجف الماء الذي تصب اولا ولا تزال تسقيها وتسحقها مادامت تشرب
فانها اذا رويت من الماء لم تشرب شيئا وكان ما تشربه من الماء في التشميع يسيرة الحجم
من ان تصب عليها الماء فتيبس فلا تشرب منه شيئا كثيرا واذا لم تشرب شيئا
كثيرا من الماء الجميع وبيض بها وهي اذا سقيتها الماء الاول اخذت بعض حاجتها
اذا كانت التشميعة قليلة ثم اكتفت وكان اذا رايت ان الماء الذي تسقيها به طاف فوقها
فاذا بلغت هذه التشميعة علم انها قد اكتفت ولم يكن ذلك الا بعد سحق طويل وتسامح
كثيرة واياك ان تصب الماء الذي تريد ان تسقيها به في وقت واحد وليس يجوز ان يكون التحفظ
والتاكيد اكثر من هذا فاعرف ذلك ثم خذ الارض واعد عليها العمل من التجفيف
بعد سقي الماء ثم السحق ثم السقي ثم التجفيف ثلاث مرات فانها تصفو اصفرارا حسنا ثم
اسحقها واجعلها في كوز اخضر احمر وطين راسه واسقه وهذا التشوية يضعف الحرارة
التي كانت في التشوية الاولى ثم اتركها فيه حتى يبرد التشوية ثم اخرجها واسحقها سحقا جيدا
ثم اسقها من الماء الاول واسلك بها السلك الذي اولا واجعلها في كوز الصيرفي [illegible]

في الاتون والنار شديدة ثم اعد عليه العمل ثلاث مرات فانها تخرج بيضا حسنة
لبياض غير صافية قليلة العطش وهو المقصود بها واعد عليها السحق والتشوية
في نار قوية قليلة ثم اخرجها تجدها بيضاء صافية لكن فيها ضرح ارض [illegible] وكل
من لا يدري هكذا فهو قد بلغت الدهن التشميعة فمن عمل [illegible] على الارض التي
نقص وصفها فاعرف ذلك وهذا التدبير ينبغي ان نعمله في جميع التدابير [illegible] في التشميع
[illegible] وكذا في باب الاكسير ثم اعمل ما يكون وهذا الطبع واحد بعد اخذ الالوان والتشميع
على الخمس [illegible] فاعرف ذلك انشاء الله تعالى قال الاستاذ جابر [illegible] وهذه الابواب
الاثنان الاخران قد عملتهما [illegible] والاول منهما عملت [illegible]
جعلته اكلا بعد ذلك في كتابه هذا انتهى كلامه واقول ان الفرق بين طريق الحكماء
وبين هذه الطرق الثلاثة التي ذكرها جابر ظاهر [illegible] في الاصل فهذه الصناعة اذ
لا يمكن ان يكون عندهم خلاف في الحجر البتة وانما عندهم الخلاف في صفاته واحواله التي
تقتضيها كل [illegible] ولا شك ان بعض الحكماء حيث اطلق اسم الحجر لم يطلقه الا على
المادة البعيدة من وجه وبعضهم اطلق اسم الحجر على الهيولى لا من حيث هي هيولى
الاولى [illegible] وهذه الهيولى هي الهيولى الاولية التي يقع بها التركيب الاول وبعضهم
اطلق اسم الحجر على الهيولى الثانية التي يتركب منها الاكسير وهي الهيولى القريبة الثانية
التي تولدت من تركيبها الاكسير وبها التركيب الثاني وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد
بالشخص من اصل الحجر وهو احد اجزائه وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد بالنوع

وهو كل اجزاء الحجر وجمع مركب من جزئين والناتج عنهما فتأمل ما ذكرناه لك تأملا شافيا فانه
ربما امكن فيما سهل لا كثير في بعض الابواب من واحد بالشخص يتولد منه اثنان وثلثة واربعة
بالتفصيل ثم يكمل في الاركان للمبارز ثم يركب فيعود واحدا اكبر اثناء علاوة ومثال
في ذلك الحيوان واحد بالشخص واذا فصل خرجت منه اربع طبايع ثم تركب وتعدل
تجمع بعد التفصيل فيكون اكبر او كذلك القول في النبات واما القول في الحجر فهو ان نقول
اذا كسر فنقول فيه ان من المعدن ما هو جسم روحاني يغلب فيه الصبغ والدهن على
الارضية وهكذا امكن فيه التفصيل لا سيما اذا كان صابغا قابل التدبير مثل المواد
المتولد من البخار والدخان كالكبريت والزيبق وان كانا محترقين او فراج او مفلفلة
او احد الاجساد الذائبة مثل الاسرب والرصاص فان الحكيم اذا دبر الواحد من هذه
الاشياء ودام تدبيرها بالحكمة واخذ في معالجته باجل قوام يوجد فيه فانه يخرج المتولد
الى ان ينحل ويلطف ثم يرهن ويغلب عليه الطويقة التي هي علة التكوين لا انحلال
فهو اذا تم انحلاله وفصلناه نخرج منه الطبيعة الاول وهو الماء الابيض ثم
يخرج منه ماء هو اكثف منه وهو الدهن وفيه الصبغ فاذا استقصى ذلك امكن
خروج الصبغ من الدهن ويبقى الارض سوداء وفيها السواد والغبار والقشور وفيها
جزء صالح مقام الكبريت الجيد اذا ذهب المحلل عن اللطيف ولا بد من تدبير هذه الارض
لاستخراج هذا الجزء الصالح ولا يمكن خروج الاكثر الثاني من الماء الاول والحق والثاني
مرارا كثيرة الى ان يخرج منها المناسب ويتفرق منها الفساد قليلا قليلا لان الاجسام

المناسبة تختلط باجزاء غير مناسبة وقد عجزنا عن تنقية المناسب من غير المناسب
بالتقطير ولم يبق عندنا في التخليص سوى التصعيد ولا يغنينا التصعيد الا بانحلال
بعض الاجزاء الصالحة لا كلها ولا نخلص منها الا ما لا يثبت على النار السيك الا بقيت من تجديد
التراب في الحلاء من فتح هذا الجزء او احتاج الى ادخال الحديد الحديد ومنهم من راى
في تخليصها وجها اخر وهو سقيها بالماء ثم سحقها ثم تشويتها ثم دمسها ثم سحقها ثم
سقيها كما تقدم الى ان تجمع كل الطبيعة الخالص ويلتئم بعضها الى بعض فيخرج
الاوساخ قليلا قليلا الى ان تزول بالكلية ويبقى جسد الطبيعة ثابتا مجتمعا في
العناصر الاولى بعد تطهيرها وقد صار اكبر ان علم ذلك وتبينه حيدا فانه الحق
الحق الذي لا مرية فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
نوع اخر قال الجابي في تدبير الحجر من كتاب اركان الاربع وفسر دليلها من كتاب
الله تعالى وهو اصدق القائلين في قوله وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا هو جميع تدبيرها وجميع
علاماتها الدالة على مراتب طبخها ولا تشك في شي من خلاف اعلم ان تدبيرها
بالماء الطاهر بان تسحقها بالتشوية [illegible] تسقى بشي من الماء الحاد وتشوى حتى تجف
الماء منها وتجمع لم تنشف فاذا جف ماؤها اخرجت وسحقت واعدت الى التشوية
بنار خفيفة حتى تنقى وتهدى العلامة ان شاء الله تعالى وقد اختار بعضهم
ان يكون الماء الاول الذي ينفصل من الدهن ماء الشب والثاني الغاسل الدهن وهذا

ماء الملح المستخرج من الملح القلي المحلول بالماء الاول وقد راى بعضهم ان يكون الماء الاول مستقطرا
عن رماد ملح القلي فاعمل بايهما شئت فاذا حصل ذلك الماء الاول من الحجر طاهرا و
الصبغ طاهر احمر والدهن ابيض نقي من ادناسه فارفع ذلك الى وقت حاجتك اليه
ثم اعمد الى الارض السوداء فاسحقها ناعما ثم اسقها من الماء الاول القاطر من الحجر طاهرا
واغمرها به واطرح ذلك في قرعة والبسكن الماء الثاني لقرعة واقصد الانبيق وحده
الوصل ولا تلتفت الى وصل القابلة ثم ادم التقطير وتجديد الماء ابدا حتى يبيض الارض
حسنا وصبغه فهو الاسفيداج فاحمضها بان تسحق صفيحة وتطرح عليها شيئا
من الارض فان بيضت مكانها ولم تسود فقد بلغت وتمام بلوغها ان تجري على
الصفيحة كالشمع وتذوب على اللسان باسرها فهو خاصيته فاما القدماء فانهم
يامرون في مثل هذه الارض ان تحل النوشادر وملح القلي واحدها واسقها به
بالغا ابدا وتنديها كما اجفت بالماء القاطر الاول عن هذه الاملاح ثم تجففها
في الظل او الشمس جوا ثم تشويها بتشوية خفيفة تفعل بها ذلك حتى يبيض كما ملا
ويؤدي العلامة التي قدمنا وصفها ولها نفس ماهي بالتقطير وهو ان يسحق الارض
بالنوشادر وملح القلي ويشوى به ثم تعجنها بالماء الاول وتقطرها ثلثة مرات
ثم تجففها وتسحقها بالملح والنوشادر ثلثة ايام ثم تشويها ثم تسحقها بالماء وتعجنها
به وتقطرها تفعل به ذلك سبعا فانها تؤدي العلامة والملح والنوشادر لا امتزاج
فيهما لان المزاج لا يكون الا بماء دهني ورطوبة دهنية فقد امنت بعد ا

(في الهامش:) [illegible] الاول وتقطرها [illegible] النوشادر [illegible]

التي

الذي باشياء جاهزة لا ان الدهن يضطر الى الملح والنوشادر لاخراج ما فيه من الصبغ و
يضطر اليه الدهن لنقص سواده والارض يضطر اليها لنفي سوادها فان علم ذلك فقد
امنت وقربت عليك مدة التدبير في المزاج فانه غاية ما
استعملت(١) اليه العلماء والتي تحتاج اليها في هذا العمل والصورة الاخيرة التي هي
تمام القول في الماء الاول لا نشير الى هذه الاركان في العمل والصبغ الثابت
الا انها لم يلها الماء الا لا الخام للتشميع وسبك ذاتي طبيعي لكي سبك ظاهر
وجامع جميع مجاري هذا واما الدهن الابيض الذي خرج منه الصبغ فهو حامل
حامل غطيس وهو اثر الاكسير المعطية الصورة الثابتة وذلك انه الصابغ والمشمع
اما الصابغ فلان مقامه مقام الروح المعطي للجسد بقدر صبغه ولونه لانه
حار رطب دهن واما المشمع فهو قبل انه كبريت الحجر وصبغه ودهنه الذي
للجسد بلينه وهو قابل رطوبته واما الصبغ فانه السبب في حمرة الاكسير ونفاسته
وعلو منزلته واما الارض البيضاء فانها الموضوع القابل الماء الذي منها التي لولاها
ما كان للواحد من الاركان قوام ولا ائتلاف ولا ضبط ولا اجتماع لتلك الاركان
وذلك ان الارض تضبط الدهن فتمنعه من الهرب من النار والدهن ينبسط
فيها ويعطيها اللين اولا والتشميع لقبول الصبغ ويكون بها المزاج الحق وذلك
ان الدهن يشمع الارض التشميع الحق الواجب ويعمل لها مع ذلك الامتزاج لان المزاج
الحق انما هو التهيؤ لقبول اي الاشياء كان وهذا الدهن اذا خالط الارض

عمل لها قبول الصبغ لان الصبغ ولد الدهن والدهن اذا مازج الارض بالكلية قبلت
الارض الصبغ لقبول النفس اعني الدهن فتصبغ بالذات وكلما لم يكن تمازج هذا
الامتزاج بالتمازج كان هو ممازج بعد ان لم يكن ممازجا ووجب العمل في ذلك على ما
انا واصفه ان شاء الله تعالى واما كيفية عمل الاكسير الاعلى وجه يكون تراجيه
فانه يكون بان تؤخذ الارض الاولى فتسحق ناعما على صلاية زجاج ثم تنخل حتى
يصير كالهباء ثم تسقى من الماء الاول الطاهر الذي لا اظل الملكة في التدبير
ما ثم يدبر ويشوى فاما ما راه القدماء من اهل الصنعة من الفلاسفة فذكرت
ان تسقى مثل وزنها دهنا واحدا ويجعل في القرطبلة بحيث تبعد عن النار قليلا
لخشونة النار تصعد الى القدح الذي فيه الماء خفيفة جدا ومن هولاء
القوم من راى ان تسقى الارض مثل وزنها من الماء الاول الاقل لا يجفف حتى
ينشف كله ثم تشوى ويعاد عليها التشميع والتشوية كل دائما حتى يلين الارض
وتصير في قوام الشمع ذائبا على النار وعلى اللسان وهو اخر عمل الارض واما ما
راته الفلاسفة في ذلك بان تسحق الارض ناعما وتسقى من الماء الاول طاهرا
بمقدار ما يرويها اما مثل وزنها ان احتاجت او اكثر او اقل وتجفف بالسحق
دهنا وبالشمس دهنة الحاد بحيث وتصير يابسة ثم تسحق كالهباء ثم تجعل
في قدح زجاج مطين ويكب عليه غطاء فيه ثقب ويوخذ لو صل ويجعل
على نار هادية من فحم لينتشر الدهن ولا يمال كذلك الى ان تدخن فاذا دخنت

فحين

تنحى عن النار وتفتح ثقب القدح الاعلى وقد كان مسدودا باصبع او بمفتوم
مفاجاة اذا فتح الثقب وخرج هذا الدخان حسنا فرددت القدح الى النار وتركته
الى ان يحمى جيدا اذا حمي وبدا يدخن فخذه من النار وفتحت الثقب فذكرت
ست مرات او اكثر الى ان يهدى الدخان ثم ترد القدح الى النار فتفعل ذلك كذا
مرارا حتى تعلم ان النار قد خمرته وبلغت منها مبلغا جيدا ثم تخرجه وتسحق الارض
على صلاية زجاج وتسقيها من الماء الاول اشربة ويشوى وتعاود وتخفف التشوية كالاول فتفعل
بذلك دايما حتى تذوب على اللسان وعلى الصفيحة تجري وتبقى مكانه وتغوص فيها
فمن الناس من يقول ان هذا يبلغ في سبع او ثمانية تشوية ومنهم من يترك ذلك الى
حدا اكثر وهذا الموضع سر كبير ولا يحتاج الى السبعة بل يزيد حتى يعطي العلامة
وراى اهل الصنعة ان تم ذلك في دون ما قالوا المكثرون فانه لا بد
في طول التشميع والتشوية وهذا راي اصحاب هذا العلم دون الفلاسفة
الفلاسفة يأمرون ان تبلغ الارض الموية للعلامات ثم يكون العمل عليها بعد بلوغها
سبعين حتى تحصل الارض جميع القوابل والطف وتغوص وتبيض وتلين وتذوب
سريعا ثم تكرر العمل سبعين حتى احرق فتصير في نهاية اللطافة وهذا قول الفلاسفة في عمل الباقي
فولين احسنت الا اني ارى ما كافا في هذا الذي الى هذه الحال لكن ليست تبين الصفة
في هذه الحال كل البيان وانما قوة اتا اصنعها وانما تبين اذا مازجت الدهن فانه يبيض الصفيحة
بياضا كاملا وسوف ترى ان شاء الله تعالى واما الدليل على ان السبعين تشوية

وتشتبه فدشوب عن ذوي الفضل ما دون حجر الفلاسفة في سعاة فانا اقول ان ذلك فان
المبتغي في الارض هو ليّنها وذوبها بالنار اليسيرة وليقبل الغوص والرصاص سريعًا لاجتفف عنها
وذلك ان الارض جافة خشنة وفيها الماء الحامي والتشوير للعقير لينها وصيرها قبولا
غير انه كان لها بالفوق فاذا انتهت الارض الى هذه الحال احتيج الى تلطيفها فان انت عاودت
العمل عليها مرارا عشرة لطفها غاية اللطافة فان القوم استظهروا في العمل وتقول ان
قالوا سعين بحيث لا يبقى في نفوسهم شك فان غاية ذوب اجزاء الاكسير هو ان يذوب
كالشمع وغاية اللطافة هو ان يصعد كالكبريت وغاية اللطافة الثانية هو ان يتخلل الماء وغاية
اللطافة الثالثة هو ان يقبل الحلول عليها فاذا بلغت الى هذه العلامة فلا شيء بعد الا التكليس
ووقوف عند عمل امر واحد فقط ونقول الان في تمام حجر الذهب ان شاء الله تعالى
ثم نعاد الارض الى السحق ناعما ثم يسقى من الذهب ان كان رطبا سبعة وتجمد فيه ليلة ثم تغلق
عليها كما ان تسحقها ناعما وتجمدها ليلة حتى تجف جفافا تاما ثم تشويها بنار لينة اوين يكون
مرارا بين قدحين من زجاج ولكن في الاعلى ثقب على المثال الاول في التشميع فان كان الذهب
تبر ناشفة بيضا فاسحقها مع الارض واسقيها من الماء الاول الطاهر قليلا قليلا ثم عقده
مثل ما يعقد الذهب اذا ضرب بماء الخل وعاد الى الذوب واما اصحاب هذه الصناعة عجب
الفلاسفة فهي ان طريق الذهب الملقى على الارض ان يكون نوعها في اول الامر وفي الثالثة
يعقد نصفها وفي الثالثة يعقد ثلثيها اما الفلاسفة خاصة فقالوا يجب ان يسقى الارض
من الذهب بحسب ما تشرب منه فانه لا بد من ان تشد بها مثل الطين الظاهر كالطفل

السنى

لتندى الترويق ونصير فيها ابا ما وهي على تلك الحال من التداوي ومتى نشفت الملبد في اقل من ثلثة
ايام ردت مرارا الى ان تؤدي العلامة فاذا جاوزت الارض في التدبير هذه العلامة الاولى ومشيتها
على سبيل التشميع احدى وعشرين مرة ثم تحفها وتسحقها كما ينبغي ثم تسقيها من الذهب ان كان محلولا
او من الذهب ان كان رطبا وماء الطاهر ما شربت اذا نصفت من وزنها كما ترى ذلك فتجففها
وتدخلها الى التعفين والتشميع اثنى عشرة مرة ثم افصل ذلك بالتسمية فاذا رايت الارض قد احتجبت
في اسفل القدح وانسبكت وصارت كالشمعة فذلك وان رايتها على خلاف هذه الصورة فاعلم
انها تحتاج الى المعاودة وان الارض فاسدة التدبير فمتى فعلتها بان تحمي صفيحة نحاس
حمي يسير على نار فحم لينة ثم الحح على الصفيحة من الارض شيئا قليلا فان ذابت وجرت
مثل الشمع وتيبست الصفيحة كلها او اكثرها وعرضتها الى الحجاب كالاحمر فذلك وان لم يكن
الامر كذا فعاود سقيتها من الذهب والعادة سحقا وافعل مثل الاول وعلى قدر كثرة تشرب
الذهب وقلته على حسب الاثار التي تظهرت في الصفيحة فان كان الاثر قويا فسقها اشربه اخرى
ومرة مرة بعدها وان كان الاثر قليلا فسقها ثلث مرات واستر بالعمل فيها من اوله
وان كان العمل متوسطا فسقها مرتين واعمل في الامر بحسب ما يظهر من اسباكها في الثانية
وبحسب صبغها وجريها في الصفيحة وغوصها فاذا انتهت الارض الى هذه الحال فهذه
غرضت من صنعة العمل وان رايت الارض كلما سقيتها ازدادت قشفا ونفشا فاطرح
هذه الارض ولا تعتد بها واقبل على الارض عالم مرارا من بها ضياع الذهب الى
وهو ان تاخذ من الارض شيئا يسيرا وتسحقها ناعما وتسقيها من الذهب ما شربت